مجلة التربية والتقدم الالكترونية

أول مجلة عربية أكاديمية الكترونية ومحكمة

Mağallaẗ al-tarbiyyaẗ wa-al-taqaddum

الرقم الدولي ISSN 2313-1063

www.hamdaneducation.com

العدد ٦ - أكتوبر ٢٠١٤

العدد ٦ أكتوبر ٢٠١٤، دار التربية الحديثة. في هذا العدد :

أعراض التوحد وأسبابه وعلاجه لدى الأطفال

الانتهازية الميكافيلية وعلاقتها بالانحراف السلوكي والتحصيل

المدرسة الذكية في تربية المستقبل

افتتاحية العدد السادس

بقلم رئيس هيئة التحرير، الأستاذ الدكتور / محمد زياد حمدان

A Historically Superior Nation is in Crisis due to Inferior Education

---

الباب الأول : التربية وتنمية الإنسان

١- " أعراض التوحد وأسبابه وعلاجه لدى الأطفال ". أ. شوقي أحمد غانم. ماجستير علم نفس عيادي (التركيز: التوحد لدى الأطفال)

٢- "مراجعة في مبادئ ونظريات الإرشاد والتوجيه المدرسي". أ / عبد الله بن عادل الشمري. ماجستير إدارة وتوجيه تربوي ..

الباب الثاني : التربية - الوسيلة الاستراتيجية السلمية للتغيير

١- "برنامج : "صُن زواجك" – نحو علاقات وحياة أسرية أفضل". د / براهيم تلوى. استشاري إرشاد وتوجيه أسري، مركز إيلاف ترين البريطاني – المملكة المغربية ...

٢- "تطبيق مقياس "كارس" لتقدير اضطراب التوحد لدى أطفال". أ. ظافر درويش ديوب. ماجستير تربية خاصة (التوحد لدى الأطفال) ..

الباب الثالث : نحن وتحديات المستقبل

١- "الانتهازية الميكافيلية. وعلاقتها بالانحراف السلوكي والتحصيل الأكاديمي في ثلاثة أقطار عربية". أ . د / محمد زياد حمدان. مناهج وتدريس، وعلم نفس تربوي ..

٢- "المدرسة الذكية في تربية المستقبل". د / رويدا موسى أبو حوسة. التقنيات الرقمية في التعليم ...

باب أهم الردود والآراء

١- حصول الطالبة / نوف محمد العثمان على درجة الماجستير في الإدارة والتوجيه التربوي وكانت الأطروحة بعنوان :-

مشاريع تطوير التعليم المدرسي في المملكة العربية السعودية- دراسة ميدانية لمشكلاتها ومقترحات لعلاجها ٢٠١٤

٢- حصول الطالب / محمد قصي الخطيب على درجة الماجستير في إدارة المشاريع. وكانت الأطروحة بعنوان:- المشروعات المتعثرة في المملكة العربية السعودية- دراسة تحليلية للمسببات واقتراحات العلاج.

٣- حصول الطالب / ظافر درويش ديوب على درجة الماجستير في التوحد. وكانت الأطروحة:

فعالية برنامج لتطوير معارات التقليد والفهم غير اللفظي لدى عينة من الأطفال التوحديين دون سن السادسة في اللاذقية - سورية.دراسة ميدانية تجريبية

obeikandl.com

مجلة التربية والتقدم الالكترونية

أول مجلة عربية أكاديمية الكترونية ومحكمة

Mağallaẗ al-tarbiyyaẗ wa-al-taqaddum

الرقم الدولي ISSN 2313-1063

www.hamdaneducation.com

العدد ٦ - أكتوبر ٢٠١٤

العدد ٦ أكتوبر ٢٠١٤، دار التربية الحديثة. في هذا العدد :

- أعراض التوحد وأسبابه وعلاجه لدى الأطفال
- الانتهازية الميكافيلية وعلاقتها بالانحراف السلوكي والتحصيل
- المدرسة الذكية في تربية المستقبل

افتتاحية العدد افتتاحية العدد السادس

بقلم رئيس هيئة التحرير، الأستاذ الدكتور / محمد زياد حمدان

أمة "تاريخية عريقة" في أزمة، سببها الأساس هو ضعف التربية

إن أمتنا العربية الإسلامية العريقة كقوة حضارية فاعلة ودولة عالمية سادت حقبة العصر الوسيط وعصر النهضة طوال ٨٠٠ سنة من ٧٠٠- ١٤٠٠ م وفي مجال حيوي امتد من شرق آسيا في اندونيسيا وماليزيا والفلبين وشبه القارة الهندية وأواسط الصين والى الجنوب الغربي لأوروبا في اسبانيا الأندلس، تعيش حالياً أزمة مصيرية مركبة تهدّد وجودها وهويتها التاريخية المميزة الثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية..

أزمة أشدّ وأعمّ وأعمق خطراً مما واجهته خلال طوارئ مرحلية هدامة بغزو الفرنجة لبلاد الشام، واستيلاء الأتراك على المقدرات العربية حتى نهاية الحر ب العالمية الأولى في ١٩١٨، والاحتلالات الأوروبية حتى الخمسينيات من القرن العشرين الماضي، ومن ثمّ قيام الدول المحلية الضعيفة التي حكمت لأكثر من خمسين سنة بدون سياسة وطنية ذي قيمة ولا اعتبار لمسؤوليات ومواطنين، الأمر الذي أدى ذاتياً أو بفعل خارجي مع ٢٠١٠ إلى انفجار "ثورات الربيع العربي " التي أوقعت دولها ومؤسساتها ومجتمعاتها في دوامة من الفعل وردّ الفعل العنفي لم تتضح انعكاساتها السلبية للآن.

ولم يأت الضعف المستشري في الدول والمجتمعات العربية الإسلامية من فراغ. بل إن قصور الأفراد في المؤسسات المتنوعة بدءً من الأسرة والصحة والاقتصاد والسياسة والإدارة العامة والتربية والتعليم، عن أداء مسؤولياتهم، إضافة إلى فسادهم الواضح في عديد الأحيان، يعود في الأساس إلى ضعف أو انعدام التربية.

فبينما المؤسسات الصحية والثقافية الاجتماعية والإدارية الخدمية والسياسية والاقتصادية ليست معنية عموماً بطبيعة رسالتها وعملها بإعداد الكوادر الوظيفية والتنمية البشرية والمهنية لعامليها، بل لصيانة المجتمع وإدارة شؤونه وأداء خدماته وحياته اليومية. فان المؤسسة الوحيدة المعنية بالدرجة الأولى بصناعة المجتمع وتطوير كوادره بمختلف مواقعها واختصاصاتها ومسؤولياتها الوظيفية هي التربية والتعليم في المدارس والمعاهد والجامعات.

ولا سبيل لأي مجتمع قوي من القمة إلى القاعدة الشعبية إلا بوجود نظام تربوي قوي في أهدافه وكوادره ومناهجه وبيئاته وخدماته. إن هذا النظام التربوي المأمول لم نلحظه فعلياً للأسف منذ عدة عقود ماضية. ومن هنا تفاقم ضعف النتائج السلوكية والمهنية مع ضعف مؤسسات التربية، منعكساً ذلك على أداء المؤسسات الأخرى القاصر معرفةً ومهارةً وانتماءً وقيماً عملية.

ونأمل بهذا العدد السادس من مجلة "التربية والتقدم الالكترونية": أول دورية الكترونية أكاديمية وإصلاحية مستقبلية في البيئة العربية، المساهمة في تقدم التربية، عسى بتراكم

المعرفة والخبرة يمكن الوصول إلى حلول لمشاكلنا التربوية أولاً ومن ثمّ بالنتيجة في مؤسسات المجتمع الأخرى.

Editor-in-chief's Message

A Historically Superior Nation is in Crisis due to Inferior Education

The Islamic Arab Nation who supremed for some 800 years (700- 1400) as a civilized effective state and a superior world power throughout the middle and renaissance periods, dominating a living space extended from south east Asia where India, Pakistan, Bangladesh, Thailand, Indonesia, Malaysia, Philippines and middle of China through middle and near east up to the south west corner of Europe in "the Andalusia" Spain,

is living currently the worst fateful and complex impasse that threatens its existence and unique cultural, political, economical, scientific and societal identities. This fatal crisis is actually more annihilating than what Arab region experienced since a thousand years ago by crusades invasion, Turkish seizure which continued until 1918 and European occupations up to the fifties of last century.

Adding to above devastating foreign factors, local weak states were established during the fifties without worthy neither national policies nor considerations for delegated governmental responsibilities and citizens. Moreover, the new millennium brought to the scene at 2010 additional tragic developments to the already flaming conditions in what is known now "Arab Spring Revolutions". These emergent violent uprisings, whether are justified due to local political and living uncertainties or to Machiavellian foreign interventions, have added extra setbacks to life hardships and political instability from which Arab countries are suffering. What is worth assuming here that the profound weaknesses of Arab states and societies stem basically from the deficiencies of their local educational systems.

While societal organizations such as ministries e.g. health, economy, culture, defense, interior are not concerned directly due to the nature of

obeikandl.com

their delegated responsibilities, with school and college education of generations, educational institutions on another hand, have the formal commitment for social and professional preparation of young people as a prime daily responsibility. Hence, it could follow that vigorous educational institutions will lead to strong graduates' roles and responsibilities in societal life and work affiliations.

However, it observed throughout the years that Arab states and societies are agonizing from enduring problems of poverty, illnesses, knowledge and technology ignorance, social and political injustices, governmental intolerance, and inferior decision making at national and international levels. It could be inferred out of these fatal conditions is that formal and informal institutions don't prepare graduates for their mandatory societal and professional roles. The end results of such case are: inferior generations, inferior society and inferior state. The ultimate salvation out of this desperate situation is simply to have a strong quality educational system.

enjoy the issue,, with all the best... Mohamed Ziad Hamdan

الباب الأول

أعراض التوحد وأسبابه وعلاجه لدى الأطفال

أ. شوقي أحمد غانم
ماجستير علم نفس عيادي (التركيز: التوحد لدى الأطفال)

مقدمة:

ثمة قلة يجادلون على مختلف المستويات في حقيقة أن اضطراب التوحد أمر غير قابل للفهم حتى بالنسبة للأشخاص الذين يمضون حياتهم بالقرب منه ، قد يبدو الطفل الذي لديه اضطراب التوحد طبيعياً ، ولكن تصرفاته قد تكون محيرة أو صعبة إلى أقصى حد ، اعتُبر التوحد في مرحلة ما نوعاً من الاضطراب الغير قابل للشفاء ، لكن هذه الفرضية بدأت تنهار في وجه البحوث العلمية والدراسات الهائلة في مجال اضطراب التوحد كل يوم ، وفي كل يوم يُظهر لنا الأفراد الذين يعانون اضطراب التوحد أنهم قادرون على التعويض وقهر أكثر صفات التوحد تحدياً ، لذلك

openkandil.com

فإن تزويد الأشخاص الذين يعيشون ويتعاملون مع الطفل يومياً والأشخاص الآخرين بفهم بسيط لعناصر اضطراب التوحد الأساسية ، له تأثير هائل على رحلتهم العلاجية ، وخاصة بأنه ليس كل طفلين لديهما اضطراب التوحد يتشابهان تماماً ، فكل طفل قد يكون على درجة مختلفة من درجات ذلك الاضطراب ، لذلك فإنه يجب على كل فرد من أفراد أسرة الطفل ، ومعلمي الطفل ، ومقدمي الرعاية أن يكون على درجة كافية من المعرفة حول درجة اضطراب التوحد عند طفلهم ، وبالتالي معرفة الاحتياجات الأساسية للطفل ، وهذه المعرفة يجب أن تقدم لكافة فئات المجتمع ، لأن اضطراب التوحد أصبح اضطراب يهدد المجتمعات بسبب نسب انتشاره المتزايدة سنوياً وتكاليف علاجه الهائلة ، لذلك سأعرض في الصفحات القادمة عدد من القضايا والمصطلحات العلمية الخاصة باضطراب التوحد ليستفاد منها كل طالب علم وأهل ومعلمين وكل باحث عن معرفة جديدة

مفهوم اضطراب التوحد:

يعود الفضل بوصول اضطراب التوحد إلى ما وصل إليه الآن ، إلى عدد كبير من العلماء والأشخاص والهيئات والمراكز العلمية ومن أبرزهم:

- الطبيب الأميركي ليو كانر ١٩٣٤: أول من وضع الأعراض الأساسية للتوحد ، وهو أول من أطلق اسم التوحد الطفولي على الأطفال الذي يعانون من التوحد
- الطبيب النمساوي هانز اسبرجر ١٩٤٤: وصف ٤ أطفال يشبهون اضطراب التوحد وأطلق على الاضطراب اسم التوحد المرضي ، وعرف الاضطراب فيما بعد بمتلازمة اسبرجر
- الهيئة الاستشارية في بريطانيا برئاسة كيرك ١٩٦١: تم وضع ٩ محكات لتشخيص اضطراب التوحد
- الدليل العالمي التاسع لتصنيف الأمراض الصادر عن منظمة الصحة العالمية ICD٩ ١٩٧٧: تم الاعتراف الرسمي بفئة التوحد كفئة تشخيصية
- الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية الرابع الصادر عن الجمعية الأمريكية لعلم النفس ١٩٩٤: تم وضع اضطراب التوحد ضمن ما يعرف بالاضطرابات النمائية الشاملة والتي

تشمل أيضاً: اضطراب اسبرجر ، متلازمة ريت ، اضطراب تفكك وانحلال الطفولة ، اضطراب توحد غير نمطي { هذه الفئات الخمس تشكل ما يعرف باضطراب طيف التوحد }

obeikandl.com

ايرك شوبلر وايفار لوفاس وغيرهم الكثير ممن أسهموا إسهامات كبيرة في العلاج التربوي والسلوكي للأطفال والأفراد الذين لديهم اضطراب التوحد

وإذا أردنا إيجاد تعريف محدد لاضطراب التوحد ، فإننا نجد صعوبة بالغة وذلك لسببين: الأول تعدد الباحثين في مجال اضطراب التوحد وخلفياتهم وتخصصاتهم العلمية ، والثاني مرافقة اضطراب التوحد مع بعض الإعاقات والأمراض الأخرى ، لكن يمكن ذكر تعريف إجرائي شامل لاضطراب التوحد وفق التالي:

{{ اضطراب نمائي عصبي معقد ومزمن ومتداخل ، يظهر في الثلاث سنوات الأولى من حياة الطفل ، في جميع المجتمعات بغض النظر عن اللون أو الجنس أو الدين أو المستوى الاقتصادي والاجتماعي ، ولم يتم التوصل لأسبابه الحقيقية بعد

، ويعاني منه الذكور أربع مرات أكثر من الإناث ، ويؤثر هذا الاضطراب على ثلاثة مجالات رئيسية محدثًا بها قصور نوعي واضح هي: التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ، التواصل اللفظي وغير اللفظي ، سلوكيات الطفل واهتماماته {}

في الحقيقة لا يوجد شفاء تام من اضطراب التوحد نتيجة الخلل العضوي في الدماغ ، إلا أن التدخل المبكر مهم جدًا لحياة الطفل في المستقبل إذ يؤدي التدخل المبكر إلى جعل الطفل في المستقبل أكثر اجتماعية ، وأكثر قابلية للتعلم والتحصيل والقدرة على التكيف واللعب مع الأقران ، ويتدرج اضطراب التوحد من الحالات البسيطة إلى الشديدة والشديدة جدًا ، وقد يترافق الاضطراب مع تأخر عقلي أو مع اضطراب في النوم أو حالات الصرع ..... إلخ ، ورغم أنه لا يوجد نسب حقيقية لانتشار الاضطراب في وطننا العربي ، إلا من الملاحظ بأن أعداد الأطفال تزداد سنويًا وتأتي هذه الملاحظة من خلال الاطلاع على الأرقام المشخصة بالمراكز الخاصة بهم ، وفي الولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال يعتبر اضطراب التوحد ثالث الاضطرابات حدوثًا فيها ، ونسبة الانتشار طفل من بين ٨٨ طفل وذلك وفق ما أشار إلية رئيس مركز التوحد في أمريكا بتاريخ ٢٩ \ ٣ \ ٢٠١٢م

خصائص الأطفال باضطراب التوحد:

يختلف الأطفال الذين لديهم توحد فيما بينهم في الخصائص التي يظهرونها ، وهذه الخصائص متباينة بشكل كبير بين طفل وآخر ، ويمكن ذكر أبرز الخصائص بما يلي:

١. **الخصائص الاجتماعية**: عدم القدرة على التفاعل الاجتماعي ، صعوبة في التواصل البصري مع الآخرين ، الانعزال ، عدم الاهتمام بالأنشطة والمواقف الاجتماعية السارة ، لديهم مشاكل في اللعب التخيلي ، لا يملكون القدرة على تكوين صداقات أو احتفاظ بها ، الضحك والبكاء دون سبب ، الاهتمام بالأشياء وليس بالأشخاص

٢. **الخصائص التواصلية**: نسبة كبيرة من الأطفال لا يكتسبون كلاماً ، لديهم تأخر أو قصور كلي في تطوير اللغة المنطوقة ، لديهم مشاكل بالتنغيم وطبقة الصوت ونبرة الصوت والإيقاع ، لا يستجيبون للأوامر اللفظية الصادرة من الآخرين ، صعوبة في ربط الكلمات التي يتعلمها بمعناها ، ترديد كلمات أو عبارات بشكل وظيفي والتي تسمى بالمصاداة

٣. **الخصائص السلوكية**: التمسك الشديد بالروتين الزماني أو المكاني في سلوك معين ، السلوك النمطي التكراري { ويرجع البعض سببه إلى حاجة الطفل للتنبيه الحسي الذاتي نتيجة قصور النظام الحوفي ومكوناته في معالجة الرسائل الحسية

Obeikandl.com

البيئية ، وهناك من يرى بأن كثافة المنبهات الحسية البيئية لا يتحملها الطفل عصبياً وبالتالي ينشغل الطفل عنها بالسلوكيات الذاتية المتكررة ، ومن أمثلة هذه السلوكيات: الرفرفة ، الدوران ، لف الأشياء بشكل دائري ، الهمهمة ، ..... } ، الاهتمام بأشياء محددة دون سواها ، سلوك إيذاء الذات { ويرجع البعض هذا السلوك إما لعوامل عصبية أو نتيجة التهاب الأذن الوسطى أو بسبب التنبيه الحسي الذاتي ، أو لعوامل اجتماعية مثل جذب انتباه الآخرين أو التهرب من واجب أو عمل مطلوب ، أو بسبب المنبهات البيئية والسمعية أو البصرية ..... } ، الانتقاء الزائدة لبعض الأطعمة دون سواها ، نشاط زائد أو خمول زائد

٤. **الخصائص المعرفية**: لديهم مشاكل بالانتباه ، ٧٠ إلى ٧٥ % من الأطفال الذين لديهم اضطراب التوحد لديهم تأخر عقلي ، بعض الأطفال لديهم تميز بمجال معين لكن ذلك لا يعكس قدرة عقلية أو ذكاء عالي { ويطلق على هؤلاء الأطفال بالأطفال الخارقين ، وتقدر الإحصاءات أن ١٠ % من أطفال التوحد لديهم مثل هذا التميز ، ومثل هذا التميز يكون عادةً بمهارات مثل الحساب الرياضي ، الذاكرة البصرية ، الرسم والنحت والموسيقى ..... } ، لديهم مشاكل في الذاكرة التتبؤية والتسلسلية

٥. **الخصائص الحسية**: الحواس لدى الطفل الذي لديه اضطراب التوحد سليمة ، لكن لديه مشكلة في تفسير الإحساسات حيث الكثير من هذه الإحساسات يفسرها دماغ الطفل بشكل خاطئ ، لدى البعض حساسية سمعية لبعض الأصوات { ومن مؤشرات هذه الحساسية وضع اليد على الأذن للتخفيف من الضجيج أو الصوت ، والهرب والبكاء الشديدين ، ويرى المهتمين بهذا المجال بأن الحساسية السمعية قد تعود إلى قصور العصب في العصبة الدماغية والبعض يرى أنها تعود إلى نقص المغنزيوم في جسم الطفل } ، لديهم صعوبات في توحيد ودمج المعلومات الواردة من الحواس المختلفة ، الانزعاج عند اللمس والحضن ، إحساس غير طبيعي بالألم إما عدم إحساس أو إحساس مبالغ به بشكل كبير

وفيما يتعلق باستقلال الفرد الذي لديه اضطراب التوحد في المستقبل واعتماده على نفسه ، فإن هذا الأمر يرتبط بعدة أمور منها: درجة التوحد عند الفرد ، هل لدى الفرد اضطرابات وإعاقات مرافقة لاضطراب التوحد ، نوعية التدخل والتدريب المقدم للفرد ، وتشير الدراسات إلى أنه حوالي ١٠ % من الأفراد الذين لديهم اضطراب التوحد يعتمدون على أنفسهم ويستقلون في المستقبل بدون إشراف ، و٣٠ % من الأفراد يحتاجون إلى إشراف غير مباشر ، و ٦٠ % من هؤلاء الأفراد يحتاجون إلى إشراف مباشر ، ومن الممكن أن يتم اختيار مهن تناسب هؤلاء الأفراد لها علاقة بالتفكير البصري والقدرات المتميزة لدى هؤلاء

أسباب اضطراب التوحد:

التوحد اضطراب غير تقليدي وأسبابه ما زالت مجهولة وغير معروفة على الرغم من الدراسات والأبحاث الكثيرة التي أجريت في هذا المجال ، حيث لا يعتمد في تحديد التوحد على تحاليل معينة أو دلالات بيولوجية وإنما على مجموعة من الأعراض السلوكية ، لذلك يطلق على اضطراب التوحد الاضطراب المعلوم المجهول معلوم بأعراضه ومجهول بأسبابه ، ويجب القول بأنه جميع ما قدم إلى الوقت الحالي في مجال الأسباب عبارة عن فرضيات ولا يوجد أي نظرية مثبتة علمياً تعزي التوحد إلى سبب دون سواه ، إلا أن الدراسات الحديثة تشير إلى أن التوحد نتيجة لعدة أسباب وليس سبباً واحداً ، وتقسم الأسباب المفترضة إلى أسباب قديمة وأسباب حديثة ، ومن الأسباب القديمة: الأم الثلاثة أو الباردة والأسر الغنية ، إلا أن هذه الأسباب لم يعد يتكلم بها كأسباب للتوحد ، أما الأسباب الحديثة فمنها: الفرضية الوراثية { أي دور للوراثة واحتمال وجود أكثر من طفل لديه توحد في الأسرة } ، والفرضية الجينية { خلل في الجينات أو الكروموسومات في مرحلة مبكرة من عمر الجنين يؤدي للتوحد } ، والفرضية البيوكيميائية { خلل في النواقل العصبية وإفراز بعض الهرمونات في الجهاز العصبي المركزي يؤدي إلى التوحد } ، والفرضية الإيضية { عدم هضم بعض الأطعمة كبروتين الكازين من الحليب وبروتين الجلوتين من القمح من قبل الجسم وعدم الاستفادة من المكونات الأساسية لهذه الأطعمة على المدى الطويل يؤدي إلى الإصابة بالتوحد } ، وفرضية الفيروسات والتطعيم والفرضية البيئية وفرضية تناول الأم للأدوية والعقاقير والكحول والتدخين خلال فترة الحمل وفرضية التقاء الأسباب ، إلا أن من أقوى الفرضيات الحديثة في تفسير أسباب اضطراب التوحد ما يعرف بالفرضية البيولوجية: حيث ترجع هذه الفرضية التوحد إلى وجود تلف في الدماغ سواء كان معروفاً أو فرضياً ، ويرى بعض العلماء من خلال عدد من الدراسات العلمية التي تم إجراؤها على الأفراد الذين لديهم اضطراب التوحد إلى أن هذا التلف في الدماغ يمكن أن يكون في: منطقتي اللوزة الدماغية وقرن آمون في الدماغ { وهما مسؤولان عن الانفعالات والرسائل الحسية والتعلم والذاكرة والدمج الإدراكي للمعلومات الحسية } ، كما وجدت دراسات أخرى أن بعض الأفراد الذين يعانون من اضطراب التوحد لديهم مناطق عديدة في الدماغ الإنساني { القشرة المخية ، اللوزة الدماغية ، قرن آمون ، الحاجز الدماغي والأجسام الحلمية ، الفصيصين رقم ٦ و ٧ الذين لهما علاقة بعملية الانتباه تبدو أصغر حجماً من الموجودة في الأفراد العاديين }

تشخيص اضطراب التوحد:

تشخيص اضطراب التوحد مهم جداً لأنه الخطوة الأولى والأساسية لتحويل الطفل للمكان التربوي المناسب وتصميم البرنامج التعليمي الخاص به ، إلا أن تشخيص اضطراب التوحد يعتبر من الأمور الصعبة ويحتاج لفريق من عدة تخصصات ، لأنه يعتمد بشكل أساسي على السلوكيات والخصائص التي تظهر على طفل التوحد ، وتعود صعوبة التشخيص أيضاً لعدة أسباب من أهمها { الأطفال الذين لديهم اضطراب التوحد مختلفين في القدرات والخصائص فهم مجموعة غير متجانسة ، التوحد قد يترافق مع العديد من الأمراض والإعاقات الأخرى ، قلة الأدوات والمقاييس العالمية في هذا المجال } ، كما أن عملية التشخيص تتضمن ثلاثة جوانب رئيسة هي:

١. مسح وكشف مبكر عن السلوكيات المحتملة لاضطراب التوحد من خلال قوائم محددة

٢. تشخيص متعدد الأطراف: طبي ، نمائي ، سيكولوجي ، سلوكي

٣. تشخيص فارقي: من أجل استثناء الاضطرابات الأخرى التي تتقاطع وتتداخل مع اضطراب التوحد في بعض المظاهر السلوكية ، بالإضافة للتفريق ما بين اضطراب التوحد وأحد الاضطرابات النمائية الأخرى أو ما يعرف باسم اضطراب طيف التوحد أو المدى العام للتوحد (اضطراب اسبرجر ، الاضطرابات النمائية الشاملة غير المحددة ، اضطراب ريت ، اضطراب التفكك الطفولي)

ومن أفضل المعايير التشخيصية لتشخيص التوحد كأحد الاضطرابات النمائية الشاملة ما ذكر في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية الرابع المنقح عام (٢٠٠٠م)

(DSM.IV.T.R) والصادر عن الجمعية الأمريكية لعلم النفس ، وهذه المعايير هي:

أولاً: يشترط في تحديد اضطراب التوحد أن تتطابق ستة أعراض على الأقل ، بحيث توزع كما يلي: عرضين من المجموعة الأولى ، عرض واحد على الأقل من المجموعة الثانية ، عرض واحد على الأقل من المجموعة الثالثة.

المجموعة الأولى:

وجود قصور نوعي في التفاعل الاجتماعي يظهر على الأقل في اثنتين مما يأتي:

١. قصور واضح في استخدام عدد من السلوكيات غير اللفظية مثل التواصل البصري مع الآخرين ، وتعبيرات الوجه ، الأوضاع الجسمية والإيماءات التي تنظم التفاعل الاجتماعي.

٢. الفشل في إقامة علاقات اجتماعية مع الأقران تتناسب ومستوى نموه التطوري.

٣. فقدان المقدرة التلقائية (العفوية) على محاولة مشاركة الآخرين في الأفراح ، الاهتمامات ، الإنجازات.
٤. الافتقار إلى التبادل السلوكيات الاجتماعية والانفعالية.

المجموعة الثانية:

وجود جوانب قصور نوعية في التواصل كما تظهر في واحد على الأقل مما يأتي:
١. تأخر ، أو فقدان كامل في النمو الكلامي اللغوي (غير مصحوب بمحاولة للتعويض من خلال أنماط بديلة من الاتصال البدني).
٢. عند الأفراد ذوي النطق المقبول ، نجد عدم مقدرة واضحة في القدرة على البدء بالمحادثة مع الآخرين أو الاستمرار فيها.
٣. فقدان اللعب التخيلي التلقائي ، أو اللعب الاجتماعي المناسب لمستوى النمو.
٤. استعمال اللغة استعمالاً نمطيًا وتكرارياً.

المجموعة الثالثة:

أنماط سلوك ونشاطات واهتمامات على الشكل نفسه ، وتكرارية محدودة ، تظهر في واحد على الأقل مما يأتي:
١. الانشغال بنمط واحد أو أكثر من أنماط تُمارس بالوتيرة نفسها وبالصورة ذاتها من الاهتمام يكون غير سوي في الشدة والتركيز.
٢. إلحاح أو التزام غير مرن في الظاهر بأعمال روتينية غير وظيفية أو طقوسية.
٣. سلوكيات حركية متكررة على نمط واحد (مثل لي أصابع اليد ، التصفيق ، رفرفة اليدين ، أو إجراء حركات معقدة في كامل الجسم).
٤. الانشغال المستمر بأجزاء الأشياء.
ثانيًا: تأخر أو وظيفة شاذة غير سوية في واحد على الأقل من المجالات التالية تبدأ قبل بلوغ سن الثالثة:
١. التفاعل الاجتماعي.
٢. اللعب الرمزي أو التخيلي.
٣. اللغة المستخدمة في التواصل الاجتماعي.
ثالثًا: أن لا تكون الأعراض السابقة عائدة إلى اضطراب ريت أو اضطراب تفكك وانحلال الطفولة.
وفيما يخص التشخيص الفارقي بين اضطراب التوحد وبقية اضطرابات طيف التوحد ، فيمكن الاستفادة من الجدول التالي:
اعتبارات تربوية للأطفال باضطراب التوحد:

obeikandl.com

الهدف الأساسي من التربية المقدمة للطفل الذي لديه اضطراب التوحد هو تنمية مهارات التواصل { من خلال ربط الطفل التواصل بالحاجة لذلك ، وتوفير الوسائل المناسبة له للاتصال من خلال الكلام الإشاري واستخدام الصور والجداول البصرية } والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين ، ومهارات الحياة اليومية ، ومهارة الإدارة الذاتية { من خلال تدريب الطفل في ثلاثة مجالات هي: المراقبة \ المتابعة الذاتية ، التقييم الذاتي ، التعزيز الذاتي } ومهارات اللعب ، والمهارات الإدراكية ، والمهارات الأكاديمية إن أمكن ذلك ، وتنمية مهارات التميز لديه ، بالإضافة للاستعداد المهني للأفراد الذين لديهم توحد فوق عمر ١٥ عاماً.

	عمر الظهور	معدل الذكاء	النمو الأولي	جوانب التأثر
التوحد	قبل سن الثالثة	يتراوح من فوق المتوسط إلى تخلف ذهني شديد	تأخر واضح من السنة الأولى على ٧٥ % من الحالات على الأقل	التفاعل الاجتماعي التواصل سلوك الطفل واهتماماته **نتائج التدخل**: ضعيفة إلى ممتازة
اسبرجر	قبل أو بعد سن الثالثة	درجة ذكاء متوسط أو ما فوق	لا يتأخر الطفل في تعلم الكلام والمهارات الإدراكية	التفاعل الاجتماعي سلوك الطفل واهتماماته **نتائج التدخل**: جيد جداً إلى ممتاز

obeikandl.com

ريت	قبل ١٨ شهر يصيب الإناث فقط	تأخر ذهني شديد	تطور طبيعي في النمو حتى الستة أشهر الأولى يتلوه تراجع وفقدان للمهارات وتوقف التطور في عدة مجالات	قصور في التفاعل الاجتماعي يتحسن مع النمو وحركة نمطية متكررة وصعوبة في الحركة والتنفس والنوم وصك الأسنان **نتائج التدخل**: ضعيف
تفكك وانحلال الطفولة	بعد سن الثالثة	تأخر ذهني شديد	تطور طبيعي في النمو حتى عمر ٣ أو ٥ سنوات وأحيانًا حتى العاشرة يتلوه فقدان وتراجع للمهارات	قصور في التفاعل الاجتماعي قصور شديد في اللغة الاستقبالية والتعبيرية مشاكل في اللعب مشاكل بالقدرة على ضبط المثانة والأمعاء **نتائج التدخل**: ضعيف
اضطراب نمائي شامل غير محدد	غير محدد	يتفاوت بين تأخر ذهني بسيط إلى درجة ذكاء فوق المتوسط	غير محدد	قصور في التفاعل الاجتماعي قصور إما في التواصل أو السلوك وليس في الأثنين

Oneikandi.com

				نتائج التدخل: جيد جداً إلى ممتاز

ومن المتلازمات والأعراض المشابهة لاضطراب التوحد ما يلي:

النوع	الأشياء المشابهة للتوحد	الأشياء المخالفة للتوحد
متلازمة أنجلمان	مرجحة اليدين ، عدم أو قلة الكلام ، عجز الانتباه ، النشاط الزائد ، مشاكل الأكل والنوم ، تأخر في النمو الحركي	فقدان جزء صغير من كروموسوم رقم ١٥ من جانب الأم ، اجتماعية في العلاقات مع الآخرين ، لديهم مظاهر جسمية مميزة: الفم المبتسم العريض والشفة العليا الرفيعة والعينين الغائرتين
متلازمة كروموسوم X	ضعف في الاتصال البصري بالآخرين ، مرجحة اليدين ، الحركات الجسمية الغريبة ، المهارات الحسية الضعيفة ، تأخر النطق والمشاكل السلوكية	وراثي من ناحية الأم في الجين المسمى FMR1 ، لديهم مظاهر جسمية مميزة: جبهة الوجه العالية ، عيون ساكنة ، آذان كبيرة ، ووجه طويل ، خصيتان كبيرتان في الذكور ، قدمان مسطحان وأحياناً صمامات قلب غير عادية نسبياً
متلازمة لاندو – كليفنر	عدم الاستجابة للأصوات ، عدم الإحساس بالألم ، العدوان ، ضعف التواصل البصري بالآخرين ، والتعلق بالأشياء أو الإصرار على عمل نفس الأشياء ، مشاكل بالنوم	فقدان اللغة بعمر ٣ – ٧ سنوات يفقد الطفل القدرة على الاستيعاب ثم القدرة على الكلام موجات دماغية غير عادية
متلازمة برادر – ويللي	التأخر في اللغة والتطور الحركي صعوبات في التعلم مشاكل الأكل في الطفولة مشاكل في النوم ثورات الغضب المفاجئة	فقدان جزء من كروموسوم رقم ١٥ الموروث من جانب الأم ، هوس الأكل والجسم الممتلئ ، الخصائص الجنسية القاصرة ، فقر التناغم في حركة العضلات

obeikandl.com

	عدم الإحساس بالألم	الوزن الزائد
متلازمة وليام	تأخر اللغة مشاكل في المهارات الحركية الجسمية الإحساس الزائد للأصوات الروتين من ناحية الآكل الاستمرار على نفس السلوك	فقدان جزء من مادة الصبغة الوراثية DNA على كروموسوم رقم ٧ لديهم شذوذ في النظام الدموي وارتفاع ضغط الدم ومستوى الكالسيوم ، لديهم صفات جسمية مميزة يتميزون بأنهم اجتماعيين مع الآخرين

وفيما يتعلق بدمج الطفل الذي لديه اضطراب التوحد في المدارس العامة القادر على ذلك فالأولوية تكون بالتركيز على: { تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي أكثر من المهارات الإدراكية من خلال تنظيم مجموعات بين الأطفال العاديين والأطفال الذين لديهم اضطراب التوحد مثل: " المجموعات المركبة ، مجموعات الأنشطة الموازية ، مجموعات الأنشطة المشتركة " ، والابتعاد عن الطرق التقليدية في التعلم ، تنظيم البيئة التعليمية من ناحية خلوها من المثيرات البصرية والسمعية ، التعامل تربوياً مع الطفل حسب طبيعة أسلوبه الإدراكي ، مراقبة الطفل بشكل غير مباشر }

ومن أهم الإرشادات التربوية التي يجب استخدامها لزيادة قدرات الأفراد الذين لديهم اضطراب التوحد في إنجاز المهمات اليومية ما يلي: { تنظيم البيئة التعليمية بحيث تساعده على التذكر والانتباه والتنظيم من خلال استخدام جداول مصورة تتضمن صور مصغرة متتابعة تمثل المهام المتوقعة من الطفل ، استخدام اللغة المحسوسة في التعليم ، استخدام اللغة البسيطة والمفهومة والمصحوبة بإشارات وتعابير حركية عند التواصل والتحدث مع الطفل ، تقديم المهام على شكل خطوات ، تحضير الطفل لأي تغيير محتمل في البيئة ، تجنب وضع الطفل في مواقف لا يحبها أو يرغب بها ، تعميم الأمور المتعلمة إلى مواقف أخرى ، التواصل المستمر مع أسرة الطفل ودعمها بكل ما هو مفيد لطفلها }

نتيجة الصعوبات والسلوكيات التي يعاني منها الأطفال الذين لديهم اضطراب التوحد وتحد من قدرتهم على التعلم والتواصل ، لذلك تم تطوير طريقة للتعلم تعرف مفهوم التعليم المنظم { معاهد تيتش نورث كارولينا USA } ، وهذه الطريقة تقوم على خمس ركائز هي:

أ. تكوين روتين محدد: ذكر كل ما يساعد الطفل على التنظيم والتخطيط والانتباه والذاكرة ويكون الأمر من خلال: تسلسل الأحداث خلال اليوم ، تسلسل الأحداث خلال الأسبوع ، كيفية البدء بنشاط ما ، خطوات النشاط ، كيفية الانتقال إلى النشاط التالي ، متى سيكون النشاط وأين مقدار مدة النشاط

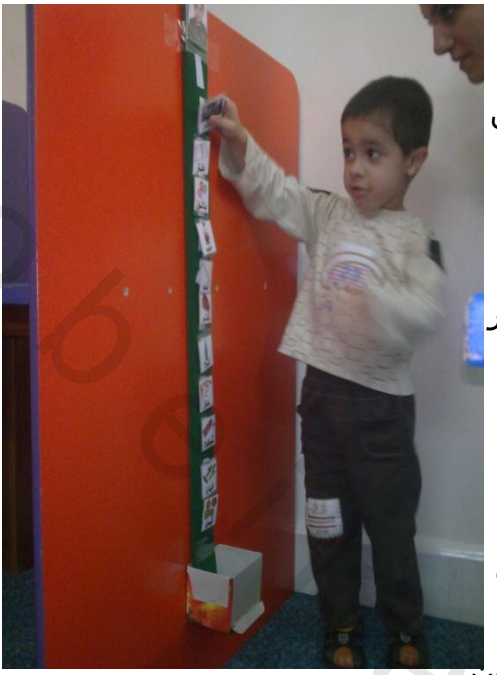

ب. تنظيم المساحات: من خلال تقسيم غرفة التعلم أو بيئة الطفل إلى مساحات محددة بألوان مختلفة ، ومنها: اللعب الحر ، العمل الفردي ، العمل الجماعي، الاسترخاء ، الاستقلالية الذاتية ، .....

ج. الجداول اليومية: وتقسم إلى نوعين من الجداول ، جداول خاصة بالصف ، وجداول خاصة بكل طفل ، هذه الجداول تفيد الطفل في فهم الوقت وتسلسل الأحداث اليومية ، وهذه الجداول قد تتضمن وفق قدرات الطفل: مجسمات أو أشياء حقيقية تدل على كل نشاط ، صور فوتوغرافية ، رسومات ، كلمات مكتوبة

د. تنظيم العمل: يصعب على الأطفال الذين لديهم التوحد فهم بداية ونهاية كل نشاط ، لذلك ينبغي تنظيم العمل بصرياً بشكل يوضح للطفل: ما هو المطلوب ، كم هي كمية العمل ، متى سينتهي النشاط ، ما هو النشاط التالي

و. التعليمات البصرية: أي إعطاء إرشادات من خلال استخدام دلائل بصرية { كالصور والكلمات المكتوبة } أثناء النشاط أو ضمن الصف بشكل يوضح القوانين الخاصة به

بالإضافة للتعليم المنظم ، تقدم للطفل الذي لديه اضطراب التوحد ما يعرف بالتربية السلوكية والتي تتلخص بالخطوات التالية { تقسيم السلوك أو المهارة المراد تعلمها إلى خطوات أو وحدات صغيرة ، تحديد متطلبات تحصيل كل وحدة أو الخطوة السلوكية ، البدء بتعلم الوحدات وحدة بعد الأخرى حسب سرعة التعلم لديهم ، الاستخدام المكثف للفنيات السلوكية لمساعدة الطفل على تحقيق المطلوب }

علاج اضطراب التوحد:

هناك عدد كبير من البرامج العلاجية التي ظهرت من مختلف التخصصات ذات الصلة بهذا الاضطراب ، ويمكن عرض أهم هذه البرامج وفق الآتي: برامج التدخل المعتمدة على الاتجاه الفسيولوجي ، برامج العلاج المعتمدة على المهارات ، برامج العلاج المعتمدة على الاتجاه التربوي ، وفيما يلي وباختصار أبرز هذه البرامج:

أولاً: أهم برامج العلاج المعتمدة على الاتجاه الفسيولوجي:

١. العلاج بالأدوية: والهدف منه التقليل من أعراض التوحد وليس الشفاء منه ، يجب اللجوء للعلاج بالأدوية بعد فشل البرامج والأساليب الأخرى ، يجب ملاحظة الآثار الجانبية للدواء ، رصد سلوك الطفل قبل وبعد آخذه للدواء ، ومن الأدوية الممكن إعطائها للطفل من قبل طبيب مختص: أدوية الفصام ، الاكتئاب ، أدوية القلق ، مهدئات الأعصاب ، مضادات السيروتونين ، ويجب التأكيد أن فاعلية الأدوية تختلف من طفل لآخر

٢. العلاج بهرمون السيكرتين: وهو هرمون يوجد في البنكرياس ، المعدة ، الأمعاء ، ويقوم بعدة وظائف ، يعود استخدامه لفيكتوريا بك وهي أم لطفل لديه توحد ، لاحظت أن طفلها بعد أخذه لهذا الهرمون بأن سلوكه تحسن بشكل ملحوظ من ناحية الهدوء والانتباه زيادة التواصل البصري ، تكلم جمل من عدة كلمات ، اضطراب النوم قل لديه ، تم تدريبه على دخول الحمام خلال أسبوعين ، بعد التجارب بدأ الأطباء يعطون أطفال التوحد هرمون السيكرتين المصنع من أمعاء الأثني عشر للخنزير نظراً لتشابهه مع هرمون السيكرتين البشري ، العلاج بهرمون السيكرتين موضع جدل بين الأطباء من حيث فاعليته

٣. العلاج بالفيتامينات المتعددة: مثل فيتامين B ، ومعدن المغنزيوم Mg ، لاحظ العلماء أن نسبة من أطفال التوحد يتحسنون نتيجة تناول الفيتامينات المتعددة وهذا التحسن يشمل:

زيادة التواصل البصري ، التقليل من سلوك الاستثارة الذاتية ، التحسن بعادات النوم ، التقليل من نوبات الغضب ، تأثيراته الجانبية بسيطة ومؤقتة ، يجب أن تؤخذ الفيتامينات مع أو بعد وجبة الطعام ، ويجب تقسيمها لجرعتين أو ثلاث في اليوم ، بعض الباحثين يرون بأنه لا يوجد بيانات موثقة تؤيد استخدام الفيتامينات والمعادن ، يجب التوقف عن إعطاء طفل التوحد الفيتامينات إذا لم يُلاحظ التحسن خلال ٩٠ يوم من البدء

٤. العلاج الغذائي: إما عن طريق تزويد طفل التوحد بمادة السيرينيد وهي أنزيم متعدد مصمم لمساعدة الجسم على زيادة هضم البتيدات الناتجة عن بروتين الكازين والجلوتين ، أو تطبيق الحمية الغذائية أي الطعام الخالي من بروتين الجلوتين والكازين ، يتم في الحمية القطع الكامل عن بروتين الكازين والجلوتين

أي لا يوجد قطع بالتدريج ، من الممكن في البداية قطع الكازين ومن ثم الجلوتين ، ومن صعوبات تطبيق الحمية الغذائية: الحمية ليست على الطفل إنما على جميع أفراد الأسرة – مراقبة الطفل ٢٤\٢٤ ساعة – توفر البدائل – توفر أخصائي تغذية – مراقبة سلوك الطفل قبل وبعد الحمية

٥. التكامل السمعي: ينطلق هذا العلاج أن لدى بعض أطفال التوحد حساسية سمعية من بعض الأصوات ، مدة العلاج ١٠ إلى ٢٠ يوم ، ومدة التدريب الحقيقي ١٠ ساعات تدريبية موزعة على ٢٠جلسة مدة كل جلسة نصف ساعة ، يتم إسماع الطفل موسيقى مفلترة

٦. التكامل الحسي: ينطلق هذا العلاج من فكرة أساسية أن بعض أطفال التوحد لديهم اضطراب في التكامل الحسي نتيجة عدم قدرة الدماغ على دمج المثيرات البيئية القادمة من الحواس المختلفة ، ومن مراحله: تدريب اللمس – تدريب الحس الدهليزي – تدريب الحس المرتبط بموقع الجسم

٧. العلاج بالموسيقى: يتم إخضاع الطفل لتسجيلات موسيقية إيقاعية مصممة لكل طفل لمدة ٨ أسابيع وذلك بهدف: زيادة مدة جلوس الطفل على الكرسي ، تقليل السلوك النمطي ، تطوير الكلام ، زيادة التواصل البصري ، كما يوجد نوع من العلاج بموسيقى موزارت الكلاسيكية

٨. العلاج بهرمون الميلاتونين: وذلك لتنظيم دائرة النوم لدى الأطفال الذين لديهم اضطراب التوحد ممن يعانون من عدم انتظام النوم لديهم ، بالإضافة يفيد في علاج إعاقات التطور لديهم ، وهو سليم الاستخدام إذا أخذ لمدة قصيرة أما إذا تم لفترة طويلة فهو يحتاج لدراسة طبية معمقة لتأثيره على أنظمة الجسم المختلفة

٩. ومن العلاجات الأخرى في الاتجاه الفسيولوجي: علاج ضد الفطريات السكرية ، آلة الحضن علاج الضم الجسمي ، طريقة دومان – ديلاكيتو ، العلاج بنظارات بصرية متخصصة ، علاج نظام المناعة الجسمي ، وغيرها العديد من العلاجات الأخرى

ثانيًا: أهم برامج العلاج المعتمدة على تدريب المهارات:

١. برنامج تبادل الصور PECS: أو نظام التواصل المعتمد على تبادل الصور ، هذا البرنامج يهدف لتعليم أطفال التوحد التواصل الفعال عن طريق وسائل بديلة غير الكلام تتضمن الإيماءات والصور وبدرجة متفاوتة بين طفل وأخر ، هذا البرنامج يتألف من ست مراحل أو خطوات هي:

- التبادل الجسدي: تحتاج إلى معلمين لتدريب الطفل ، الهدف أن يعطي صورة الشيء الذي يحبه الطفل بمساعدة المعلمين

- التنقل: أن يتوجه الطفل من تلقاء نفسه للمعلم ويعطيه صورة الشيء الذي يحبه
- التمييز: أن يميز الطفل بين صورتين أو أكثر
- بناء الجمل: وضع الصورة التي يريدها الطفل ضمن مربع مكتوب قبله أنا أريد
- الاستجابة لماذا تريد: يتم سؤال الطفل مثلاً ماذا تريد أن تأكل ؟ .....
- التعليق الاستجابي والتلقائي: إجابة الطفل على أسئلة موجهة مثل ماذا تفعل ، ماذا ترى ؟ ماذا تسمع ؟ .....

هذا البرنامج يعتمد على معرفة معززات الطفل الأساسية ، وهو سهل التطبيق بالنسبة للأسرة ، يومياً يتم تدريب الطفل عليه بما لا يقل عن ٣٠ مرة ، تختلف تجاوز كل مرحلة زمنياً باختلاف الأطفال والمراحل

٢. برنامج التواصل الميسر: يقوم على استخدام لوحة مفاتيح الكمبيوتر من قبل الطفل من أجل إيصال أفكاره ومشاعره وحاجاته للآخرين بجمل أو كلمات

٣. برامج التدريب على مهارات النظافة الشخصية ومنها الحمام: وذلك من خلال الصور وبرامج وجداول منظمة لعرض الطفل على الحمام واستخدام أساليب تعديل السلوك وبعد معرفة استعداد الطفل للتدرب على الحمام من خلال عدد من المؤشرات ، والمهم منذ البداية تقييم الوضع الراهن لمهارات النظافة واستعمال الحمام من قبل الطفل لاختيار نقطة البداية في التصحيح والعلاج والتدريب

٤. برنامج القصص الاجتماعية: هدفه تطوير المهارات الاجتماعية عند الأطفال وزيادة السلوك المرغوب فيه ، ولهذه القصص أربعة أنواع هي: الوصفية ، الموجهة ، الإعلامية ، الضابطة أو المعززة

٥. برنامج السرعة لكلمة: برنامج الكتروني يعمل بالحاسوب ، يركز على اللغة الاستقبالية المتمثلة بالاستماع والانتباه

٦. طريقة كرينوسكرل: يعتمد على تدليك خفيف للجمجمة ولأسفل الظهر (الفقرات السفلى)

٧. برنامج سيل: يعتمد بشكل أساسي على التنظيم واستعمال الطرق الإيجابية التي تدعم ثقة الطفل بنفسه

٨. برنامج وقت القطار: برنامج مصمم لجذب انتباه الأطفال والانتقال تدريجياً لتعلم مهارات الانتباه والاستيعاب السمعي والقراءة والكلام وحل المشكلات

ثالثًا: أهم برامج العلاج المعتمدة على الاتجاه التربوي:

ظهر عدد كبير من البرامج التربوية لمعالجة الطفل التوحدي واختلفت هذه البرامج في أسسها النظرية (عمر الشخص الذي لديه اضطراب التوحد ، عدد

ساعات التدريس الأسبوعية ، مدة البرنامج ، معامل الذكاء) ، لكنها اشتركت جميعها في التأثير الإيجابي الكبير على الأطفال التوحديين المشاركين فيها والتي تمثلت في: زيادة درجات الذكاء ، زيادة السلوك الاجتماعي المقبول ، التقليل من أعراض التوحد ، فهم وتقبل الأسرة لطفلها التوحدي)

ومن أبرز هذه البرامج:

١. علاج وتربية الأطفال التوحديين ومشكلات التواصل المشابهة: تيتش
٢. برنامج (يو. سي . أل . أي) للدكتور لوفاس : التدريب من خلال المحاولات المنفصلة.
٣. مركز دوغلاس للاضطرابات النمائية
٤. تعليم الخبرات من خلال البرنامج البديل للأطفال في سن ما قبل المدرسة: ليب
٥. مدرسة هيجاشي: علاج الحياة اليومية
٦. برنامج دينفر للعلوم الصحية
٧. برنامج والدن لمرحلة ما قبل المدرسة
٨. برنامج بيودهن لأطفال ما قبل المدرسة
٩. برنامج ديلور للتوحد ومشروع الأطفال التوحديين وصن رايز وغيرهم العديد من البرامج
١٠. برنامج ميللر لمساعدة الطفل الذي لديه اضطراب التوحد على التطوير الإدراكي واللغوي

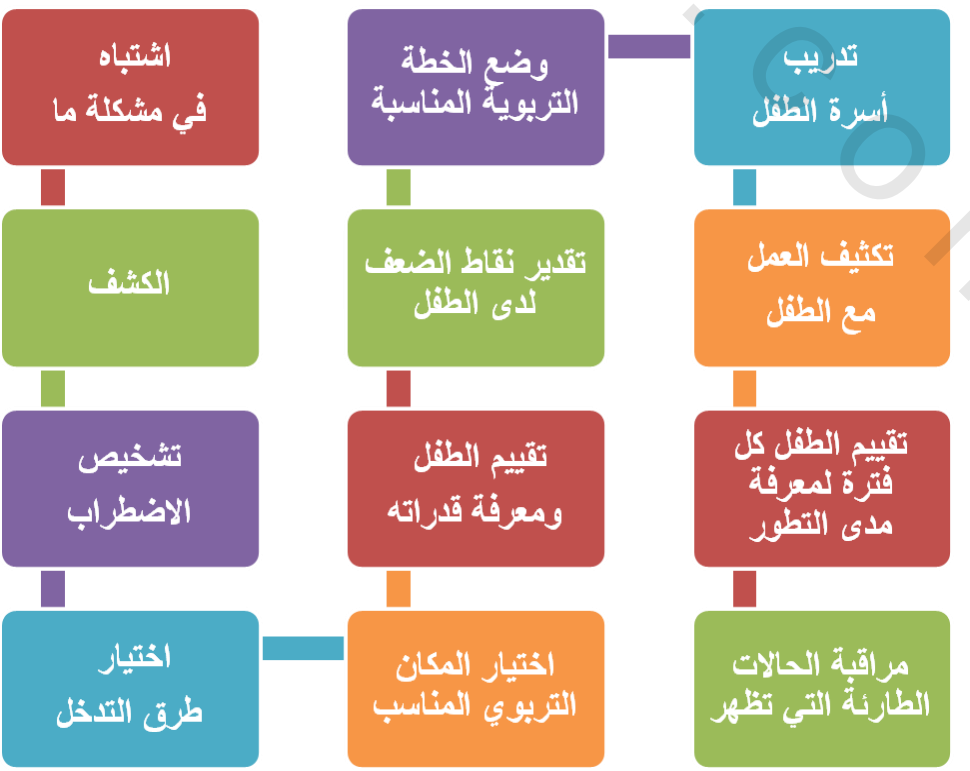

obeikandl.com

ونظرًا لوجود أنواع عديدة من طرق وبرامج العلاج التي يمكن أن تقدم للطفل الذي لديه اضطراب التوحد ، ومن أجل التأكد من فاعلية الطريقة والبرامج المقدمة ، فإنه يجب القيام بما يلي { الابتعاد عن استخدام أكثر من طريقة في وقت واحد واستخدام طريقة واحدة لمدة شهرين على الأقل لملاحظة التغير وأخذ القرار بالاستمرار بهذه الطريقة أو تغييرها ، تعبئة استمارات خاصة بطريقة العلاج شهرياً من أجل رصد التحسن المطلوب ، عدم إخبار المحيطين بالطفل من خارج الأسرة وذلك لإفساح المجال لرؤية التغييرات والتحسن، الموازنة بين الفوائد الإيجابية والسلبية لكل طريقة }

كما أنه أغلب البرامج التربوية تركز على تدريب أسرة الطفل الذي لديه اضطراب التوحد ، وذلك لما له دور كبير في تحسن الطفل ، وإيماناً منها بأن لكل أسرة حاجات خاصة مثلها مثل طفلها ، ولا تقوم هذه البرامج على تدريب الأسر على كيفية التعامل مع طفلها والتواصل معه فقط ، وإنما تتعدى إلى محاولة تنظيم أدوار أفراد الأسرة وتخفيف الضغط النفسي الناجم عن وجود طفل لديه اضطراب التوحد بينهم ، إضافة للعمل معهم كفريق واحد.

خارطة تربية وتدريب الطفل باضطراب التوحد:

وفيما يلي خارطة تمثل جميع الإجراءات المتسلسلة التي يمكن العمل بها مع الطفل الذي لديه اضطراب التوحد:

خاتمة:

وفي نهاية المطاف لا يسعني إلا القول بأن الوعي حول اضطراب التوحد في عالمنا العربي بدأ يخطو خطوات واسعة وكبيرة بسبب زيادة عدد الجمعيات والمراكز والمختصين والمهتمين به ، إلا أن ذلك غير كافي للقول بأننا أصبحنا بمستوى البلدان الغربية حول تقديم الوعي والمعرفة حول هذا الاضطراب ، وأكثر ما يلزمنا هو توحيد المصطلحات العلمية حول هذا الاضطراب ، فتارةً يُشار له باسم الاجترارية وتارةً بالذاتوية وتارةً بالمتوحد وتارةً بالانغلاقية ، ومرةً يشار إليه بالاضطراب ومرةً يشار إليه على أنه إعاقة أو مرض ، بالإضافة يلزمنا إحصاءات

دقيقة حول نسب الانتشار في عالمنا العربي ، كما يلزمنا المقاييس المقننة التشخيصية والتقييمية والكوادر المؤهلة ، وأهم الأمور التي تنقصنا برأيي الشخصي {تغيير النظرة إلى الطفل الذي لديه اضطراب التوحد بأنه طفل **لا ولن يستطيع** إلى الإيمان بأنه **قادر ويستطيع** وفق ظروفه وقدراته الخاصة} عن كتاب/ محمد زياد حمدان (٢٠٠٣). التوحد – أعراضه وأسبابه وعلاجه. دمشق: دار التربية الحديثة.

❖❖❖❖❖

obeikandl.com

مراجعة في مبادئ ونظريات الإرشاد والتوجيه المدرسي

أ / عبد الله بن عادل الشمري
ماجستير إدارة وتوجيه تربوي

مفهوم التوجيه والارشاد المدرسي:

يقصد به تلك العملية المخطط التي تهدف إلى مساعدة الأفراد أو الجماعات على تحقيق التكيف مع الذات ومع التغيرات الخارجية .

فالتوجيه المدرسي هو مجموعة الخدمات التربوية والنفسية والمهنية المتخصصة والمنظمة والهادفة المباشرة التي تقدم للتلميذ أو مجموعة تلاميذ لتمكنهم من استغلال طاقاتهم وتوجيهها إلى أقصى ما تسمح به إمكاناتهم ونموهم نحو التعلم والتحصيل المدرسي.

وأما الإرشاد المدرسي فهو عملية المساعدة المقدمة من فرد إلى آخر لحل مشكلاته والاستفادة من إمكاناته ، واتخاذ القرارات السليمة ، والتوصل إلى التوافق ، وهو يهدف إلى مساعدة الأفراد على تنمية استقلالهم وتنمية قدراتهم ليكونوا مسئولين عن أنفسهم.

الفرق بين التوجيه والإرشاد:

التوجيه	الإرشاد
يتضمن عملية الإرشاد	يتضمن عملية التوجيه
يتضمن الأسس والنظريات وإعداد المسئولين	يتضمن عملية الإرشاد نفسها ويمثل الجزء العملي للتوجيه
توجيه إلى الصحة النفسية	إرشاد إلى العلاج النفسي
توجيه إلى التربية	إرشاد إلى التدريس
جماعي	فردي
يسبق الإرشاد	يلي التوجيه وهو ختام عملية التوجيه

يوضح الشكل التالي المبررات الضرورية للإرشاد المدرسي :

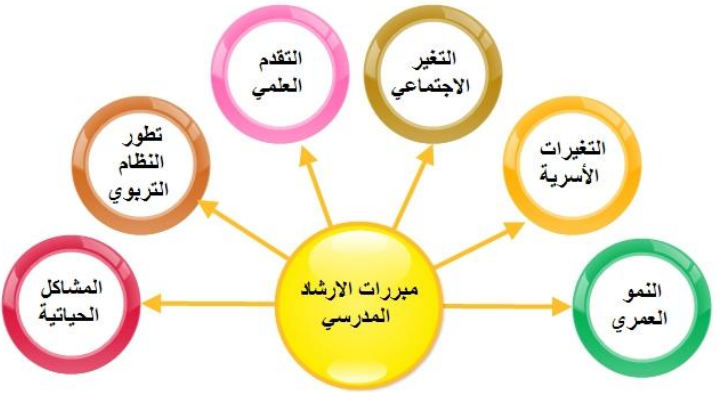

obeikandl.com

الإرشاد التربوي :

هو فرع من فروع التوجيه التربوي ، وهو عملية مهنية تفاعلية تهدف لمساعدة المتعلم في رسم الخطط التربوية التي تتناسب مع قدراته وإمكاناته وأهدافه ، والبرامج التي تتناسب مع برنامجه التعليمي .

أهداف الإرشاد التربوي :

١. التطوير الدراسي أو الأكاديمي .
٢. التطوير المهني .
٣. التطوير الذاتي و الاجتماعي.
٤. رعاية المتفوقين والمتعثرين.
٥. رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة .
٦. بناء جسور التواصل بين المدرسة وأسر الطلاب.

مجالات التوجيه والإرشاد التربوي :

١. المجال النفسي والاجتماعي : وتتمثل في إثراء معرفة الطالب بمفهوم الذات لديه وبالعالم المحيط به، واكتساب مهارات السلوك الاجتماعي وتطوير اتجاهات ايجابية نحو ذاته ونحو الآخرين.
٢. المجال الوقائي : وتشمل تنمية إمكانات الطالب بهدف تجنب الوقوع في المشكلات وتطوير قدراته للتعامل مع المواقف المختلفة.
٣. المجال العلاجي : وتتضمن تقديم المساعدة الفنية للطالب لحل مشكلاته والتغلب عليها ومساعدته على توجيه ذاته والتغلب على صعوباته بنفسه في المستقبل

أساليب الإرشاد التربوي:

أولاً : الإرشاد الفردي : يقصد به تعامل المرشد مع طالب واحد فقط، وجها لوجه في الجلسات الإرشادية ، ويعتمد على العلاقة الإرشادية والمهنية ويتم من خلال المقابلات الإرشادية ، ودراسة الحالة الفردية بصفة عامة.

ثانيًا : الإرشاد الجماعي : وهو تنفيذ الخدمة الإرشادية من خلال مجموعة من الأفراد أي أنها علاقة إرشادية بين المرشد ومجموعة من الطلاب تتم من خلال جلسات جماعية في مكان واحد يتشاركون في نوع المشكلة التي يعانون منها ، ويعبرون عنها كل حسب وجهة نظره وطريقة تفكيره من واقع رؤيته لها وكيفية معالجتها.

طرق الإرشاد التربوي:

obeikandl.com

أولاً : الإرشاد المباشر :

وهو الإرشاد الموجه الممركز حول المرشد ، وفيه يقوم المرشد بدور ايجابي نشط في كشف الصراعات وتفسير المعلومات ، وتوجيه الطالب نحو السلوك الموجب المخطط له مما يؤدي إلى التأثير المباشر في تغيير الشخصية والسلوك .

ثانيًا : الإرشاد غير المباشر :

هو ذلك الإرشاد المتمركز حول الطالب، ويهدف إلى مساعدة الطالب على النمو النفسي السوي، وإحداث الانسجام بين كل من مفهوم الذات الواقعي ومفهوم الذات المدرك ، وكذلك بين مفهوم الذات المثالي ومفهوم الذات الاجتماعي .

أنواع البرامج و الخدمات الإرشادية :

أولاً/ الإرشاد الديني: ويهدف إلى تعزيز القيم الدينية والأخلاق الحميدة المستقاه من الشريعة الإسلامية .

وأهم البرامج التي يمكن تقديمها في هذا النوع من الخدمات الإرشادية :

١. إصدار النشرات الهادفة إلى تعزيز وتدعيم العقيدة الإسلامية والحفاظ على أواصر المحبة والإخاء بين الطلاب والمعلمين في المجتمع المدرسي.
٢. عقد الندوات والمحاضرات الدينية وإشراك ذوي الاختصاص من داخل المدرسة وخارجها.
٣. العمل على الاستفادة من كل ما يخدم هذا المجال من برامج وأنشطة.

ثانيًا/ الإرشاد التربوي: يهدف إلى مساعدة الطالب للتغلب على ما يعيق تحصيله الدراسي والعمل على استثمار وقته فيما يفيده وتقديم كل ما يساعد على تفوقه ، مع مراعاة قدراته وميوله واستعداداته وطموحاته .

وأهم البرامج التي يمكن تقديمها في هذا النوع من الخدمات الإرشادية :

١. حصر الطلاب المعيدين لعام دراسي فأكثر.
٢. استقبال الطلاب المستجدين.
٣. متابعة طلاب ضعاف التحصيل حسب نتائجهم في منتصف الفصل وفي نهاية الفصل.
٤. متابعة دراسة الحالات الفردية الخاصة.
٥. متابعة أحوال ومستويات الطلاب ذو الإعاقات الخاصة.
٦. رعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين وتكرمهم بالوسائل المتاحة.
٧. متابعة الطلاب متكرري الغياب لمعرفة أسباب ذلك والعمل على إيجاد الحلول المناسبة.

obeikandl.com

٨. إصدار النشرات التربوية التي تدعو إلى تنظيم الوقت وإلى أسلوب المذاكرة الجيد.

ثالثا/ الإرشاد النفسي والاجتماعي: ويهدف إلى الكشف عن المشكلات الدراسية والنفسية والاجتماعية وتوجيه الطلاب إلى أفضل السبل للصحة الجسمية والنفسية والاجتماعية وترغيب الطلاب بأنظمة المدرسة.

وأهم البرامج التي يمكن تقديمها في هذا النوع من الخدمات الإرشادية.

١. الاستفادة من برامج الأسابيع التوعوية خلال العام.
٢. إصدار النشرات الوقائية والملصقات.
٣. عقد الندوات والمحاضرات.

رابعًا/ الإرشاد التعليمي والمهني: يعمل على تبصير الطالب بأنواع التعليم الأكاديمي والمهني الذي يتناسب مع قدراته وميوله وتبصيره بالوظائف المستقبلية في كافة فطاعات العمل.

وأهم البرامج التي يمكن تقديمها في هذا النوع من الخدمات الإرشادية :

١. تكوين جماعة التوعية المهنية.
٢. إصدار النشرات وعقد اللقاءات والندوات والمحاضرات بالتنسيق مع ذو الاختصاص.
٣. توجيه طلاب الصف الأول الثانوي إلى الأقسام المختلفة حسب قدراتهم وميولهم واستعداداتهم.
٤. التعرف على رغبات الطلاب واتجاهاتهم المهنية والمستقبلية.
٥. مخاطبة المؤسسات والقطاعات الحكومية لتوفير المعلومات المقروءة والمسموعة والمرئية والتنسيق حول إمكانية الزيارات الميدانية لهم.
٦. الاستفادة من كتاب دليل الطالب التعليمي والمهني وإعارته للطلاب.

خامساً/ اللجان و المجالس الإرشادية:

اللجان ومجالس التوجيه والإرشاد والجماعات في المدارس

١. لجنة التوجيه والإرشاد.
٢. لجنة رعاية السلوك .
٣. جماعة التوجيه والإرشاد في المدرسة .
٤. الجماعة المهنية في المدرسة .
٥. اللجنة الإعلامية عن التوجيه والإرشاد داخل المدرسة.
٦. مجلس (الآباء/ الأمهات) والمعلمين .

مسؤوليات مهنية لكوادر الإرشاد والتوجيه المدرسي

obeikandl.com

مهام مدير ووكيل المدرسة في مجال الإرشاد التوجيه المدرسي :

١. تهيئة البيئة والظروف المناسبة التي تساعد في تحقيق رعاية الطلاب والمساعدة في حل مشكلاتهم الفردية والجماعية ورعاية قدراتهم وميولهم وتحقيق حاجاتهم وتحقيق النمو المناسب للمرحلة التالية لمرحلتهم الدراسية .
٢. تيسير الإمكانات والوسائل المعنية في تطبيق برامج التوجيه والإرشاد داخل المدرسة .
٣. تهيئة الظروف لعمل المرشد الطلابي ومساعدته على تجاوز العقبات وحل المشكلات التي قد تعترض مجال عمله .
٤. رئاسة لجنة التوجيه والإرشاد بالمدرسة وغيرها من اللجان والمجالس وتوزيع العمل على الأعضاء ومتابعة تنفيذ التوصيات التي تصدر عن اجتماعاتها .
٥. حثهم المعلمين على التعاون الإيجابي مع المرشد الطلابي داخل المدرسة وتبصيرهم بدوره.
٦. متابعة تطبيق خطة التوجيه والإرشاد ميدانياً بالمدرسة .
٧. المشاركة المباشرة في بعض الخدمات الإرشادية .
٨. العمل على تعديل السلوك غير السوي من خلال مجلس المدرسة واللجان الإرشادية المختلفة .
٩. التواصل مع الجهات المختصة في إدارة التربية والتعليم لتأمين الاحتياجات وتنسيق الجهود فيما يتعلق ببرامج التوجيه والإرشاد.
١٠. الاتصال بأولياء أمور الطلاب والتعاون معهم في تحقيق أهداف التوجيه والإرشاد.

مهام وواجبات المرشد الطلابي

يقوم المرشد الطلابي بمساعدة الطالب لفهم ذاته ، ومعرفة قدراته ، والتغلب على ما يواجهه من صعوبات ،ليصل إلى تحقيق التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي والمهني لبناء شخصية سوية في إطار التعاليم الإسلامية ، وذلك عن طريق الآتي :

١. قيادة فريق الإرشاد والتوجيه المدرسي.
٢. التخطيط لبرامج التوجيه والإرشاد المدرسي.
٣. تبصير المجتمع المدرسي بأهداف التوجيه والإرشاد وخططه وبرامجه وخدماته .
٤. المشاركة في عضوية المجالس واللجان الإرشادية المدرسية المختلفة.
٥. اقتراح وتنفيذ البرامج والمشروعات الدراسية المناسبة لطلاب المراحل الدراسية .

obeikandl.com

٦. الإشراف على السجلات الخاصة بالمسترشدين وحفظها بمكان آمن .
٧. تشخيص وعلاج مشكلات الطلاب التربوية والنفسية والاجتماعية والانفعالية وغيرها .
٨. القيام بعملية التوجيه والإرشاد و تنفيذ برامجه وخدماته الإنمائية والوقائية والعلاجية.
٩. متابعة حالات الطلاب المسترشدين .
١٠. العمل على اكتشاف الإعاقات المختلفة والحالات الخاصة في وقت مبكر لاتخاذ الإجراء الملائم.
١١. توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة وتعزيزها واستثمار القنوات المتاحة جميعها بما يحقق رسالة المدرسة على خير وجه في رعاية الطالب من مختلف الجوانب.
١٢. بناء علاقات مهنية مثمرة مع أعضاء هيئة التدريس ومع الطلاب وأولياء أمورهم مبنية على الثقة والكفاية في العمل والاحترام المتبادل بما يحقق أهداف التوجيه والإرشاد .
١٣. إجراء البحوث والدراسات التربوية التي يتطلبها عمل المرشد الميداني ذاتياً ، أو بالتعاون مع زملائه المشرفين بإدارة التوجيه والإرشاد ، أو المرشدين في المدارس الأخرى.
١٤. إعداد التقرير الختامي للإنجازات في ضوء الخطة التي وضعها المرشد الطلابي لبرامج التوجيه والإرشاد متضمناً التقويم والمرئيات حول الخدمات المقدمة.

مهام المعلم ورائد الفصل في التوجيه والإرشاد المدرسي :

١. المشاركة في توضيح دور المرشد للطلبة وأولياء الأمور .
٢. تقديم الدعم والمساندة للمرشد والاعتراف بأهمية دوره في تحسين العملية التربوية .
٣. اكتشاف الطلبة الذين يعانون من مشكلات نفسية أو تربوية وتحويلها للمرشد .
٤. تزويد المرشد الطلابي ببعض المعلومات التي يحتاجها عن الطالب المستهدف .
٥. مساعدة المرشد في متابعة بعض الحالات والمساعدة في وضع خطة الإرشاد والمتابعة للحالات .
٦. إتاحة المجال للطلاب لإظهار ميولهم ورغباتهم والعمل على تنميتها ومساعدتهم على فهم أفضل لذاتهم .
٧. الاشتراك في حلقات التوجيه الجماعي إن تطلب الأمر .

obeikandl.com

٨. تشجيع الطلاب على الاستفادة من خدمات الإرشاد المدرسي .
٩. قديم التغذية الراجعة الايجابية للمرشد لتحسين عمله وتطويره .
١٠. المشاركة والتعاون مع المرشد في تخطيط الأنشطة التى تستثمر وقت وطاقات الطلاب .
١١. مشاركة المرشد في توجيه الطلاب في اختيار التخصصات الدراسية الأكاديمية والمهنية التي تتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم ومواهبهم .

مهام رائد النشاط :

١. التعاون مع المرشد الطلابي في تقديم بعض الخدمات الإرشادية لبعض الطلاب حسب الحاجة مثل إشراكهم في جماعات النشاط من خلال المشاركة في المسابقات المختلفة .
٢. اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين في المجالات المختلفة عن طريق تنمية مواهبهم بالمشاركة الفعلية في الأنشطة التى لها صلة بنوع الموهبة لديهم.
٣. تقديم بعض الخدمات الإرشادية في تعديل السلوك من خلال إشراك الطلاب في بعض أنواع النشاط الخاصة.
٤. إشراك الطلاب متوسطي التحصيل في المسابقات الثقافية ذات العلاقة بالمواد الدراسية بما يسهم في تنمية تحصيلهم الدراسي.
٥. تزويد المرشد الطلابي بالملاحظات والمرئيات حول سلوك الطلاب من خلال ممارستهم للنشاط المدرسي بأنواعه المختلفة.

مهام أولياء الأمور :

١. رعاية الأبناء ومراعاة التطبيقات التربوية والعلمية لعلوم التربية وعلم النفس أثناء العملية التربوية .
٢. توفير المناخ الأسري المناسب للنمو السوي للأبناء في المنزل ، وإشباع الحاجات النفسية لهم ، وتجنب الأساليب الخاطئة في تربيتهم ورعايتهم وتحقيق علاقات أسرية سوية مع الأبناء بعضهم إلى بعض .
٣. تعاون الأسرة مع المرشد الطلابي من خلال تزويده بالمعلومات اللازمة عن المنزل والأسرة المتعلقة بحالة الطالب.
٤. الإسهام بالخدمات التربوية والإرشادية من خلال الاشتراك في مجالس الآباء والمعلمين .
٥. متابعة أبنائهم دراسيًا وتحصيليًا وسلوكيًا ، والاتصال بالمرشد والتعاون معه مما يساعد في إنجاح البرنامج الإرشادي في المدرسة .

أساليب ومهارات أساسية في الإرشاد المدرسي

Obeikandl.com

الإرشاد علم وفن في آن واحد ، علم لأنه يستند إلى المنهج العلمي والنظريات والتصورات المستمدة من لتراث النفسي والتربوي والإرشاد فن لأنه يحسن استثمار طاقات الإنسان وإمكاناته ويجيد توظيف التصورات المستمدة من النظريات النفسية والتربوية في التعامل مع المواقف الطلابية الإيجابية والسلبية.

السمات الشخصية للمرشد الطلابي

١. أن يكون المرشد مطبوعا على العمل في مجال الإرشاد محبا له.
٢. أن يكون لديه رصيدا معرفيا ونفسيا وتربويا.
٣. أن يتمتع بمعرفة مكثفة بمجال أو أكثر من مجالات المعرفة.
٤. أن تكون لديه حساسية لإدراك المشكلات وتعرفها.
٥. أن يتمتع بالقدرة على استقطاب التلاميذ.
٦. أن يجيد مهارات الملاحظة والتعامل مع الاختبارات والاستبيانات والمقابلات الشخصية .

العلاقة الإرشادية

العلاقة الإرشادية هي علاقة مهنية تقوم على تفاعل بين المرشد والمسترشد حيث يتم تبادل المعاني التي تتضمن التواصل اللفظي بواسطة الكلام والإنصات والتواصل غير اللفظي بواسطة الإيماءات والنظرات والحركات الجسمية باليدين أو الرأس.

يوضح الشكل التالي كلا من (عناصر وأطوار ومقومات العملية الإرشادية):

أدوات جمع المعلومات في عملية التوجيه والإرشاد :

أولاً / المقابلة : تعتبر المقابلة من أهم طرق جمع البيانات التي تخدم أهداف الإرشاد لأنها تتضمن جمع البيانات من خلال التفاعل المباشر بين المرشد والمسترشد فهي ليست وسيلة من وسائل جمع المعلومات فقط بل في كونها حجر الزاوية والأساس التي تدور حوله عمليات الإرشاد بكافة أشكالها وهي فن

obeikandl.com

وعلم تتطلب خبرات ومهارات خاصة. ويعبر عنها بالمواجهة وجها لوجه بين المرشد والمسترشد في مكان محدد وبناء على موعد سابق لمدة زمنية معينه من أجل تحقيق أهداف خاصة .

أنواع المقابلات : يمكن تصنيف المقابلة الإرشادية بناء على أهميتها وأغراضها وعدد المسترشدين ونوع المعلومات على النحو التالي :

أ-من حيث عدد المسترشدين هناك :

* المقابلة الفردية: وهي أكثر أنواع المقابلات شيوعاً والتي تتم بين المرشد والمسترشد.
* المقابلة الجماعية : وهي تتم بين المرشد وبين عدد من المسترشد ين في نفس المكان والزمان وعادة تستخدم في حالة الإرشاد الجماعي من أجل تقديم معلومات حول موضوع معين أو المساعدة في حل مشكلات مشتركة بين أعضاء المجموعة الإرشادية .

ب -من حيث طبيعة الأسئلة التي توجه للمسترشد:

* المقابلة الحرة (غير المقننة) : وهي المقابلة الغير مقيدة بأسئلة محددة للإجابة عليها من قبل المسترشد ، حيث يقوم المرشد بطرح أسئلة مفتوحة ويتوقع الإجابة غير محددة عليها ، والفائدة من حيث يستطيع المسترشد من خلال استجابته على الأسئلة أن يعبر عن نفسه والتحدث بحرية وانفتاح
* المقابلة المقيدة(المقننة): وهي مقيدة بأسئلة محددة ليجيب المسترشد عليها أو يطرح المرشد أسئلة تكون الإجابة محددة وقصيرة " نعم " " لا " وهذا النوع من الأسئلة لا يشجع المسترشد على المشاركة وليس فيه مجال للتردد والمناورة من قبل المسترشد.
* المقابلة الحرة (المقيدة) : تكون الأسئلة مزيج من النوعين السابقين ويتوقف ذلك على الموقف أثناء المقابلة حيثما لزم الأمر لأسئلة حرة أو مقيدة وهي أكثر المقابلة انتشاراً أو استخداماً.

ج- المقابلة من حيث أغراضها وأهدافها:

* المقابلة المبدئية: وهي تمهيداً للمقابلات اللاحقة .
* المقابلة التشخيصية: الهدف من الكشف عن العوامل المؤثرة في سلوك المسترشد والتي أدت إلى سلوكه الحالي.
* المقابلة العلاجية: وهي اللجوء إليها في مرحلة تنفيذ الإجراءات الإرشادية أو العلاجية حيث التركيز على البرامج العلاجية.

ثانيًا : الملاحظة : هي أداة من أدوات البحث وتعني الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين بقصد متابعته ورصد تغيراته ليتمكن الباحث من وصف السلوك و تحليله وتقويمه .

obeikandl.com

شروط الملاحظة :

١- وضوح الهدف من القيام بالملاحظة.

٢- تحديد السلوكيات ذات العلاقة بالملاحظة.

٣- التركيز على ملاحظة عدد محدد من أنماط السلوك في وحدة الزمن التي يعتمدها الباحث.

٤- أن يكون من السهل تحويل المشاهدات إلى بيانات رقمية.

٥- التدريب على إجراء الملاحظة بحيث تصل إلى أعلى درجة من الإتقان.

٦- التسجيل الفوري للملاحظات حتى لا تتعرض للنسيان.

٧- تحديد الزمان والمكان الذي تجرى فيه الملاحظة.

٨- الحفاظ على سرية المعلومات التي يحصل عليها الباحث.

ثالثًا : دراسة الحالة : ويمكن تعريفها بأنها مجموعة المعلومات التي يستطيع المرشد الحصول عليها عن المشكلة من حيث تاريخها والعوامل المحيطة بها وكذلك عن المسترشد وما يحيط به من عوامل أسرية وصحية واجتماعية وعلاقة ذلك بمشكلته الحالية بحيث يقوم المرشد النفسي بتلخيص المعلومات وتصنيفها وتفسيرها وتحديد أسباب المشكلة ومساعدة المسترشد على مواجهتها.

رابعًا: الاختبارات والمقاييس: وهي مجموعة من المثيرات أعدت لتقيس بطريقة كمية أو كيفية سلوك ما ، وتستخدم هذه الاختبارات في القياس أو الكشف عن الفروق بين الأفراد أو الجماعات أو بين الأعمال .

أنواع الاختبارات والمقاييس المستخدمة في التوجيه والإرشاد التربوي :

١/ اختبارات الذكاء والقدرات العقلية.

٢/ اختبارات الاستعدادات.

٣/ اختبارات التحصيل .

٤/ مقاييس الشخصية .

٥/ اختبارات الميول.

٦/ مقاييس الاتجاهات والقيم.

نظريات الإرشاد والتوجيه المدرسي

يعد الإرشاد التربوي الجانب التطبيقي لعلم النفس ، ولكي يتمكن المرشد من أداء دوره الإرشادي بنجاح ، عليه الإلمام بنظريات الإرشاد إضافة إلى إعداده الأكاديمي في دراسة العلوم التربوية والنفسية والإرشاد النفسي ، وتعد كل نظرية من نظريات الإرشاد بمثابة أداة ودليل يستخدمه المرشد وفقا لطبيعة حالة المسترشد ونوع مشكلته .

بالإضافة إلى ذلك فإن على المرشد أن يكون على دراية بأسباب السلوك الذي يعاني منه المسترشد، وهذا يستوجب تعرف المرشد على النظريات المختلفة لاختلاف حالات المسترشدين.

أبرز نظريات الإرشاد المدرسي

أولاً : نظرية الذات: تعتمد هذه النظرية على أسلوب الإرشاد غير المباشر وقد أطلق عليها الإرشاد المتمركز حول المسترشد، ترى هذه النظرية أن الذات تتكون وتتحقق من خلال النمو الإيجابي وتتمثل في بعض العناصر مثل صفات الفرد وقدراته والمفاهيم التي يكونها بداخله نحو ذاته والآخرين والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها وكذلك عن خبراته وعن الناس المحيطين به ، وهي تمثل صورة الفرد وجوهر حيويته ، ولذا فإن فهم الإنسان لذاته، له أثر كبير في سلوكه من حيث السواء أو الانحراف ، وتعاون المسترشد مع المرشد أمر أساسي في نجاح عملية الإرشاد ، فلابد من فهم ذات المسترشد كما يتصورها بنفسه ، ولذلك فانه من المهم دراسة خبرات الفرد وتجاربه وتصوراته عن نفسه والآخرين من حوله.
أهم التطبيقات التربوية التي يمكن للمرشد التربوي والنفسي استخلاصها من هذه النظرية والعمل بها هي كالآتي:
أـ اعتبار المسترشد كفرد وليس كمشكله، حتى يستطيع المرشد فهم اتجاهاته وأثرها على مشكلته من خلال ترك المجال للمسترشد وإفساح الحرية له للتعبير عن مشكلته كي يتحرر من التوتر الانفعالي الداخلي.
ب ـ التعرف على أصل المشكلة التي تعيق المسترشد وتسبب له الضيق والقلق والتوتر وكذلك التعرف على جوانب القوة والضعف للمسترشد من خلال الجلسات الإرشادية والالتقاء بأولياء الأمور وغيرهم مما يحيط بالمسترشد.
ج ـ تبصير المسترشد بجوانب المشكلة وتوضيحها بالشكل الذي يتماشى مع إدراكه وفهمه للقيم الحقيقية التي لها مكانة لديه ، وذلك من خلال الأسئلة التي يوجهها المرشد والتي يمكن معها إزالة التوتر الموجود لدى المسترشد.
دـ أن يبين المرشد للمسترشد التقدم الذي طرأ عليه بالشكل الايجابي والتأكيد للمسترشد بأن هذه تمثل خطوة أولية في التغلب على الاضطرابات الانفعالية.
ثانياً : نظرية الإرشاد العقلاني والانفعالي: ترى هذه النظرية بأن الناس ينقسمون إلى قسمين، واقعيون وغير واقعيين وتسلط هذه النظرية الضوء على الإنسان والنظر إليه على أنه مركز الوجود والانفعالات واعتباره المسؤول الوحيد عن صحته النفسية أو اضطرابه النفسي ومع أنها لا تهمل تأثير العوامل الوراثية والبيئية في التأثير عليه وبخاصة في مستهل حياته .

أهم التطبيقات التربوية لهذه النظرية والتي يمكن للمرشد التربوي الاستفادة منها في هذا المجال كالآتي:ـ

١ـ أن يعمل المرشد للتعرف على الأسباب المنطقية التي يعتقد بها المسترشد والتي تؤثر على إدراكه وتجعله مضطرباً.

٢ـ إعادة تنظيم وإدراك تفكير المسترشد عن طريق التخلص من أسباب المشكلة ليصل إلى مرحلة الاستبصار للعلاقة بين النواحي الانفعالية والأفكار والمعتقدات والحدث الذي وقع فيه المسترشد.

٣ـ أن يستخدم المرشد أسلوب العمل على التغلب على التفكير اللامنطقي والذي يكمن في إقناع المسترشد على جعل هذه الأفكار في مستوى وعيه وانتباهه ومساعدته.

٤ـ أن يساعد المرشد المسترشد على إعادة تنظيم أفكاره وإدراكه وعلى تغيير الأفكار غير المنطقية الموجودة لديه ليصبح أكثر فعالية واعتمادا على نفسه في الحاضر والمستقبل.

٥ـ أن يعمل المرشد على إطفاء الأفكار اللامنطقية لدى المسترشد عن طريق رفض الكذب وأساليب الدعاية الهدامة والانحرافات الغير عقلانية التي يؤمن بها.

ثالثًا : النظرية السلوكية : يطلق على النظرية السلوكية اسم (نظرية المثير والاستجابة)، أيضا (نظرية التعلم). والاهتمام الرئيسي للنظرية السلوكية هو السلوك: كيف يتعلم وكيف يتغير.

أهم التطبيقات لهذه النظرية والتي يمكن للمرشد التربوي الاستفادة منها في أثناء ممارسة عمله فهي كالآتي:ـ

١ـ وضع الأهداف المرغوب فيها من قبل المسترشد، وأن يستمر المرشد النفسي العمل مع المسترشد حتى يصل الى أهدافه.

٢ـ التعرف على أهداف المسترشد من خلال الجلسات الإرشادية والمقابلات مع المسترشد.

٣ـ أن يدرك المرشد بأن السلوك الإنساني هو سلوك مكتسب عن طريق التعلم وقابل للتغيير.

٤ـ معرفة أسس التعلم الاجتماعي وتأثيرها على المسترشد من خلال التغيرات التي تطرأ على المسترشد خارج نطاق الجلسات الإرشادية.

٥ـ صياغة أساليب إرشادية إجرائية عديدة لمساعدة المسترشد على حل مشكلاته.

٦ـ توقيت التعزيز المناسب من قبل المرشد ليكون عاملاً مساعداً في تحديد السلوك المطلوب من المسترشد وقدرته على استنتاج هذا السلوك المراد تعزيزه.

obeikandi.com

رابعًا : نظرية التحليل النفسي : ترى هذه النظرية أيضًا بأن الوعي الإنساني يكون على مستويان هما الشعور واللاشعور، وتصور هذه النظرية بأن الشخصية تقوم على ثلاثة أبعاد وهي:(الهو ، والأنا ، والأنا العليا)

أهم التطبيقات التربوية التي يمكن للمرشد النفسي أن يستقيها من هذه النظرية فهي كالآتي:

١ـ قيام المرشد بطمأنة المسترشد وتأكيد ثقته بنفسه وتكوين علاقة مهنية معه تعتمد على التقبل والثقة المتبادلة.

٢ـ إعطاء المسترشد الفرصة للتعبير عما يدور في خلده من خلال التداعي الحر وهذا ليس بالأمر السهل ، حتى يتمكن المسترشد من التحدث عن نفسه بطلاقه لإخراج المشاعر والخبرات المؤلمة والمكبوتة في اللاشعور.

٣ـ إمكانية الاستفادة من الألعاب الرياضية والتمارين المختلفة وخاصة للطلاب الذين يظهرون سلوكًا عدوانيًا وهذا يتم من خلال التعاون مع مدرس التربية الرياضية بالمدرسة.

٤ـ الإفادة من المعايير الاجتماعية التي تضبط وتوجه سلوكيات المجتمع والتأكيد عليها من خلال توضيح أهمية الالتزام بها من قبل الطلاب وأولياء الأمور وحثهم على التعامل بها في حياتهم اليومية.

٥ـ إمكانية وقوف المرشد على المشاعر الانفعالية التي يظهرها المسترشد للكشف عن صراعاته الأساسية المكبوتة والدفينة.

ثانيًا : نظرية السمات : تفترض النظرية أن سلوك الإنسان يمكن أن ينظم بطريق مباشر، وأنه يمكن قياس السمات والعوامل المحددة لهذا السلوك باستخدام الاختبارات والمقاييس للوقوف على الفروق والسمات المميزة للشخصية. كما أن السلوك يتقدم من الطفولة إلى الرشد من خلال نضج السمات .

والسمة هي الصفة (الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية) الفطرية أو المكتسبة التي يتميز بها الشخص، وتعبر عن استعداد ثابت نسبيا لنوع معين من السلوك. والفرد يمكن أن يُفهم في ضوء سمات شخصيته التي تعبر عن سلوكه، فيمكن وصفه بالذكاء أو الدهاء أو الانطواء....

وضع الإرشاد النفسي والتربوي في الوطن العربي

إن التوجيه والإرشاد عملية إنسانية تتضمن مجموعة من الخدمات التوجيهية والإرشادية التي تقدم للإفراد أينما كانوا بهدف تحقيق التوافق والصحة النفسية والإنتاجية والفاعلية والكفاءة سواء قدمت هذه الخدمات بشكل مباشر أو غير مباشر مادامت تهدف إلى البناء.

ملامح التوجيه والإرشاد المدرسي في الدول العربية :

- اعتبار التوجيه والإرشاد ركنا أساسيا في برامج إعداد المعلمين بكليات التربية.

obeikandl.com

- المعلم يمارس عمل توجيهي وإرشادي من خلال المناهج الدراسية وطرق التدريس
- إنشاء مراكز للبحوث النفسية والتربوية منها ما هو تابع للوزارات ومنها ما هو تابع للجامعات.
- تنامي حركة إعداد المرشد المدرسي والتربوي والاختصاصي النفسي المدرسي بكليات التربية العربية.
- إصدار القوانين والتشريعات الخاصة بوظائف ومهام المرشدين المدرسيين.

لا ننكر انتشار الخدمات الإرشادية في كثير من الدول العربية ، كما لا يمكننا الحكم بجودتها وتميزها في حال وجودها في هذه الدول ، ولا يعني هذا عدم وجود نقص في الوعي بأهمية الإرشاد التربوي والنفسي والمهني كمعايير لجودة مخرجات التعليم ، وعدم تفاعل الطلاب مع البرامج الإرشادية، إضافة إلى التداخل في فهم العديد من المصطلحات والمفاهيم كالتوجيه التربوي والإرشاد التربوي والنفسي والعلاج التربوي والعلاج النفسي والخدمات الإرشادية والخدمات النفسية التي قد تعيق أو تشتت كثيراً من الجهود ومثالاً لذلك :

مفهوم التوجيه والإرشاد النفسي والعلاج النفسي

التوجيه و الارشاد النفسي :هو عملية مساعدة الفرد ليستخدم إمكاناته وقدراته استخداما سليما لتحقيق التوافق في الحياة.

العلاج النفسي :هو نوع من العلاج تستخدم فيه الطرق النفسية لعلاج مشكلات أو اضطرابات أو أمراض انفعاليه يعاني منها المريض وتؤثر في سلوكه.

عناصر الاتفاق بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي

١- كلاهما عملية مساعدة وخدمة الفرد نفسيا بهدف تحقيق فهم النفس.

٢- معلومات دراسة الحالة ووسائل جمع المعلومات واحدة.

٣- لهما استراتيجيات وأهداف واحدة: التنموية والوقائية والعلاجية.

٤- إجراءاتهما واحدة: الفحص وتحديد المشكلة والتشخيص وحل المشكلات واتخاذ القرارات والمتابعة والإنهاء.

٥- يتعاملان مع الحالات المحايدة بين السوية و اللاسوية أو بين العاديين والمرضى .

٦- كل من المرشد والمعالج النفسي لا يخلوان من مركز إرشاد أو عيادة نفسية.

عناصر الإختلاف بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي

الإرشاد النفسي	العلاج النفسي

obeikandl.com

الاهتمام بالعاديين وأقرب المنحرفين إلى السواء.	الاهتمام بالمرضى أو ذوي المشكلات الانفعالية الحادة.
مشكلات اقل خطورة وعمقا، ويصاحبها قلق عادي	مشكلات أكثر خطورة وعمقا ويصاحبها قلق عصابي
حل المشكلات على مستوى الوعي	التركيز على اللاشعور
المسترشد يعيد تنظيم بناء شخصيته .	المعالج مسئول أكثر عن إعادة شخصيته
المسترشد مسئولا في عمل الاختبارات ورسم الخطط واتخاذ القرار لنفسه وحل مشكلاته.	المعالج يقوم بدور أكبر في عملية العلاج
يستخدم المرشد نقاط القوة عند المسترشد في المواقف الشخصية والاجتماعية.	المعالج يعتمد على المعلومات الخاصة بالحالات الفردية
تدعيمي وتربوي	تدعيمي بتركيز خاص
قصير الأمد عادة	يستغرق وقتا أطول
تقدم خدماته في مراكز الإرشاد والمدارس والجامعات والمؤسسات الاجتماعية.	تقدم خدماته في العيادات النفسية والمستشفيات النفسية والعيادات الخاصة.

وتتضح لنا الفروق بين الإرشاد والعلاج النفسي من خلال المقارنة في الجدول التالي:

وجـــه المقارنـــــــــة	الإرشاد النفسي	العلاج النفسي
الأشخاص المترددون	المسترشدون	المرضى
الاضطرابات	الأقل اضطرابا	الأكثر اضطرابا
المشكـــلات	المشكلات المهنية والتربوية	مشكلات الشخصية
الاهتمامات	الوقائية والنمائية	العلاجية
المواقع	المراكز التربوية وغير العلاجية	مراكز الصحة النفسية

الاهتمامات الشعورية	الشعورية	اللاشعورية
الطرق والوسائل	طرق تعليمية	طرق العلاج

أهم المراجع :

١. الحريري ، رافدة وسمير الإمامي ، الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية ، عمان ، ٢٠١١م .
٢. عبابنة ، صالح أحمد وآخرون ، إدارة الشؤون الطلابية في مدارس التعليم العام ، عمان ٢٠١٣م.
٣. أبو عباة ، صالح عبد الله ، الإرشاد النفسي والاجتماعي ، الرياض ٢٠٠٠م.
٤. إصدارات مختارة /الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد بوزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية.
٥. مقالات ولقاءات إعلامية على الشبكة العالمية (الانترنت).

❖❖❖❖❖

الباب الثاني

obeikandl.com

تطبيق مقياس "كارس" لتقدير اضطراب التوحد لدى أطفال

أ. ظافر درويش ديوب
ماجستير تربية خاصة (التوحد لدى الأطفال)

الحالة الأولى

اسم الطفل: سعيد ب. ع.	**تاريخ التطبيق:** ٢٦ \ ١١ \ ٢٠١١م
تاريخ الميلاد: ١٦ / ٥ / ٢٠٠٥	**عمر الطفل: ٦ سنوات و٦ أشهر ١٠ أيام**
القائم بالتطبيق: ظافر درويش ديوب	**مكان التطبيق:** مركز جمعية التوحد في اللاذقية

ملخص دراسة الحالة الخاصة بالطفل:

الطفل سعيد عمران يسكن مع أسرة مؤلفة من خمسة أفراد ، ترتيبه الأوسط في أسرته وله أخ ذكر أصغر منه ، وأخت أكبر منه . والده موظف في البلدية ويحمل شهادة ثانوية عامة ، و والدته شهادتها معهد فني صحي ، و توجد قرابة بين الوالدين ، وتشير الأم إن فترة الحمل كانت طبيعية كما أشارت إن حالته عند الولادة طبيعية وحالة الوالدين الصحية جيدة ولا توجد أي أمراض مزمنة .

المرحلة النمائية الأولى:

حيث أن تطور المهام النمائية سار بشكل بطيء والرضاعة طبيعية والمشي في عمر السنة والتسنين طبيعي ، ومضغ الطعام طبيعي ، أما النطق متأخر . والطفل سعيد مشخص توحد من قبل جمعية التوحد باللاذقية . والطفل تناول دواء (ديازبام) لتقوية الذاكرة بأشراف طبيب عصبي ..

حاصل المجموع النسبي للفئات:

البنود	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	المجموع
الدرجة	٣	٢	٣	٢	٢،٥	١	٢،٥	٢	١	١،٥	٣	١،٥	٢	٣	٢	٣٢

النتيجة:

١٥	١٨	٢١	٢٤	٢٧	٣٠	٣٣	٣٦،٥	٣٩	٤٢	٤٥	٤٨	٥١	٥٤	٥٧	٦٠
لا توحد			توحد بسيط إلى متوسط			توحد شديد									

ملاحظة: تم ملاحظة الطفل لمدة ساعة وتسجيل الدرجات على المقياس

obeikandi.com

وفيما يلي جدول بالدرجات والملاحظات الخاصة بمقياس تقدير التوحد عند الأطفال المطبق على الطفل :

م	البند	الدرجة	سبب اختيار الدرجة (الملاحظات السلوكية)
١	**الاتصال بالآخرين**	**٣**	لا يوجد اهتمام بالتفاعل مع المحيطين كما أنه نستطيع الحصول منه على القليل من التواصل .
٢	**التقليد**	**٢**	يحتاج الطفل إلى وقت وتكرار لترديد الكلمة عند سماعها كما يقوم بتقليد الحركات البسيطة مثل لمس الرأس ولمس الأنف و التصفيق .
٣	**الاستجابة العاطفية**	**٣**	أهم ما يُميز عند الطفل في هذا المجال (الضحك الشديد بدون معنى أو بدون وجود سبب حقيقي ضمن المحيط يمكن أن نعزي ضحك الطفل إليه) .
٤	**استخدام الجسم**	**٢**	لديه التكرار في لعبة واحدة دون الاهتمام في الألعاب الأخرى ويمسك باللعبة مع تدويرها .
٥	**استعمال الأشياء**	**٢,٥**	اهتمامه بلعبة واحدة مثل غطاء علبة الكولا ولا يظهر اهتمامه بالألعاب الأخرى .
٦	**التكيف والتأقلم**	**١**	الطفل طبيعي يتكيف ويتأقلم مع الموقف والتغيير للروتين .
٧	**الاستجابة البصرية**	**٢,٥**	يتحاشى النظر في الأشخاص ويحتاج إلى التذكير المستمر للتواصل البصري للشيء الذي يفعله وخاصة المهارة التي يتم تدريبه عليها .
٨	**الاستجابة السمعية**	**٢**	يحتاج لتكرار الصوت لشد انتباهه وخاصة عند مناداته باسمه .
٩	**الاستجابة لحاسة التذوق والشم واللمس**	**١**	لديه استجابة طبيعية مثل الطفل الطبيعي في استجابته للألم والشم واللمس .
١٠	**الخوف والعصبية**	**١,٥**	لديه تصرفات متناسبة مع المواقف الخطرة حيث يمسك بيد والده لوحده عند قطع الشارع ولكن بصورة مبالغ بها أحيانا .

obeikandi.com

١١	**التواصل اللفظي**	**٣**	يوجد لدى الطفل صمت وترديد كلام واضح (مثل بدك تشرب) وهمهمة ومقاطع صوتية متكررة .
١٢	**التواصل الغير اللفظي**	**١,٥**	يستخدم التعابير الوجهية للتعبير عن حالته مثل الحزن والفرح أما في حال تواصله غير اللفظي فهو ناقص بطريقة تختلف عن الأطفال التي يستعملها أطفال في مثل عمره وذلك وفق ملاحظته الدقيقة مثال يقف أمام الشيء الذي يريده ويشير بيده إليه .
١٣	**مستوى النشاط**	**٢**	نشاط زائد بشكل متوسط وأحيانا كسل زائد .
١٤	**مستوى وثبات الاستجابات الذهنية**	**٣**	لديه تأخر متوسط في أداء المهارات الملائمة لعمره .
١٥	**الانطباعات العامة**	**٢**	توحد بسيط لديه بعض الصفات
المجموع النهائي		**٣٢**	**الطفل لديه اضطراب التوحد بدرجة بسيط إلى متوسط**

توصيات ومقترحات :

- يجب تقييم الطفل على اختبارات تربوية (ب ب ٣ ، سلوك تكيفي) من أجل استنتاج نقاط القوة ونقاط الضعف لديه من أجل وضع الخطة التربوية الفردية .
- يجب وضع خطة تعديل سلوك للسلوكيات التالية : الضحك بدون سبب .
- يجب أن تتضمن الخطة التربوية الفردية : تدريباً على التواصل البصري والتقليد واستخدام الأشياء في البيئة لأنه أبدى ضعفا بها خلال جلسة التشخيص .
- يفضل استخدام برنامج بيكس مع الطفل لأنه ليس لديه كلام وظيفي .
- يفضل تعليم الطفل وفق مبادئ برنامج تيتش والتي تتضمن تنظيم البيئة البصرية للطفل من خلال محطات عمل ووضع جداول يومية بصرية والصور بها حقيقية بالاعتماد على مهارات متسلسلة نمائية للطفل .
- بسبب كسله الزائد أحياناً يفضل وضع حصص رياضة في برنامجه اليومي .

obeikandl.com

- يفضل إدخال مهارات ما قبل أكاديمية للطفل .
- وضع في الخطة مجال للعب الطفل بشكل ثنائي مع قرين طبيعي له من عمره الزمني لزيادة تفاعله الاجتماعي وتعلمه السلوك الطبيعي .
- تدريب أسرة الطفل على أهداف الخطة والتواصل معهم بكل ما يهم طفلهم .
- الساعات التدريبية المعتمدة ٢٥ ساعة أسبوعيا .
- مدة الخطة التربوية سنة تعليمية كاملة يتم تقيمه كل ثلاثة أشهر وفي نهايتها سيتم اعتماد توصيات للخطة القادمة .

الحالة الثانية

اسم الطفلة: حلا يوسف دراس	**تاريخ التطبيق : ٣٠ / ١١ / ٢٠١١م**
تاريخ الميلاد: ١٦ / ٥ / ٢٠٠٧	**عمر الطفلة: ٤ سنوات ٦ أشهر ١٤ يوم**
القائم بالتطبيق: ظافر درويش ديوب	**مكان التطبيق:** مركز جمعية التوحد في اللاذقية

ملخص دراسة الحالة الخاصة بالطفل:

الطفلة حلا تسكن مع أسرة مؤلفة من ثلاثة أفراد ، وهي وحيدة والديها ، والدها يحمل شهادة الابتدائية و عمله أعمال حرة ، و والدتها ربة منزل وتحمل شهادة الإعدادية ولا توجد قرابة بين الوالدين ، حيث أفادت الأم أن فترة حملها في الطفلة حلا كانت طبيعية ، وكذلك الولادة كانت طبيعية ، والنمو متكامل وطبيعي

أما المرحلة النمائية الأولى كانت على النحو التالي :

الرضاعة طبيعية استمرت حتى عمر سنة ونصف ، والمشي طبيعي ، والتسنين كان متأخر ، وأقتصر النطق لديها على بعض الأحرف والمقاطع الصوتية أما حاليا نتيجة التدريب في المركز فقد تحسن النطق عندها وكذلك العمر لعب دور في ذلك حيث (تحسن النطق لديها وهي تلفظ وتردد الكلمات المنطوقة أمامها ولديها أيضا الصدائية الفورية) .

وخضعت الطفلة حلا لعدد من الكشوفات الطبية وأشارت جميعها إلى نتائج طبيعية كما تم تقييم وكشف حالة الطفلة من قبل لجنة الكشف في جمعية التوحد في اللاذقية وأظهرت النتائج عن وجود اضطراب التوحد عند الطفلة .

حاصل المجموع النسبي للفئات:

obeikandl.com

البنود	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	المجموع
الدرجة	٢,٥	٢,٥	٣	٢	٢,٥	٢	٢,٥	٢,٥	٣	٣	٢,٥	٣,٥	٣	٣	٣	٤٢,٥

النتيجة:

١٥	١٨	٢١	٢٤	٢٧	٣٠	٣٣	٣٦,٥	٣٩	٤٢	٤٥	٤٨	٥١	٥٤	٥٧	٦٠
ليس توحد			توحد بسيط إلى متوسط				توحد شديد								

ملاحظة: تم ملاحظة الطفلة لمدة ساعة وتسجيل الدرجات على المقياس وفيما يلي جدول بالدرجات والملاحظات الخاصة بمقياس تقدير التوحد عند الأطفال المطبق على الطفلة :

م	البند	الدرجة	سبب اختيار الدرجة (الملاحظات السلوكية)
١	الاتصال بالآخرين	٢,٥	الطفلة لديها تجنب عندما تجبر على التواصل مع الآخرين ولا يوجد اهتمام بالتفاعل مع المحيطين وخاصة الأطفال من مثل عمرها .
٢	التقليد	٢,٥	لديها تقليد بعض السلوكيات البسيطة مثل ارفع يديك - ارفع رجلك ولكن تحتاج إلى وقت ومساعدة .
٣	الاستجابة العاطفية	٣	لديها نوبات ضحك شديد بدون معنى وليس لها سبب أو أي ارتباط بالموقف أو الواقع .
٤	استخدام الجسم	٢	تظهر عليها بعض السلوكيات النمطية المتكررة يوميا وبدرجة متوسطة خلال الدوام بالمركز مثل سماع الموسيقى صباحا و في الألعاب تركيب البزل .
٥	استعمال الأشياء	٢,٥	لديها اهتمام بلعبة واحدة فقط (تركيب البزل) ، كما تظهر عدم اهتمام بالأشياء من حولها وفي محيطها .
٦	التكيف والتأقلم	٢	لديها مقاومة للتغيير و كما تظهر عدم التأقلم للمواقف وخاصة خلال الروتين اليومي من سماع الموسيقى وتركيب البزل وموعد الفطور .
٧	الاستجابة البصرية	٢,٥	تحتاج للتذكير المستمر للتواصل البصري ، ولديها اهتمام في النظر في المرآة والضوء .
٨	الاستجابة السمعية	٢,٥	لديها رد فعل متأخر للأصوات حيث تتجاهل الصوت مراراً ، وتحتاج لتكرار الأصوات لشد انتباهها .

٩	**الاستجابة لحاسة التذوق والشم واللمس**	٣	استجابات استخدام التذوق والشم واللمس طبيعية إلا أنها تتجاهل الألم
١٠	**الخوف والعصبية**	٣	لديها تصرف بصورة مبالغة للخوف ولديها نوبات عصبية للأمور التي لا ترغب بها وخاصة التدريب على الحمام كما تتابها نوبات من الصراخ والبكاء .
١١	**التواصل اللفظي**	٢,٥	لديها تأخر في ظهور الكلام ولديها كلام مبهم غير مفهوم وهمهمة وترديد كلام واضح .
١٢	**التواصل الغير اللفظي**	٣,٥	لا تستطيع فهم لغة التواصل غير اللفظي كما تستخدم سلوكيات غريبة غير مفهومة للتعبير عن احتياجاتها مع عدم اهتمام بالإيماءات وتعابير وجوه الآخرين .
١٣	**مستوى النشاط**	٣	غير طبيعية بدرجة متوسطة لديها نشاط زائد وفوضوية غير منتظمة في نومها واستيقاظها .
١٤	**مستوى وثبات الاستجابات الذهنية**	٣	لديها تأخر في أداء المهارات المناسب لعمرها ، وحسب قدراتها تتفاعل في المهارة ولكن تحتاج إلى فترة تدريب قد تكون قصيرة وأحيانا تحتاج إلى فترة أطول للتدريب على المهارة .
١٥	**الانطباعات العامة**	٣	توحد متوسط تظهر لديها صفات واضحة من التوحد
المجموع النهائي		**٤٢,٥**	**الطفلة لديها اضطراب التوحد بدرجة شديدة**

توصيات ومقترحات :

- يجب تقييم الطفلة على اختبارات تربوية (ب ب ٣) من اجل استنتاج نقاط القوة ونقاط الضعف لديها من اجل وضع الخطة التربوية الفردية .
- يجب وضع خطة تعديل سلوك للسلوكيات التالية : الضحك ، والسلوكيات النمطية
- يجب أن تتضمن الخطة التربوية الفردية : تدريبا على التواصل البصري والتقليد واستخدام الأشياء في البيئة لأنها أبدت ضعفا بها خلال جلسة التشخيص .
- يفضل استخدام برنامج بيكس مع الطفلة في البداية لأنه ليس لديها كلام وظيفي وفي حال نطقت الطفلة يتم إضافة برامج نطقية لها علاقة بتحفيز الكلام .

- يفضل تعليم الطفل وفق مبادئ برنامج تيتش والتي تتضمن تنظيم البيئة البصرية للطفل من خلال محطات عمل ووضع جداول يومية بصرية وذلك لأنها روتينية بالإضافة لديها نشاط زائد وهذه الأمور تساعدها على التنبؤ وضبط فرط نشاطها والصور بها حقيقية بالاعتماد على مهارات متسلسلة إنمائية للطفلة .
- بسبب نشاطها الزائد يفضل وضع حصص رياضة صباحية في برنامجها اليومي من أجل تفريغ الطاقة بالإضافة إلى اعتماد أسلوب تفريغ الطاقة أثناء التعليم من خلال تخصيص أوقات محددة بعد كل مهارة للعب الحر
- يفضل إدخال مهارات ما قبل أكاديمية للطفلة .
- يفضل وضع في الخطة مجال للعب الطفلة بشكل جماعي مع أقرانها بإشراف المعلم
- يفضل مراجعة الأسرة لطبيب عصبية تخصص أطفال من أجل مشاكل عدم انتظام النوم لديها .
- وضع برنامج تدريب الطفلة على الحمام موزع على فترات اليوم كله وبإشراف الأسرة .
- تدريب أسرة الطفل على أهداف الخطة والتواصل معهم بكل ما يهم طفلهم .
- الساعات التدريبية المعتمدة ٢٥ ساعة أسبوعيا .
- مدة الخطة التربوية سنة تعليمية كاملة يتم تقيمها كل ثلاثة أشهر وفي نهايتها سيتم اعتماد توصيات للخطة القادمة .

الحالة الثالثة

اسم الطفل: محمد يوسف حلوم	**تاريخ التطبيق:** ٢٣ \ ١١ \ ٢٠١١م
تاريخ الميلاد: ٤ – ٢ – ٢٠٠٨م	**عمر الطفل:** ٣ سنة و ٩ شهر ٢٠ يوم
القائم بالتطبيق: ظافر درويش ديوب	**مكان التطبيق:** مركز جمعية التوحد في اللاذقية

ملخص دراسة الحالة الخاصة بالطفل:

الطفل محمد يسكن مع أسرة مؤلفة من أربعة أفراد ، ترتيبه الثاني في الأسرة ، له أخت أكبر منه ، والده يعمل أعمال حـرة ويحمل شهادة ابتدائية ، والدته مدرسة وتحـمل إجازة في اللـغة الإنكليزية ، ولا يوجـد قرابة بين الـوالدين

فترة الحمل في الطفل محمد كانت طبيعية ، والولادة طبيعية ، وحالة الولادة كانت سليمة والنمو متكامل .

obeikandl.com

أما المرحلة النمائية الأولى : الرضاعة استمرت لمدة سبعة أشهر ، والرضاعة من الزجاجة وما تزال حتى الآن ، والمشي كان بعمر سنة وستة أشهر ، والتسنين كان قبل المشي ، ولا يوجد نطق عند الطفل محمد ولكن يردد بعض المقاطع الصوتية مثل (تا تا تا تا ، با با با) ، ولا يستطيع استخدام الحمام ، وتم كشفه من قبل لجنة الكشف في جمـــــــعية التوحد في اللاذقية
بتاريخ ٢٩ / ٩ / ٢٠١٠ وكانت النتيجة (اضطراب التوحـد بدرجة شديدة) .

حاصل المجموع النسبي للفئات

البنود	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	المجموع
الدرجة	٤	٤	٤	٤	٤	٣	٤	٤	٣,٥	٤	٤	٤	٣,٥	٤	٤	٥٨

النتيجة:

١٥	١٨	٢١	٢٤	٢٧	٣٠	٣٣	٣٦,٥	٣٩	٤٢	٤٥	٤٨	٥١	٥٤	٥٧	٦٠
ليس توحد	توحد بسيط إلى متوسط				توحد شديد										

ملاحظة: تم ملاحظة الطفل ٤٥ دقيقة وتسجيل الدرجات على المقياس

وفيما يلي جدول بالدرجات والملاحظات الخاصة بمقياس تقدير التوحد عند الأطفال المطبق على الطفل:

م	البند	الدرجة	سبب اختيار الدرجة (الملاحظات السلوكية)
١	**الاتصال بالآخرين**	٤	يفتقد الطفل للقدرة على الاستجابة وهو في حالة عزلة تامة
٢	**التقليد**	٤	بالرغم من تقديم المساعدة الجسدية ومع التعزيز لا يقلد الأصوات ولا حتى الحركات
٣	**الاستجابة العاطفية**	٤	منفصل نهائيا عن الواقع ومن الصعوبة تغيير حالته وخاصة حين يكون في حالة الصراخ الشديد والارتماء على الأرض .
٤	**استخدام**	٤	يستمر في الحركات (الدوران ، والاهتزاز ، واللعب

	الجسم		بالأصابع) حتى لو تم أرغامه على المشاركة في نشاط معين ضمن الصف .
٥	**استعمال الأشياء**	**٤**	الطفل غير طبيعي بدرجة شديدة في استخدامه للأشياء وطريقة تعامله معها وخاصة اللعبة التي بين يديه مثل المكعبات التي من الصعب فصله عنها وأحيانا لا يبدي أي اهتمام بها ولا بأي لعبة أخرى .
٦	**التكيف والتأقلم**	**٣**	لديه مقاومة للتغير وخاصة نوع طعامه الذي اعتاد عليه ومهما عرض عليه أنواع أخرى من الأطعمة .
٧	**الاستجابة البصرية**	**٤**	ليس لديه تواصل بصري مع الأشخاص وظهور حالات الامتناع الشديد عن التواصل مع النظر بزاوية واحدة في حال تعامله مع الأشياء التي بين يديه .
٨	**الاستجابة السمعية**	**٤**	لديه تجاهل للأصوات بما فيها الأصوات العالية والصفير حتى لو كان بالقرب منه .
٩	**الاستجابة لحاسة التذوق والشم واللمس**	**٣,٥**	لديه تجاهل للشعور بالألم ويضع في فمه الأشياء التي تكون أمامه .
١٠	**الخوف والعصبية**	**٤**	ليس لديه أدراك للمواقف الخطرة والمواقف الغير خطرة
١١	**التواصل اللفظي**	**٤**	أظهار أصوات مزعجة ولا يستخدم اللغة في التواصل واقتصرت اللغة عنده على مقاطع صوتية (تا- تا ، با - با) .
١٢	**التواصل الغير اللفظي**	**٤**	الطفل غير طبيعي بدرجة شديدة في التعبير عن احتياجاته حيث يستخدم سلوكيات غير مفهومة مثل الصراخ الشديد والارتماء على الأرض مع عدم الاهتمام بالإيماءات وتعابير وجوه الآخرين .
١٣	**مستوى النشاط**	**٣,٥**	لدى الطفل نشاط زائد لا يهدأ وفوضوي ونوبات غضب مستمرة ولا يجلس ساكنا ويرمي الأشياء على الأرض .
١٤	**مستوى وثبات الاستجابات**	**٤**	ليس لديه أي مهارة ويحتاج إلى فترات تدريب طويلة .

	الذهنية		
١٥	**الانطباعات العامة**	٤	توحد شديد لديه معظم الصفات التو حدية .
المجموع النهائي		**٥٨**	**الطفل لديه اضطراب التوحد بدرجة شديدة**

توصيات ومقترحات :

- يتم وضع برنامج أولي للطفل نتيجة تأخره الشديد ويتضمن البرنامج تقليد تواصل بصري ، واستجابة للتعليمات البسيطة والانتباه والتركيز واستخدام الأشياء في البيئة .
- يجب وضع خطة تعديل سلوك للسلوكيات التالية : الضحك ، السلوكيات النمطية ، الصراخ ، وضع أشياء في الفم .
- يجب إن تتضمن الخطة التربوية الفردية : تدريبا على التواصل البصري والتقليد واستخدام الأشياء في البيئة لأنه أبدى ضعفا بها خلال جلسة التشخيص .
- يفضل استخدام برنامج بيكس مع الطفل لأنه ليس لديه كلام وظيفي .
- يفضل تعليم الطفل وفق مبادئ برنامج تيتش والتي تتضمن تنظيم البيئة البصرية للطفل من خلال محطات عمل ووضع جداول يومية بصرية ويجب أن تكون مجسمات ، وذلك لأنه طفل روتيني بالإضافة إلى أن لديه نشاط زائد وهذه الأمور تساعده على التنبؤ وضبط فرط نشاطه .

- بسبب نشاطه الزائد يفضل وضع حصص رياضة صباحية في برنامجه اليومي من اجل تفريغ الطاقة ، بالإضافة إلى اعتماد أسلوب تفريغ الطاقة أثناء التعليم من خلال تخصيص أوقات محددة بعد كل مهارة للعب الحر .
- لا يفضل إدخال مهارات ما قبل أكاديمية للطفل حاليا .
- لا يفضل دمج الطفل مع أقران طبيعيين حتى يكتسب الطفل مهارات البرنامج الأولي
- وضع برنامج تدريب الطفل على الحمام موزع على فترات اليوم كله وبأشراف الأسرة
- تدريب أسرة الطفل على أهداف الخطة والتواصل معهم بكل ما يهم طفلهم .
- الساعات التدريبية المعتمدة ٣٠ ساعة أسبوعيا .
- مدة البرنامج الأولي ستة أشهر وفي نهايته وبعد اكتساب الطفل لمهارات البرنامج الأولي يتم تقيمه على مقياس (ب ب ٣) لوضع الخطة التربوية له ومدة الخطة سنة تعليمية كاملة يتم تقيم الخطة كل ثلاثة أشهر وفي نهايتها سيتم اعتماد توصيات للخطة القادمة .

obeikandl.com

الحالة الرابعة

اسم الطفل: وليم نزار بازيدو	**تاريخ التطبيق: ٢٤\ ١١ \ ٢٠١١م**
تاريخ الميلاد: ٢٢ / ٨ / ٢٠٠٦	**عمر الطفل: ٥ سنوات ٣ شهور ٢ يوم**
القائم بالتطبيق: ظافر درويش ديوب	**مكان التطبيق:** مركز جمعية التوحد في اللاذقية

ملخص دراسة الحالة الخاصة بالطفل:

الطفل وليم نزار بازيدو يسكن مع أسرة مؤلفة من ثلاثة أفراد والأب متوفى ، ترتيبه الأول في أسرته وله أخت اصغر منه ، و والدته ربة منزل ولا يوجد قرابة بين الوالدين وتشير الأم إن فترة الحمل كانت طبيعية ، كما أشارت إن الولادة تمت بعملية قيصرية وحالة الوالدة الصحية (فقر الدم المنجلي) .

المرحلة النمائية الأولى:

حيث أن تطور المهام النمائية سار بشكل بطيء والرضاعة طبيعية والمشي في عمر السنتين والتسنين طبيعي ، ومضغ الطعام طبيعي ، أما النطق فكان في السنة الأولى من عمره حيث اقتصر على بعض المقاطع الصوتية ، كما يعبر عن حاجاته الأساسية بالصراخ . والطفل وليم مشخص اضطراب توحد من قبل لجنة الكشف في جمعية التوحد باللاذقية .

حاصل المجموع النسبي للفئات:

البنود	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	المجموع
الدرجة	٤	٤	٤	٣	٣,٥	٣	٣,٥	٤	٢	٤	٤	٤	٤	٢	٤	٥٣

النتيجة:

١٥	١٨	٢١	٢٤	٢٧	٣٠	٣٣	٣٦,٥	٣٩	٤٢	٤٥	٤٨	٥١	٥٤	٥٧	٦٠
ليس توحد			توحد بسيط إلى متوسط			توحد شديد									

ملاحظة: تم ملاحظة الطفل لمدة ساعة وتسجيل الدرجات على المقياس

وفيما يلي جدول بالدرجات والملاحظات الخاصة بمقياس تقدير التوحد عند الأطفال المطبق على الطفل :

م	البند	الدرجة	سبب اختيار الدرجة (الملاحظات السلوكية)
١	**الاتصال بالآخرين**	**٤**	لا يبدي أي تفاعل مع الأشخاص المحيطين به ويفتقد القدرة على الاستجابة .
٢	**التقليد**	**٤**	لا يقوم الطفل بتقليد الأصوات ولا أي حركة ولو كانت بسيطة حتى مع وجود مساعدة من قبل الأشخاص المحيطين به .
٣	**الاستجابة العاطفية**	**٤**	الطفل غير طبيعي بدرجة شديدة لأنه من الصعوبة تغير حالته المزاجية وخاصة عند نوبات الصراخ .
٤	**استخدام الجسم**	**٣**	تظهر لديه سلوكيات نمطية ومستمرة وهي: المشي على رؤوس الأصابع ، لف الأصابع ، رفرفة اليدين .
٥	**استعمال الأشياء**	**٣,٥**	يظهر عدم اهتمامه بالألعاب والوسائل الموجودة أمامه وفي حال تعامل معها فأنه يتعامل معها بطريقة غريبة مثل (يضع الخرز في فمه وكذلك المكعبات يقوم بتدويرها) وهو يكرر هذا الفعل رغم تنبيهه على ذلك .
٦	**التكيف والتأقلم**	**٣**	يقاوم التغيير بدرجة متوسطة وخصوصا النشاط الذي اعتاد عليه ،
٧	**الاستجابة البصرية**	**٣,٥**	يحتاج الطفل إلى التذكير المستمر للتواصل البصري مع الأشخاص ومع الأشياء التي أمامه وأحيانا يمتنع بدرجة شديدة .
٨	**الاستجابة السمعية**	**٤**	يتجاهل الصوت بدرجة شديدة ولا يستجيب للأوامر الصادرة .
٩	**الاستجابة لحاسة التذوق والشم واللمس**	**٢**	الطفل يضع في فمه أشياء غير مخصصة للأكل أي يتحسس الأشياء من خلال فمه وأحيانا يتجاهل الألم وأحيانا يبالغ فيه .

obeikandl.com

١٠	**الخوف والعصبية**	٤	لا يدرك المواقف الخطرة نهائياً فهو يخرج من منزله إلى الشارع ويلعب بمآخذ الكهرباء عدة مرات رغم تنبيهه عنها .
١١	**التواصل اللفظي**	٤	لا يوجد لديه كلام للتواصل ، أي ليس لديه لغة تعبيرية إنما يصدر أصوات عالية ومزعجة للآخرين مثل الزعق بلا سبب .
١٢	**التواصل الغير اللفظي**	٤	يستخدم سلوكيات غريبة للتعبير عن احتياجاته مثل الصراخ ، ولا يعير أي اهتمام للإيماءات الصادرة عن الآخرين ، كما أنه لا يفهم تعابير الوجه الصادرة من الأشخاص المحيطين به: كالابتسام أو العبوس .
١٣	**مستوى النشاط**	4	نشاط زائد بدرجة شديدة وفوضوي ويخرج من مقعده باستمرار وكذلك يخرج من الصف رغم التنبيه المستمر له ، مع وجود نوبات غضب بشكل دوري .
١٤	**مستوى وثبات الاستجابات الذهنية**	٢	يظهر تأخر في أداء المهارات المناسبة لعمره ، ولا يوجد لديه تفوق بأي مهارة ، إنما تأخر في كل المهارات المناسبة لعمره
١٥	**الانطباعات العامة**	٤	توحد شديد تظهر لديه معظم الصفات التوحدية
	المجموع النهائي	٥٣	**الطفل لديه اضطراب التوحد بدرجة شديدة**

توصيات ومقترحات :

- يتم وضع برنامج أولي للطفل نتيجة تأخره الشديد ويتضمن البرنامج تقليد ، تواصل بصري ، واستجابة للتعليمات البسيطة والانتباه والتركيز واستخدام الأشياء في البيئة
- يجب وضع خطة تعديل سلوك للسلوكيات التالية : السلوكيات النمطية ، الصراخ ، وضع أشياء في الفم .

obeikandl.com

- يجب أن تتضمن الخطة التربوية الفردية : تدريبا على التواصل البصري والتقليد واستخدام الأشياء في البيئة المناسبة لعمره نمائيًا لأنه أبدى ضعفا بها خلال جلسة التشخيص .
- يفضل استخدام برنامج بيكس مع الطفل لأنه ليس لديه كلام وظيفي .
- يفضل تعليم الطفل وفق مبادئ برنامج تيتش والتي تتضمن تنظيم البيئة البصرية للطفل من خلال محطات عمل ووضع جداول يومية بصرية ويجب أن تكون مجسمات ، وذلك لأنه طفل روتيني بالإضافة لديه نشاط زائد وهذه الأمور تساعده على التنبؤ وضبط فرط نشاطه .
- بسبب نشاطه الزائد يفضل وضع حصص رياضة صباحية في برنامجه اليومي من أجل تفريغ الطاقة بالإضافة إلى اعتماد أسلوب تفريغ الطاقة أثناء التعليم من خلال تخصيص أوقات محددة بعد كل مهارة للعب الحر .
- لا يفضل إدخال مهارات ما قبل أكاديمية للطفل حاليا .
- لا يفضل دمج الطفل مع أقران طبيعيين حتى يكتسب الطفل مهارات البرنامج الأولي
- وضع برنامج تدريب الطفل على الحمام موزع على فترات اليوم كله وبإشراف الأسرة .
- تدريب أسرة الطفل على أهداف الخطة والتواصل معهم بكل ما يهم طفلهم .
- وضع برنامج إرشاد نفسي للأم وذلك بسبب كونها في مرحلة الصدمة ، وكون والد الطفل متوفى من فترة قريبة وهذا البرنامج يهدف إلى تخفيف من آثار صدمة معرفة الأم بأن طفلها لديه اضطراب التوحد ، بالإضافة إلى تعزيز نقاط القوة لديها من أجل العمل مع طفلها .
- الساعات التدريبية المعتمدة ٣٠ ساعة أسبوعيا .
- مدة البرنامج الأولي ستة أشهر وفي نهايته وبعد اكتساب الطفل لمهارات البرنامج الأولي يتم تقيمه على مقياس(ب ب ٣) لوضع الخطة التربوية له مدتها سنة تعليمية كاملة يتم تقيمها كل ثلاثة أشهر وفي نهايتها سيتم اعتماد توصيات للخطة القادمة .

الحالة الخامسة

اسم الطفل: زين ثائر الوزة	**تاريخ التطبيق:** ٢٤ \ ١١ \ ٢٠١١م
تاريخ الميلاد: ٢٠ / ٣ / ٢٠٠٣	**عمر الطفل: ٨ سنة و ٨ أشهر و ٤ أيام**
القائم بالتطبيق: ظافر درويش	**مكان التطبيق:** مركز جمعية التوحد في

ديوب	اللاذقية

ملخص دراسة الحالة الخاصة بالطفل:

الطفل زين العابدين الوزة يسكن مع أسرة مؤلفة من أربعة أفراد ، ترتيبه الأول في أسرته وله أخ ذكر ، والده موظف في شركة الإسكان ويحمل شهادة ثانوية عامة ، و والدته شهادتها معهد فنون نسوية ولا يوجد قرابة بين الوالدين وتشير الأم إن فترة الحمل كانت طبيعية كما أشارت إن حالته عند الولادة طبيعية وحالة الوالدين الصحية جيدة ولا توجد أي أمراض مزمنة

المرحلة النمائية الأولى:

حيث أن تطور المهام النمائية سار بشكل بطيء والرضاعة طبيعية والمشي في عمر السنة والتسنين طبيعي ، ومضغ الطعام طبيعي ، أما النطق متأخر . والطفل زين مشخص توحد من قبل منظمة آمال للمعوقين .

أجري للطفل الفحوصات الطبية التالية :

تخطيط دماغ (EEG) وفحص السمع ، وتحاليل جرثومية للدم وغير جرثومية ، وتحاليل البول وكانت النتائج طبيعية ، كما اجري تصوير طبقي للدماغ والنتيجة انحسار نسبي في البطين الأيمن للمخ .

والأدوية المستخدمة سابقا : الأمريفابول لمدة ثلاثة أشهر بهدف تقوية الذاكرة ، ولا يتناول حاليا أي نوع من الأدوية .

حاصل المجموع النسبي للفئات:

البنود	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	المجموع
الدرجة	٣	٢,٥	٣	٢,٥	٣	٢	٢	٢,٥	١	٤	٢,٥	٢	٢	٢	٣	٣٧

النتيجة:

١٥	١٨	٢١	٢٤	٢٧	٣٠	٣٣	٣٦,٥	٣٩	٤٢	٤٥	٤٨	٥١	٥٤	٥٧	٦٠
لا توحد	توحد بسيط إلى متوسط			توحد شديد											

ملاحظة: تم ملاحظة الطفل لمدة ساعة وتسجيل الدرجات على المقياس

obeikandi.com

وفيما يلي جدول بالدرجات والملاحظات الخاصة بمقياس تقدير التوحد عند الأطفال المطبق على الطفل :

م	البند	الدرجة	سبب اختيار الدرجة (الملاحظات السلوكية)
١	**الاتصال بالآخرين**	**٣**	بالمقارنة من نفس الفئة العمرية للطفل فأنه غير طبيعي بدرجة متوسطة من حيث لا يوجد اهتمام بالتفاعل مع المحيطين من حوله (رفاقه في الصف – وأخوه في البيت) ، كما أننا نستطيع الحصول على القليل من التواصل .
٢	**التقليد**	**٢,٥**	يقوم الطفل بتقليد بعض السلوكيات مثل التصفيق لكنه يحتاج إلى توجيه لفظي ليقوم بالسلوك .
٣	**الاستجابة العاطفية**	**٣**	تظهر عليه حالات الضحك بدون معنى وبدون سبب ونوبات الضحك لا تكون ناتجة عن مواقف بيئية مضحكة .
٤	**استخدام الجسم**	**٢,٥**	الطفل غير طبيعي بدرجة طفيفة من حيث التكرار على نفس الألعاب وطريقة اللعب وخاصة داخل الصف وفي الحديقة ، كما انه غير طبيعي بدرجة متوسطة من خلال الحملقة والتحديق في المروحة .
٥	**استعمال الأشياء**	**٣**	لا يهتم كثيراً بالأشياء من حوله ، لكن لديه اهتمام بهز المرجوحة ليسمع صوتها ويبتعد عنها لينظر إليها و هي تهتز.
٦	**التكيف والتأقلم**	**٢**	يقاوم التغير وخصوصا نوع الطعام ولكن بدرجة طفيفة حيث يغير طعامه بعد الطلب منه .
٧	**الاستجابة البصرية**	**٢**	يحتاج الطفل إلى التوجيه اللفظي للتواصل مع الأشخاص وخاصة عند السلام باليد حيث يمد يده بدون النظر إلى الأشخاص .
٨	**الاستجابة السمعية**	**٢,٥**	يظهر الطفل رد فعل متأخر للأصوات ويحتاج إلى تكراره لشد انتباهه وخصوصا عند مناداته باسمه ، كما أنه يقفل أذنيه بيديه عند سماعه بعض الأغاني والأصوات العالية .

obeikandi.com

٩	**الاستجابة لحاسة التذوق والشم واللمس**	**١**	الطفل طبيعي باستجابته لمثيرات الحواس والألم .
١٠	**الخوف والعصبية**	**4**	بالمقارنة من نفس الفئة العمرية للطفل فأن الطفل ليس لديه إدراك للمواقف الخطرة والمواقف الغير خطرة .
١١	**التواصل اللفظي**	**٢,٥**	الطفل لا يستخدم الضمائر (أنا و أنت) ، كما توجد همهمة وصمت وترديد كلام واضح .
١٢	**التواصل الغير اللفظي**	**٢**	لا يستطيع التعبير عن احتياجاته بالتواصل غير اللفظي ، فقط يمسك بيد الشخص ويقوده للشيء الذي يريده
١٣	**مستوى النشاط**	**٢**	لديه نشاط زائد بدرجة بسيطة ومن السهل التحكم به ، إلا أنه تظهر لديه فترات خمول واضحة ومنطوي بذاته .
١٤	**مستوى وثبات الاستجابات الذهنية**	**٢**	لديه تأخر في أداء المهارات المناسبة لعمره مثل انجازه للمهارة التي يتم تدريبه عليها .
١٥	**الانطباعات العامة**	**٣**	توحد متوسط لديه صفات واضحة من التوحد
المجموع النهائي		**٣٧**	**الطفل لديه اضطراب التوحد بدرجة شديدة**

توصيات ومقترحات :

- يجب تقييم الطفل على اختبارات تربوية (السلوك التكيفي ، المقاييس الأكاديمية : قراءة ، كتابة ، حساب) من اجل استنتاج نقاط القوة ونقاط الضعف لديه من اجل وضع الخطة التربوية الفردية .
- من حيث التواصل اللفظي وغير الفظي : باعتبار أن الطفل لديه جمل وظيفية وليده القدرة و قادر على الاستجابة لتعليمات البسيطة يجب تقيمه على مقياس المهارات اللغوية بحيث يتضمن برنامج النطق لديه مايلي : جانب اللغة

obeikandl.com

الاستقبالية (الاستجابة لتعليمات المكونة من شقين ، فهم الإيماءات والإشارات المستخدمة للتواصل اليومي ، التعرف على مفاهيم المختلفة) ، واللغة التعبيرية (بناء الجملة قواعدياً { فعل وفاعل } ، استخدام الضمائر بشكل صحيح والإجابة على أسئلة : ماذا ، وأين ، وكيف) مع استخدام فنيات لتحفيز النطق قائمة على تعديل السلوك .

- يفضل تعليم الطفل ضمن بيئة تعليمية خالية من المشتتات مع وجود جدول بصري رمزي للطفل .
- يفضل أن تضمن الخطة التربوية الفردية جانب أكاديمي يتضمن المبادئ الأساسية للقراءة و المبادئ الأساسية للكتابة والمبادئ الأساسية للحساب .
- يفضل وضع حصص الحاسوب في خطة الطفل التربوية بسبب تواصله واستخدامه الجيد للكمبيوتر (يفضل إدخال الكمبيوتر كطريقة من طرق تعليم الطفل في الخطة)
- يفضل وضع في الخطة مجال للعب الطفل بشكل جماعي مع ا قرانه بأشراف المعلم
- تدريب أسرة الطفل على أهداف الخطة والتواصل معهم بكل ما يهم طفلهم .
- الساعات التدريبية المعتمدة ٣٠ ساعة أسبوعيا .
- مدة الخطة التربوية سنة تعليمية كاملة يتم تقيمها كل ثلاثة أشهر وفي نهايتها سيتم اعتماد توصيات للخطة القادمة .

ملحق ١:

تم إرسال ورقة لأسرة كل طفل مشترك بهذا الملف تتضمن طلب موافقة على تطبيق هذا الاختبار على طفلهم قبل التطبيق ، وفيما يلي نموذج من الطلب المرسل للأهالي:

التاريخ: \ ١١ \ ٢٠١١م

السيد \ السيدة ولي أمر الطفل: .....

من أطفال جمعية التوحد في اللاذقية

تحية طيبة

سيتم تطبيق اختبار تشخيصي على أطفال المركز (بين عمر سنتين و ١١ سنة) لقياس على درجة التوحد عند كل طفل ، كجزء من الدراسة والجانب العملي الذي يقوم به أ. ظافر ديوب لنيل درجة الماجستير في التربية الخاصة : تركيز توحد عند الأطفال

obeikandl.com

(الاختبار لا يتضمن أي إجراءات طبية أو مخبرية أو أية نفقات مالية ، إنما يتضمن فقط ملاحظة الطفل لمدة ساعة في المركز من قبل الباحث) .

الباب الثالث

الانتهازية الميكافيلية

وعلاقتها بالانحراف السلوكي والتحصيل الأكاديمي في ثلاثة أقطار عربية

أ . د / محمد زياد حمدان

مقدمة في وضع الانتهازية ومبررات بحثها

يلاحظ هذه الأيام بأن عدداً من الجهات (أفراداً أو مؤسسات أو دولاً) تحاول أخذ أكثر من حقها في التعامل مع الآخرين، وفي تحقيق أهدافها منهم أو بهم بالتغاضي عن نوعية الوسائل التي قد تتبعها ومدى أخلاقية أو عدم أخلاقية هذه الوسائل. فلا تتوقف هذه الظاهرة غير السوية كما يبدو على استعمال التحايل أو الطرق الملتوية التقليدية البسيطة، بل تمتد أحياناً إلى "تفخيخ" المكائد الإستراتيجية المختلفة: الاقتصادية أو السياسية أو الاجتماعية أو الإدارية، أو التلويح بخيارات السلم والحرب، أو شن المغامرات العسكرية التي تهلك للجهات جميعاً: انتهازية ميكافيلية وضحاياها في آن، إمكانيات شخصية أو/ و اجتماعية ووطنية عامة عديدة. أو بعبارة موجزة أكثر خطورة : تهدر "البشر والحجر" والمنجزات الحضارية لعقود طويلة تالية.

مفهوم الانتهازية الميكافيلية ودراستها السابقة

يعود مصطلح الميكافيلية مع رديفاتها بالعربية: الانتهازية والوصولية و "الفهلوة" والمصلحية إلى الكاتب والمنظر السياسي والعسكري المعروف نيقولو ميكافيلي (١٤٦٩-١٥٢٧) حين طرح في كتابه الأمير[١] The prince الذي أنجزه خلال الفترة ١٥١٣-١٥٢٢ أهم آرائه حول طبيعة الإنسان وفلسفة الحكم، مشيراً إلى أن الطبيعة الشريرة والأنانية للناس تبرر للقائد استعمال وسائل غير خلقية من أجل الصالح العام[٢]. ومن هنا جاءت الجملة المعروفة "الغاية تبرّر الوسيلة" والتي تناقلها الأفراد والجماعات سلوكياً لتحقيق منافع شخصية لهم.

والميكافيلي هو كل فرد يوجّه أو يحوّل أي تعامل مع الآخرين لصالحه[٣] ويتصف مثل هذا الفرد حسب قاموس ميريام - وبستر بثلاث رذائل رئيسة

هي[٤]: الخداع وسوء الإخلاص وازدواجية التفكير أو اللغة أو التصرف.. أو ما ندعوه هذه الأيام بازدواجية القيم.

ويوازي الفرد الميكافيلي نسبيًا ما يصطلح عليه أحيانًا "بالفهلوي". والميكافيلي أو الفهلوي يميل كل منهما دائمًا إلى انتهاز الفرص لصالحه في التعامل مع الناس، ولو

استدعى ذلك إخفاء الحقائق عنهم أو تضليلهم والاحتيال عليهم أو "اللف والدوران عليهم" كما يشار بالعامية أحيانًا. أو تحييدهم أو تغييبهم عن الموقف المصلحي المرغوب. أو استغفالهم أو توجيه انتباههم بعيدًا عن المصلحة التي يطمح إليها. يتبنى الفرد كل أو بعض هذه البدائل السلوكية غير السوية وغيرها مما يمكن، لتحقيق مصالحه على حساب مصالح الناس، متجاهلاً أي اعتبارات خلقية ولو استدعى في ذلك استخدام رذائل الخداع وسوء الإخلاص وازدواجية المعايير في القيم والتصرف أو التعامل مع الآخرين.

والانتهازية الميكافيلية حسب موسوعة إنكارتا ٩٧ الإلكترونية (Encarta 97) هي مؤشر مرضي للشخصية [٥]. كما أنها ظاهرة سلوكية غير سوية يتعلمها الفرد من البيئة[٦] وتشكل بالنتيجة إطارًا خلقيًا يتعامل من خلاله مع الناس[٧].

ودراسة ظاهرة أو ممارسة الانتهازية الميكافيلية ومؤشراتها السلوكية المتنوعة مثل: الخداع والنفاق أو المبالغة في المديح وسوء الخلق والشك المهووس أو سوء الظن بالناس، وتغليب المصلحة الخاصة أو الأنانية على حساب مصالح الآخرين، ليست وليدة اليوم بل تعود إلى مراحل ماضية من الحياة الإنسانية. فقد وجدت دراستان [٨] على سبيل المثال بأن المبادئ الوصولية التي دعا إليها نيقولو ميكافيلي تبدو واضحة في مسرحيات شكسبير قبل أكثر من أربعمائة سنة.

Obeikandl.com

فقد قام فوريستر[٨] مثلاً بدراسة تحليلية لتسع مسرحيات للكاتب الإنكليزي شكسبير(١٥٦٤-١٦١٦)، فوجد بالنتيجة ثلاثة مبادئ رئيسة يختص بها الفكر الميكافيلي واضحة في شخصيات هذه الروايات وهي: الفضيلة وفصل السياسة عن الأخلاق ثم السلوك المتوجب من الحاكم الجديد إتباعه للحفاظ على الاستقرار والأمن العام، بالتغاضي عن طبيعة الوسائل التي قد يتبعها. ويتساءل الباحث: سواء اطلع شكسبير مباشرة على كتاب ميكافيلي "الأمير" أو غير مباشرة عن طريق تناقل الأخبار في البيئة الإنجليزية، فإن شكسبير كما ميكافيلي كأن محافظاً يؤمن من أعماقه بضرورة استقرار النظام الاجتماعي وبعدم الثقة بالجماهير التي يراها غير قادرة على توجيه نفسها .الأمر الذي يبدوا مطلوباً اتخاذ إجراءات قاسية أو غير خلقية أحياناً للحفاظ على هذا النظام .

obeikandl.com

وتتعدد الدراسات التي تبحث الانتهازية الميكافيلية من حيث النتائج المعززة والمثبطة لهذه الظاهرة في العمل والتعامل الاجتماعي، ومن حيث علاقتها بمتغيرات سلوكية مرضية أو غير سوية[٩]. فالباحث نك ميكافيلي يدعو الإداريين في عدة أبحاث[١٠] قام بها إلى إتباع طرق ميكافيلية من أجل بقائهم والنجاح في مسئولياتهم. فهو ينصح الإداريين تحديداً بأن يأخذوا الفرص في حينها ويخفوا تحركاتهم حتى يرى الناس منهم فقط النتائج الطيبة، وأن يستعملوا الخشونة في التعامل عند قوة مركزهم، لأن لها في رأيه وقعها السحري على الآخرين. وأن يبدوا بمظهر حسن ويلبسوا أحسن ما عندهم ويحافظوا على رشاقتهم ولا يغمضوا أعينهم عن منافسيهم ولا يقولوا شيئًا لأحد .ولا ندري بالضبط عن الأسباب التي تدعو الباحث للحث على ممارسة سلوك الإنتهازية الميكافيلية: هل تعود لعوامل عرقية وراثية (إن وجدت) لصلة محتملة بجده الإيطالي الأول؟ أم لعوامل ثقافية أهمها الفلسفة البراغماتية التي تشكل مبدأ سلوكيًا هامًا للحياة العملية والاجتماعية وربما السياسية الأمريكية؟!

ودرس أوهير[١١] علاقة الميكافيلية (بالتركيز على أبعاد الخداع والتحكم أو التلاعب في العلاقات الشخصية مع الآخرين) مع إيديولوجية الاجتماع السياسي وعوامل ذات صلة أخرى .أشارت التحليلات الإحصائية للنتائج، إلى تشابه الأفراد المرتفعين والمنخفضين بالميكافيلية على السواء في سلوكهم الإيديولوجي أو السياسي الاجتماعي. ربما تعزز هذه النتائج ما يلاحظ تقليدياً في الواقع بأن السياسة لا تنجح إلا بممارسة قسط من الميكافيلية .

وفي دراسة أخرى[١٢]، عمد الباحث إلى وصف إستراتيجية ميكافيلية استعملها المعلمون كما يبدو في علاج مشكلة عدم المشاركة بالرأي أو/ وخبرة فن الكتابة. تتمثل هذه الطريقة الإستراتيجية في السماح لأفراد التلاميذ بتقرير المعايير التي يقبلون بها للحكم على كتاباتهم ومن ثم إقناعهم بمشاركة هذه المعتقدات المعيارية حول الكتابة الجيدة مع أقرانهم الآخرين.

واستعمل أوهير وآخرون[١٣] سلوك الأمانة العامة للفرد في دراستهم لكشف الخداع الميكافيلي. لقد أشارت تحليلات التراجع الخطي المتعدد للنتائج إلى أن تقديرات الأمانة كنقيض للميكافيلية يمكن تنبؤها جزئيًا من أسلوب الاتصال الشخصي غير الميكافيلي و الذي يتصف بمستوى معقول من الصداقة والحيوية والدقة والوضوح والأسلوب النشط في التفاعل مع الناس .

واستطلع فوهرا وآخرون[١٤] علاقة الميكافيلية بالميول الوظيفية لدى ستين من طلاب الجامعة الكنديين الدارسين لتخصصات الأعمال والآداب .لقد أكدت النتائج بأن الطلاب المرتفعين في الميكافيلية اتصفوا عمومًا بضبط انفعالاتهم (خلافًا للعاديين الذين يظهرون عواطفهم)،، كما أن مختصي الأعمال منهم كانوا أكثر انفتاحًا وتعزيزًا لمفهوم رجال الأعمال الناجحين المتعارف عليهم تقليديًا (في الحصول على مصالحهم من الآخرين) .

وفي هذا الإطار استطلعت دراستان منفصلتان علاقة الميكافيلية بتخصص التربية. درس سميث[١٥] طرق معالجة المعلمين لسوء السلوك الصفي وأساليب إدارتهم للفصل في ضوء عوامل شخصية مثل مصدر الانضباط والميكافيلية والتزمت والاضطراب. دلّت النتائج على أن أساليب إدارة الفصل الاستقرائية كانت مرتبطة لدى مائة وخمسة وخمسين من الطلاب في التربية بمقاييس شخصية غير ميكافيلية هي الانضباط الذاتي أو الداخلي والانفتاح على الأفكار الجديدة. أما الباحث سوه[١٦] ففي معرض اختبار صلاحية مقياس الميول التربوية بواسطة مقارنته مع عدة مقاييس تخص الشخصية منها مقياس الميكافيلية، فوجد بأن الميول التربوية للميكافيليين كانت منخفضة بالمقارنة بغير الميكافيلين .

وبخصوص عامل الجنّس والميكافيلية، ركّزت دراسة[١٧] عام ١٩٨٣ على بحث أساليب الانفتاح الشخصي لعينة جامعية مكّونة من مائة وستة وستين طالبًا وطالبة. أجاب أفراد العينة على استطلاع لتقدير عدة أبعاد لعلاقات الصداقة. وكانت النتائج كما افترضت الدراسة بأن أثر الجنس والميكافيلية كان واضحًا، مقترحة بأن الانفتاح الذاتي المغلف بإستراتيجية الميكافيلية الوصولية هو طريقة تتبعها المرأة للتحكم في طبيعة علاقتها مع الجنس الآخر.

ودرس باحثان آخران[١٨] ظاهرة نقيضه للانفتاح الشخصي هي العزلة أو الوحدة الاجتماعية، مستطلعين علاقتها بمتغيرات مثل: التزمت أو الإصرار والمراقبة الذاتية والميكافيلية. تقترح النتائج بأن مثل هذه العوامل تجعل التعامل مع الآخرين أمرًا صعبًا ،الأمر الذي ينزوي نتيجته الفرد جانبًا عن الناس. بمعنى، أن ما تفرزه الميكافيلية من ريبة الآخرين بالفرد وردود فعل نحوه تجبره كما يبدو للانعزال جانبًا عنهم.

أما بارنيه وثومبسون[١٩] فقد درس الميكافيلية من زاوية نقيضه هي سلوك التعاطف والقدرة على تبني وجهات النظر المؤثرة (بما يوازي القدرة على استغلال الفرص) لدى عينة من الأطفال الميكافيليين. أشارت النتائج إلى أن مجموعة الأطفال المنخفضين في تعاطفهم والمرتفعين في قدراتهم على تبني وجهات النظر المؤثرة تحصلوا على درجات ميكافيلية عالية أكثر من أقرانهم بالمجموعات الأخرى. أي أن الميكافيليين يميلون حيث تميل الريح أو للمداراة لجني مصالح مقبله.

وفي مجال الطفولة أيضًا، درس باحثان[٢٠] عينة من أطفال الطبقة الوسطى باليابان الذين بدت عليهم بعمر أربع سنوات الرغبة في الغش أثناء اللعب، وذلك بإدارة نسخة من مقياس الميكافيلية معهم بعد سبع سنوات (أي بعمر ١١ سنه). وجد الباحثان بأن تطورات قد حدثت لديهم في سلوك الميكافيلية وفي فروق (أو أدوار) الجنس وتوافق الاعتقاد مع السلوك، كمؤشرات لتأثير البيئة الثقافية اليابانية .

وفي مرحلة أعلى قليلاً (عمر الشباب اليافع) درس يونغ[٢١] متغيرات مفهوم الذات ومصدر الانضباط والميكافيلية لمائة وتسعة وستين طالبًا أمريكيًا موهوبًا من أصول إفريقية ومكسيكية وصينية. لقد أكدت النتائج وجود علاقة إيجابية وهامة بين صحة مفهوم الذات ومصدر الانضباط الذاتي (وليس الخارجي المتوقع من الميكافيلين) وانخفاض الميكافيلية لدى هؤلاء المتعلمين.

وبخصوص علاقة الانتهازية الميكافيلية بالجنس والتعليم الأكاديمي، فقد أشارت دراستان [٢٢] على أن الذكور أكثر ميكافيلية من الإناث، إلاَّ أن الإناث كنّ أعلى في تبني الانتهازية بغرض التحكم في العلاقة مع الجنس الآخر. أما متغيرات التعليم عمومًا والتربية وعلم النفس خاصة، فقد أفرزت علاقات سلبية مع الميكافيلية من حيث أن المتعلمين والمشتغلين في التربية كانوا اقل انتهازية من زملائهم في التخصصات الأخرى[٢٣].

هناك دراسات عدة [٢٤] بحثت أيضًا علاقة الانتهازية الميكافيلية بمفهوم الذات ومصدر الانضباط السلوكي. لقد أجمعت النتائج بأن الميكافيليين يتصفون بمفهوم مشوش للذات ويفتقدون عمومًا قدرة ذاتية على التحكم بميولهم وتصرفاتهم الشخصية لكون منبهات انضباطهم تنبع من الخارج (من البيئة)، بعكس غير الميكافيليين ذوي الانضباط الذاتي أو الداخلي في التعامل مع الآخرين.

ومهما يكن، فقد تمثلت أولى الدراسات الميدانية الجادة لظاهرة الانتهازية الميكافيلين في بحث لكريستي وغيس[٢٥]. أخذت الباحثتان عينة موسعة (١١٩٦) طالبًا وطالبة في ثلاث جامعات أمريكية. وطورّتا لهذا الغرض مقياساً يتكون من

تسع عبارات: إيجابية وسلبية. أفادت التحليلات الإحصائية للنتائج بأن الأفراد الذين أجابوا (لا) على الفقرات الإيجابية و(نعم) على الفقرات السلبية كانوا في العموم ميكافيلين .أما الذين أجابوا عكس ذلك ،أي (نعم) على الفقرات الإيجابية و(لا) على الفقرات السلبية كانوا غير ميكافيلين (غير انتهازيين أو وصوليين).

وللتحقق من صحة هذه الاستنتاجات في واقع الحياة اليومية، عمدت الباحثتان إلى وضع عينة من الإفراد الميكافيلين على المقياس في مواقف إمبريقية حقيقية حيث أكدت النتائج السلوكية العملية قريناتها النظرية السابقة. أي أن الميكافيلين على المقياس كانوا ميكافيلين أيضًا في الواقع. إن ما قامت به الباحثتان في واقع الأمر هو تقنين صلاحية وموثوقية أداة لقياس ظاهرة الانتهازية أو الوصولية الميكافيلية والتي استخدمت بعدئذ من قبل العديد من دراسات الميكافيلية في مختلف المجالات والمستويات بما في ذلك رسائل الماجستير والدكتوراه.

والخلاصة، فإن نتائج الدراسات أعلاه تتفق عموماً على أن الانتهازية الميكافيلية هي مؤشر مرضي للشخصية الفردية[٢٦]، كما تشكل انحرافًا سلوكيًا خطرًا في التعامل الإنساني، وهدامة في نفس الوقت لاستقرار وتقدم الحياة الاجتماعية. ولبحث هذه الظاهرة غير السوية في البيئة العربية، بادر الباحث عام ١٩٩٥ باستطلاع مركز معلومات الفارابي بمقر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم* حول توفر دراسات بالعربية تخص أنواع وتصنيفات السلوك الاجتماعي بما فيها الميكافيلية. كما اطلع الباحث بهذا الشأن على عدد من المجلات والمصادر العربية المتاحة، فلم يجد في الحالتين أية دراسة تبحث هذه الظاهرة السلوكية السلبية،، الأمر الذي حفز الباحث لدراستها في البيئة العربية.

مشكلة الدراسة وأهدافها وفرضيتها ومصطلحات بحثها

مشكلة الدراسة:

تبدو الانتهازية الميكافيلية في خروج الأفراد والأسر والمؤسسات عن العادية السلوكية للمجتمع. وإن تبنيهم لسلوكياتها من خداع وسوء نيّة وازدواجية في المعايير عند التفاعل مع الآخرين، يجعلهم في عدم توازن مع البيئة، مؤدياً بهم في النتيجة إلى الانحراف السلوكي والمعاناة من أمراض نفسية ولتدني التحصيل بوجه عام.

ونظرًا لهذه المخاطر التي تفرزها الانتهازية الميكافيلية على شخصية وسلوك الأفراد وحياة واستقرار الأسر وتقدم عمل المؤسسات، بادر الباحث بدراسة

مشكلة الانتهازية الميكافيلية في البيئة العربية مع التركيز على علاقاتها بالانحراف السلوكي والتحصيل من خلال الإجابة على السؤال التالي:ما هي طبيعة ودرجة العلاقة بين الانتهازية الميكافيلية وسلوك الانحراف والتحصيل الأكاديمي لدى الأفراد في البيئة العربية؟ وهل لهذه العلاقة، إن وجدت، دلالة إحصائية بمستوى ٠،٠٥ ؟

أهداف الدراسة :

لقد هدفت الدراسة من بحث الوضع الراهن لظاهرة الانتهازية الميكافيلية في البيئة العربية إلى تحقيق ما يلي:

١ ـ تحديد طبيعة ودرجة العلاقة المحتملة بين الانتهازية الميكافيلية وسلوكيات انحراف الأحداث والسجناء والتسرب أو الغياب الدراسي والغش في الاختبارات والواجبات التحصيلية للمتعلمين الجامعيين.
٢ ـ تحديد طبيعة ودرجة العلاقة المحتملة بين الانتهازية الميكافيلية والتحصيل الدراسي المتمثل بالعلامة أو التقدير في مادة أكاديمية أو بدرجة علمية (شهادة دراسية متخصصة) أو بمستوى تعليمي مدرسي أو جامعي .
٣ ـ تنشيط الوعي العام لخطورة ظاهرة الانتهازية الميكافيلية على حاضر ومستقبل الفرد والأسرة والمجتمع .
٤ ـ تقنين أداة متخصصة طورّت لقياس الانتهازية الميكافيلية باللغة وللبيئة العربية.
٥ ـ طرح مقترحات علمية عملية للحدّ من ظاهرة الانتهازية الميكافيلية في البيئة العربية.

فرضية وفرضيات الدِراسة :

لاختبار علاقة الانتهازية الميكافيلية بالانحراف والتحصيل، طرح الباحث الفرضية الأساسية والافتراضات التالية.

الفرضية الأساسية: توجد علاقة طردية بين درجة الانتهازية الميكافيلية التي يسلكها الأفراد ودرجات انحرافهم السلوكي وتدني تحصيلهم بوجه عام.

افتراضات الدراسة :

طرح الباحث لتعزيز فرضية الدراسة أكاديمياً وسلوكياً، مجموعة الافتراضات التالية:

١- يزداد ابتعاد الفرد عن الأساليب الميكافيلية وممارسته بالتالي للسلوك الموضوعي الاجتماعي في التعامل مع الناس، كلما ارتفعت درجته العلمية / التحصيلية.

٢- يؤدي عدم تكيف الفرد مع البيئة إلى انحراف سلوكه في التعامل معها.

٣- يحفز شعور الفرد بعدم القدرة على الإنجاز أو التحصيل إلى استعمال وسائل منحرفة لتحقيق ما يريد .

٤- يؤدي عدم تقدير الفرد للبيئة إلى الحط من قدرها باللجوء لخداعها وسوء النيّة في التعامل معها .

٥- تعتبر العلاقات المدنية للناس ظاهرة حضارية يستجيبون من خلالها لبعضهم في نظام سلوكي عادل بعيد عن المواربة والخداع .

٦- تعتبر الأساليب الميكافيلية بخروجها عن أنظمة وقواعد التعامل التي تحكم ارتباط الناس في علاقات مدنية وأخلاقية، ظاهرة انحراف خلقي وسلوكي في آن.

٧- تمارس الميكافيلية كونها ظاهرة خلقية وسلوكية غير سوية، إخلالا في حركة وتوازن الحياة الاجتماعية وإساءة لمشاعر أو/ وحقوق الآخرين .

٨- يحاول الفرد الميكافيلي من خلال تعامله مع الآخرين ،الحصول على أكثر من استحقاقه في الزمان أو المكان أو المادة أو العاطفة أو الحديث أو التعامل أو غيرها من متطلبات الحياة اليومية .

٩- يبدو الفرد الميكافيلي وهو شكاك عاجز عن الثقة بالآخرين، معدوم الثقة بنفسه ابتداءً .

١٠- يسهل على الفرد الميكافيلي وهو يعمل في الخفاء متعمداً تورية أخباره، ارتكاب تصرفات غير خلقية في تعامله مع الآخرين .

١١- تغلب على الفرد الميكافيلي وهو عاجز عن التعامل الموضوعي المباشر مع الناس، مشاكل سلوكية ونظامية أكثر مما يخبره الأفراد العاديون في نفس البيئة.

١٢- يغلب على الفرد الميكافيلي وهو يمارس أساليب ملتويّة غير سوية في التعامل مع الناس وقضاء حاجاته اليومية، النقص في التحصيل أو الكفاية الوظيفية / المهنية .

opelkarar.com

مصطلحات الدراسة:

استخدمت الدراسة المصطلحات الإجرائية التالية:

١- الانتهازية الميكافيلية: هي ظاهرة سلوكية تقوم على الخداع وسوء النيّة وازدواجية المعايير أو القيم، يتصف بها الفرد الذي يوجّه التعامل مع الآخرين لصالحه بالتغاضي عن مصالح هؤلاء أو مدى أخلاقية الوسائل التي يتبعها في ذلك.

٢- الانحراف: هو كل سلوك يخرج به الفرد عن العادية السلوكية للمجتمع والمقررة بالتشريع المكتوب: مثل الأنظمة والقوانين، أوبالملفوظ كالعادات والتقاليد والأخلاقيات العامة وأساليب التعامل اليومي.

٣- التحصيل: هو نتيجة رقمية (علامة) أو نوعية (تقدير) ينالها الفرد بفعل دراسته لتخصص أو موضوع أكاديمي أو مهني، أو هو درجة علمية مرتبطة بمستوى مدرسي أو جامعي محدد مثل الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية أو الدراسات الجامعية للبكالوريوس أو الدبلوم أو الماجستير أو الدكتوراه. كما يقع مفهوم التحصيل الذي تتناوله الدراسة في أنواع مثل التربية وعلم النفس واللغات والكمبيوتر والتربية الرياضية والآداب وغيرها مما هو معروف.

٤- ثلاثة أقطار عربية: وهي الأقطار التي أجريت فيها الدراسة: المملكة الأردنية الهاشمية والجماهيرية العربية الليبية والجمهورية اليمنية.

٥- البحث المتعدد لمشكلة الدراسة Method of Triangulation: هو استخدام بدائل متنوعة من الطرق والإجراءات البحثية[٣٨] في تطوير الأداة والتحقّق من موثوقيتها وصلاحيتها، و في جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها النظري والإحصائي.

٦- الأحداث: هم شريحة اجتماعية ناشئة يتراوح عمرها بين ١٢_١٨ سنة وتوازي ما يطلق عليه بالشباب اليافع (أو المراهقين كما يعرف تقليدياً)، يحال هؤلاء عند انحرافهم إلى مراكز علاجية /تصحيحية تربوية تُعرف بالإصلاحيات أو دور الأحداث لإعادة تأهيلهم مرة أخرى لممارسة حياتهم العادية في المجتمع .

٧- نزلاء السجن: هم أفراد من فئات عمرية وجنسية واجتماعية /اقتصادية مختلفة ارتكبوا مخالفات تشريعية أو/ وقانونية محددة نتيجة انحرافهم عن النظام العام أو الدستور المحلي للمجتمع .

openkanal.com

٨- زبائن مشفى الأمراض النفسية والعصبية. هم أفراد يعانون من خلل في التوازن النفس اجتماعي مع البيئة نتيجة تغيرات مرضية نفس فسيولوجية. يعتري سلوك هؤلاء نقص أو انحراف عن العادية السلوكية المتعارف عليها من المجتمع، الأمر الذي يضطرهم إلى مراجعة العيادات والمشافي النفسية (والجسمية كلما لزم) لإعادة تأهيلهم للتصرف السوي وإستعادتهم في نفس الوقت لأدوارهم الأسرية والوظيفية والاجتماعية المعتادة.

٩- الغياب /التسرب: هو انقطاع الطالب أو الطالبة عن جزء من الحصة أو المحاضرة أو عن كلها في اجتماعات المقرر الدراسية أو الاختبارية،، بدون عذر أو بأعذار شخصية غير موضوعية/ غير موثقة.(كما في التقارير الطبية الروتينية أو الأعذار الشخصية/ الأسرية غير المعززة بوثائق منطقية من الواقع) .

١٠- الغش : يتمثل في نقل الطالب أو الطالبة لإجابة أو واجب دراسي أو اختباري حرفيًا أو كليًا عن أقران لهما،أو بتغيير بعض المفردات والفقرات لغويًا أو تسلسلاً خلال الاختبار أو المشروع أو الواجب الأكاديمي، بقصد تمرير متطلباتها دون الجهد الدراسي أو التعلم المطلوبين .

١١- الاختبارات الدراسية: هي مواقف تقييمية شفوية أو/ وكتابية أو عملية يتعرض لها الدارسون في تواريخ جامعية أو مدرسية منظمة،، للتحقق من كفاية تحصيلهم (أو تعلمهم في الواقع للمقررات الدراسية). أما الاختبارات بصيغة المشاريع فهي متطلبات أكاديمية كتابية أو/ وعملية مكرّسة لتعزيز واغناء المعرفة الأكاديمية المقررة،، يحصل نتيجتها الطلبة على جزء من العلامة الفصلية أو التقدير. تسمى مثل هذه الأنشطة بأعمال الفصل أو السنة. وفي حالتنا البحثية الراهنة، لقد بلغت المشاريع والواجبات العملية عام ١٩٩٤/١٩٩٥ في مقرر: تقنيات تربوية بالسنة الثالثة الجامعية، كلية التربية جامعة الفاتح (١٨/ثمانية عشر نشاطًا مكتوبًا وعمليًا.

١٢- مشروع قاعة البحث: هو مقرر جامعي على السنة الرابعة بقسم التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة الفاتح. وهو مشروع أو متطلب التخرج لدرجة البكالوريوس.

إجراءات الدراسة وجمع البيانات

لقد اتبع الباحث في دراسة وجمع بيانات ظاهرة الانتهازية الميكافيلية، الطرق و الإجراءات التالية:

طريقة الدراسة:

إن الطريقة الرئيسة المستخدمة هي المنهج الوصفي الميداني الذي يركز على جرد الواقع السلوكي لعينات البحث بواسطة مقياس متدرج جرى تطويره وتقنينه لهذا الغرض هو مقياس الانتهازية الميكافيلية، ثم بالمقابلات الشخصية والسجلات التحصيلية للعينات. واستعمل الباحث بدرجة ثانوية كذلك المنهج التاريخي عند الرجوع لسجلات عدد من الطلاب والطالبات للتحقق من أوضاعهم السابقة بخصوص التحصيل والانتظام في الدوام الجامعي (نسبة التسرب أو الغياب والمشاكل النظامية). كما اعتمد الباحث للحصول على بيانات صالحة متكاملة ولتحليل علمي فعّال لهذه البيانات طريقة «البحث المتعدد لمشكلة البحث» Method of Triangulation(٢٧).

عينات الدراسة :

تتصف العينات التي تبنتها الدراسة للبحث بالتّعدد والتنوع في الجنس والعمر والمستوى/التخصص الدراسي والمهنة أو العمل ثم القطر الجغرافي. يبدو توضيح لهذه العينات فيما يلي:

العينات الليبية: لقد ضمّت العينات الفرعية التالية بجامعة الفاتح ومنطقة طرابلس: مدرسة اللغات بجامعة الفاتح وعددها (٧٨) مشتركًا ومشتركة، وكلية اللغات وعددها (١٨) طالبًا وطالبة، وقسم التربية وعلم النفس السنة الثالثة وعددها (٦٨) طالبًا وطالبة بمقرر تقنيات تربوية، و السنة الرابعة وعددها (٧١) طالبًا وطالبة بمقرر "قاعة البحث "، وعينة رواد المكتبة الخضراء بجامعة الفاتح وعددها (٨١) طالبًا وطالبة ، وعينة طلاب السكن الداخلي وعددهم (٤٠) طالبًا. ثم عينة دار الأحداث وعددها (٢٥) شابًا يافعًا، وعينة مؤسسة النسر العالمية للكمبيوتر بطرابلس وعددها ١٩ موظفا وموظفة ثم الدراسات العليا في التربية وعلم النفس وعددها (١٧) طالبًا وطالبة .

العينات اليمنية: تتكون العينة اليمنية من خمس عينات فرعية هي:عينتا قسم الجغرافيا_السنة الثالثة كلية الآداب_ جامعة عدن وعددهما (١٠٠) طالبًا وطالبة ،وعينة سجن المنصورة بعدن وعددها (٥٠) نزيلاً، وعينة جمعية ومركز المعاقين حركيًا بعدن وعددها ٢٥ طالبة وطالبًا[١]. ثم عينة مشفى الأمراض النفسية والعصبية بعدن وعددها (٢٨) مشتركًا ومشتركة[٢] .

١- العينة الأردنية (مدينة عمان): تتكون العينة الأردنية من (٢٧٢) مائتين واثنين وسبعين فردًا موزعين على مجموعتين ذكور: بعدد ١٤٦ (٢١) معلمًا و ١٤ طالبًا

مدرسياً و ٢١ طالبًا جامعيًا و٤٠ موظفًا و ٣٠ فردًا بالعمل الحر) وإناث بعدد ١٤٦ (٢٥ معلمة و٦٦ طالبة مدرسية و٩ طالبات جامعيات و٢٠ موظفة و ٢٦ ربة بيت). تنتمي العينة ذكورًا وإناثًا للطبقة الوسطى في مدينة عمان (العاصمة الأردنية). وتتنوع مستوياتها العلمية/ التحصيلية من محو الأمية فالابتدائية والإعدادية والثانوية إلى الماجستير والدكتوراه[٣] .

٢- عينه الدرجات الجامعية العليا المشتركة الاردنيه واليمنية:_لقد تعاون مع الباحث الرئيسي باحثان ميدانيان هما: الدكتور صالح الصوفي ، نائب عميد كلية التربية لشؤون الطلاب بجامعة عدن خلال الفترة نيسان ـ حزيران ١٩٩٦، والسيد/ طه عبد الحميد) يحمل أفراد العينة من أردنيين ويمنيين درجات تخصصية عليا متنوعة في التربية والآداب والعلوم. ويعملون مدرسين في الكليات وموظفين بأقسام المناهج الوزارية وفي التمريض واللغات.. وتتراوح الخبرات العملية لأفراد العينة من ٤ سنوات إلى أكثر من ٣٠ سنة مع عمر التقاعد.

ونظرًا لمحدودية عدد أفراد العينة اليمنية (وعددها ستة أفراد)، فقد أشملناها ضمن العينة الأردنية (٢٢ فردًا ذكرًا و أنثى) للحصول عن عينة عادية (٢٨ فردًا) بغرض توفير بيانات كافية للمعالجات الإحصائية واتخاذ قرارات صالحة أكثر للواقع، ثم لكون المتغيرات الرئيسة التي تبحثها الدراسة تتمثل في: الانتهازية الميكافيلية والعلاقة مع الدرجة العلمية، دون جغرافية العينة أو جنسها على سبيل المثال .

عوامل الدراسة :

اختبرت الدراسة علاقة الانتهازية الميكافيلية كعامل مستقل بعاملين تابعين هما: الانحراف السلوكي والتحصيل الدراسي بشكل علامات أو درجات علمية أو مستويات دراسية كعوامل تابعة.

أداة الدراسة :

إن أداة الدراسة هي مقياس الانتهازية الميكافيلية الذي عمد الباحث الرئيسي إلى تعديله من مقياس سابق نشر بالعربية [٢٨] عام ١٩٨٤ ثم بالنظر كذلك لأداة كريستي وغيس المختصرة بعنوان :اختبار الميكافيلية [٢٩] المكوّن من تسع عناصر سلوكية فقط.

ومع أن مقياس كريستي وغيس يضعف نسبياً في صلاحيته لتمثيل ظاهرة سلوكية أو / وشخصية مركبة مثل الميكافيلية، إلاّ أنه لوحظ استخدام الأداة في بحوث عدة، منها في الدراسات العليا لنيل درجات الماجستير والدكتوراه.

وللحصول مبدئياً على مقياس صالح وموثوق لتقدير الانتهازية الميكافيلية ،فقد راعى الباحث فيه الطول نسبياً حيث عناصره العشرين. كما اتبع في تقنينه الإجراءات المتعددة التالية :

١ـ إختبار الصلاحية باختبار الواقع السلوكي:

في هذا الإطار وباعتبار السلوك الميكافيلي نوعاً من سلوك الانحراف الاجتماعي، أُعطي مقياس الانتهازية الميكافيلية لمجموعات منحرفة ومريضة ولأخرى سوية عادية، كما هو الأمر مع مجموعة الأحداث ومجموعة قاعة البحث الليبية ومجموعتي مدينة عمان بالأردن ثم مجموعتي قسم الجغرافيا ومجموعة سجن المنصورة ومشفى الأمراض النفسية في عدن. لقد قاست العيّنات الليبية واليمنية المنحرفة والمريضة نفسياً (بإصلاحية الأحداث بطرابلس وسجن المنصورة ومشفى الأمراض النفسية بعدن) على مقياس الانتهازية الميكافيلية عالياً بمتوسطات ٧٤,٣٢ و ٦٧،٠٨ و ٧٣،١٨ على التوالي. بينما الأخرى: قاعة البحث الليبية ٢٩ و٥٢ (متوسط الإدارتين الأولى والثانية). ومجموعتي مدينة عمان للذكور والإناث (٥٧،٥١).

وللتحقق أكثر من واقعية النتائج، عمد الباحث إلى عدّ مرات الغياب لطالبات وطلاب قاعة البحث للعينة الليبية ومحاولات الغش في أداء مشروع البحث. لقد أشارت النتائج إلى أن الطلاب والطالبات الذين قاسوا عالياً على الانتهازية الميكافيلية بلغت نسبة غيابهم بالمقارنة بأقرانهم الذين قاسوا منخفضاً ٠,٣/٣,٢٩.كما كانت محاولات الغش في إنجاز مشروع البحث تساوي ٠,٠٩/٥ بمعنى، أن الغياب كان بمعدل ١٠,٩٧ مرات للميكافيليين إلى الغير الميكافيليين، وأن محاولات الغش في المشروع بواسطة النقل الحرفي أو الجزئي عن مشاريع أقران لهم راهنة أو سابقة، أو النقل من كتب ومراجع مكتبية بدون توثيق، كانت بمعدل ٥٥,٦ مرة للميكافيليين مقابل مرة واحدة لأقرانهم من غير الميكافيليين.

أما بالنسبة لعينتي قسم الجغرافيا بكلية الآداب جامعة عدن، فقد كانت نسبة الغياب بدون عذر الذين قاسوا عالياً من الطلبة بالمقارنة بإقرانهم الذين قاسوا

منخفضاً هي ٠,٢٢/٣ ثم نسب محاولاتهم للغش في الاختبار ٠,٠٧/٧,٥ أما الطالبات فقد كانت النسبة للغياب ٣,٦ / ٠,٢٦ وللغش ٣,٢ / ٠,١٢ (جدول ١٤).

ولتحييد الميول السلبية لدى العينات نحو مقياس الانتهازية الميكافيلية وتشجيعهم بالتالي على إعطاء إجابات واقعية بدون الرغبة في إخفاء أو تحريف تقديراتهم السلوكية المطلوبة، فقد عرض الباحث المقياس بعنوان: دراسة سلوكية لتحسين وضع الفرد في المجتمع (٢) انظر الملحق. فبالتعديل الشكلي لعنوان المقياس، كان ممكناً (كما إعتقد الباحث) الحصول على إجابات واقعية تتطلبها للدراسة.

٢ ـ اختبار الموثوقية بالشطر النصفي وإعادة إجراء المقياس:

لقد جرى اختبار موثوقية مقياس الانتهازية الميكافيلية أولاً في البيئة الليبية واليمنية بطريقتين:الشطر النصفي لكشف الموثوقية الداخلية أو التناغم الداخلي أو الذاتي لعناصر المقياس ثم إعادة الإجراء لكشف الموثوقية الخارجية. واختار الباحث لتحقيق الغرضين أعلاه خمس مجموعات: واحدة ليبية غير عادية وهي مجموعة الأحداث وأخرى يمنية غير عادية وهي مجموعة المرضى النفسيين بعدن، ثم ثلاث مجموعات عادية وهي :عينتا قاعة البحث ومدرسة اللغات الليبيتين ومجموعتا الجغرافيا اليمنيتين. واختيرت العينتان الليبيتان بالتعيين العشوائي المنظم بما يعادل ٣/١ المجتمع الكلي لكل منهما. أما عينة المرضى النفسيين (اليمنية) فبلغت (٢٣ فرداً من أصل ٢٨). لقد كانت نتائج اختبارات الموثوقية الداخلية والخارجية دالة بمستوى ٠,٠١ كما هي ملخصة بالجدول رقم (١).

دول ١: ملخص نتائج اختبارات الموثوقية الداخلية والخارجية لمقياس الانتهازية الميكافيلية

نوع الموثوقية	عدد البيانات	الجنس	التخصص /العمل	مدى العمر	المتوسط	الانحراف المعياري	التراجع الخطي ٢
الموثوقية الداخلية بالشطر النصفي	**٧١ نصف أول** **٧١ نصف ثاني**	طلاب وطالبات	تربيه وعلم نفس	٢١-٢٤سنه	٢٦,٦ ٢٨,٦٨	٣,١ ٣,٣	٠,٨٥٧

الموثوقية الخارج بإعادة المقياس م كامل العينة.	**٧١**	طلاب وطالبات	تربيه وعلم نفس	٢١-٢٤سنه♣	٥٢,٤٤ ٥٢,١٤	٦,٩٢٥ ٥,٩٦٥	٠,٧٥
الموثوقية الداخل بالشطر النصفي	**٣٦ نص أول** **٣٦ نص ثاني**	طلاب وطالبات	لغات	١٨-٣٥سنه	٣٠,٨٠٥ ٣٢,٠-	٤,٤٣ ٤,٣٥	٠,٩٥
الموثوقية الخارج بإعادة المقياس م حوالي نصف العينة	**٣٦**	طلاب وطالبات	لغات	١٨-٣٥سنه	٦٢,٨٠٥ ٦٢,٦٣٨	٨,٧٣ ٨,٦٢	٠,٩٥١
الموثوقية الداخل بالشطر النصفي	**٢٥ نص أول** **٢٥ نص أول**	طلاب	مدرسة متوسط وثانوية	١٦-١٨سنه	٣٥,٦١ ٣٥,٦٥	٤,٧٩٦ ٤,٧١	٠,٨٩٨
الموثوقية الخارج بإعادة المقياس م كامل العينة	**٢٥**	طلاب	مدرسة متوسط وثانوية	١٦-١٨سنه	٧٤,٣٢ ٧٤,٧٢	٥,٠٠٩ ٥,١٥٧	٠,٩٧٨
الموثوقية الداخل بالشطر النصف لنصف العينتي بالاختيار العشوائي	٥٠ نص أول ٥٠ نص ثاني	طلاب وطالبات	جغرافيا كلية الآداب	٢٠-٢٣سنه	٢٦,٢ ٢٨,٣٨	٥,٢٤ ٥,٤٢	٠,٩٩

obeikandi.com

الموثوقية الخارجية بإعادة المقياس مع٢٣ فردا من العينة	٢٣	١٤ ذكور و٩ إناث	متنوع	من ٢٠ إلى ٤٧ سنه	٧٠,١٧ ٦٩,٤٨	٩,٨٤ ٨,٧١	٠,٧٣
الموثوقية الخارجية(طريقة مقترحة)	١٢٦ ١٢٦	ذكور إناث	متنوع	من ١٤- ٦٥ سنة	٥٧,٣٧ ٥٧,٩٩	١٢,٤٤ ١١,١٧	٠,٨٤

٣ ـ اختبار مفصل لموثوقية عناصر المقياس العشرين: باعتبار التباين وخطأ القياس في إجابة العينة الليبية. عمد الباحث للتحقق أكثر من موثوقية مقياس الانتهازية الميكافيلية، إلى تحليل إجابات (١١٧) مائة وسبعة عشر مشتركًا و(١٦٢) مائة واثنتان وستين مشتركة بالعينة الليبية. وقد تبينّ نتيجة استخدام تباين الإجابات وخطأ القياس المعياري، بأن عناصر المقياس العشرين دون استثناء تتمتع بموثوقية عالية لدى الجنسين، وأن هذه الموثوقية لم تتدنى عن ٠،٩١ وعن مستوى دلالة ٠،٠١ يوضح جدول (٢) تفاصيل درجات الموثوقية في هذا الإجراء.

٤ ـ تدريج تقديرات الانتهازية الميكافيلية بالمقياس.

جدول ٢: درجات الموثوقية لعناصر مقياس الانتهازية الميكافيلية

بناء على إجابة العينات الليبية (عدا عينة قاعة البحث).

عناصر المقياس	ذكور ——— إناث	التباين	خطأ القياس المعياري	موثوقية العناصر بالمعادلةالاولى	موثوقية العناصر باعتبار المعادلة الثانية٢	مستوى الدلالة	توضيحات

١	١١٧	١,٨٦	٠,١٢٦	٠,٩٣٢	٠,٩٣٦	٠,٠١	١- خطأالقياس
	١٦٠	١,٤٨	٠,٠٩٦	٠,٩٣٥	٠,٩٣٩	٠,٠١	التباين
٢	١١٧	١,١	٠,٠٩٧	٠,٩١١	٠,٩١٨	٠,٠١	٢- التباين الحقيقي
	١٦٢	١,١	٠,٠٨٢	٠,٩٢٥	٠,٩٣	٠,٠١	التباين الملاحظ
٣	١١٧	١,٥٦	٠,١١٦	٠,٩٢٥	٠,٩٣	٠,٠١	* نفذّ عمليات التحليل
	١٦٢	١,٢٤	٠,٠٨٨	٠,٩٢٩	٠,٩٣	٠,٠١	الإحصائي مرك
٤	١١٤	١,٤٣	٠,١١٢	٠,٩٢١	٠,٩٢٧	٠,٠١	Smart Wave
	١٦١	١,٤٤	٠,٠٩٥	٠,٩٣٤	٠,٩٣٨	٠,٠١	Computer
٥	١١٧	١,٩٢	٠,١٢٨	٠,٩٣٣	٠,٩٣٧	٠,٠١	دمشق
	١٦٢	١,٧٤	٠,١٠٤	٠,٩٤٠	٠,٩٤٣	٠,٠١	
٦	١١٥	١,٦٧	٠,١٢٠	٠,٩٢٨	٠,٩٣	٠,٠١	
	١٦٢	١,٥٨	٠,٠٩٩	٠,٩٣٧	٠,٩٤	٠,٠١	
٧	١١٧	٢,١١	٠,١٣٤	٠,٩٣٦	٠,٩٤	٠,٠١	
	١٦١	١,٧٢	٠,١٠٤	٠,٩٣٩	٠,٩٤	٠,٠١	
٨	١١٥	١,٧٢	٠,١٢٢	٠,٩٢٩	٠,٩٣٣	٠,٠١	
	١٦١	١,٣٠	٠,٠٩٠	٠,٩٣١	٠,٩٣٥	٠,٠١	
٩	١١٥	١,٥٥	٠,١١٦	٠,٩٢٥	٠,٩٣٠	٠,٠١	
	١٦٢	١,٢٧	٠,٠٨٨	٠,٩٣١	٠,٩٣٥	٠,٠١	
١٠	١١٦	٢,٣٨	٠,١٤٣	٠,٩٣٩	٠,٩٤٣	٠,٠١	

obeikandl.com

	١٦٠	٢,٣٤	٠,١١٨	٠,٩٤٩	٠,٩٥١	٠,٠١	
١١	١١٥	٢,٣٩	٠,١٤٤	٠,٩٣٩	٠,٩٤٣	٠,٠١	
	١٥٩	٢,٠٠	٠,١١٢	٠,٩٤٤	٠,٩٤٦	٠,٠١	
١٢	١١١	١,٤٧	٠,١١٥	٠,٩٢١	٠,٩٢٧	٠,٠١	
	١٦٠	١,٣٧	٠,٠٩٥	٠,٩٣١	٠,٩٣٥	٠,٠١	
١٣	١١٥	١,٣٣	٠,١٠٨	٠,٩١٩	٠,٩٢٤	٠,٠١	
	١٦١	١,٠٣	٠,٠٨٠	٠,٩٢٢	٠,٩٢٧	٠,٠١	
١٤	١١٥	١,٨٥	٠,١٢٧	٠,٩٣١	٠,٩٣٥	٠,٠١	
	١٦٠	٢,٠١	٠,١١٢	٠,٩٤٤	٠,٩٤٧	٠,٠١	
١٥	١١٥	١,٥٢	٠,١١٥	٠,٩٢٤	٠,٩٢٩	٠,٠١	
	١٥٩	١,٣٢	٠,٠٩١	٠,٩٣١	٠,٩٣٥	٠,٠١	
١٦	١١٦	١,٨٧	٠,١٢٧	٠,٩٣٢	٠,٩٣٦	٠,٠١	
	١٦١	١,٧٤	٠,١٠٤	٠,٩٤٠	٠,٩٤٣	٠,٠١	
١٧	١١٥	١,٥٧	٠,١١٧	٠,٩٢٥	٠,٩٣٠	٠,٠١	
	١٦١	١,٣٢	٠,٠٩١	٠,٩٣١	٠,٩٣٥	٠,٠١	
١٨	١١٧	١,٧٠	٠,١٢١	٠,٩٢٨	٠,٩٣٣	٠,٠١	
	١٦٢	١,٦٣	٠,١٠٠	٠,٩٣٨	٠,٩٤٢	٠,٠١	
١٩	١١٦	٢,٠٠	٠,١٣١	٠,٩٣٤	٠,٩٣٨	٠,٠١	
	١٦٣	٢,١٩	٠,١١٦	٠,٩٤٧	٠,٩٤٩	٠,٠١	
٢٠	١١٥	٢,٣٥	٠,١٤٣	٠,٩٣٩	٠,٩٤٢	٠,٠١	
	١٦٣	١,٦٤	٠,١٠٠	٠,٩٣٩	٠,٩٤٢	٠,٠١	

obeikandi.com

يصل الحد الأعلى لعلامات الانتهازية الميكافيلية بالمقياس لمائة درجة،قسّمت إلى ست فئات سلوكية هي: معدوم الميكافيلية (من ٠-٢٥ درجة) ومنخفض الميكافيلية (من ٢٦-٥٠ درجة) ومعتدل الميكافيلية (من ٥١-٦٥ درجة) ومرتفع الميكافيلية (من ٦٦-٧٥ درجة) وعالي الميكافيلية (من ٧٦ - ٨٥ درجة) ثم متطرف الميكافيلية (من ٨٦ - ١٠٠ درجة). ومهما يكن، يمكن للباحث استحداث تدريج آخر يراه مناسباً أكثر لحالته،، أو التخلي عن الفئة الأولى لانعدام التكرارات الميكافيلية فيها أو إلى ضم الفئات الثلاث العليا معاً للقيام بإجراءات إحصائية تتطلب تكرارات سلوكية كافية كما في اختبار مربع كاي (x^2) لاستقلالية عوامل البحث.

الإجراءات الإحصائية للدراسة :

تبنّت الدراسة في تحليلها وتفسيرها للنتائج ،عدة إجراءات إحصائية أهمها ما يلي:

١ ـ الفرضيات الصفرية والبديلة :إن هذه الفرضيات هي ما يلي:

الفرضية الصفرية الأولى: إن متوسطات المنحرفين السجناء والأحداث والمرضى النفسيين على مقياس الانتهازية الميكافيلية يتساوى مع متوسطات مجموعات البحث العادية على نفس المقياس .

الفرضية البديلة الأولى :يختلف الفرق بين متوسطات المنحرفين السجناء والأحداث والمرضى النفسيين ومتوسطات مجموعات البحث العادية الأخرى عن صفر بمستوى دلالة إحصائية ٠،٠٥ .

الفرضية الصفرية الثانية :إن نسبة المخاطرة لغياب الطالبات والطلاب الميكافيلين عن اجتماعات المقرر تساوي نسبة المخاطرة لغياب أقرانهم غير الميكافيلين .

الفرضية البديلة الثانية :تختلف نسبة المخاطرة لغياب الطالبات والطلاب الميكافيلين عن اجتماعات المقرر ونسبة المخاطرة لغياب أقرانهم غير الميكافيلين عن صفر بمستوى دلالة إحصائية ٠،٠٥ .

الفرضية الصفرية الثالثة :إن نسبة المخاطرة لمحاولات الغش من الطالبات والطلاب الميكافيلين في اختبارات / مشاريع المقرر الدراسي تساوي نسبة المخاطرة لمحاولات الغش من أقرانهم غير الميكافيلين .

obeikandi.com

الفرضية البديلة الثالثة :تختلف نسبة المخاطرة لمحاولات الغش من الطالبات والطلاب الميكافيليين ونسبة المخاطرة لمحاولات الغش من أقرانهم غير الميكافيليين في اختبارات/ مشاريع المقرر الدراسي عن صفر بمستوى دلالة إحصائية ٠،٠٥ .

الفرضية الصفرية الرابعة: إن الارتباط بين نوع ومستوى ودرجة التحصيل ودرجة الانتهازية الميكافيلية لعينات الدراسة يساوي صفراً.

الفرضية البديلة (٤- ١): يختلف الارتباط بين نوع التحصيل ودرجة الميكافيلية لعينات الدراسة عن صفر بمستوى دلالة إحصائية ٠،٠٥

الفرضية البديلة (٤ ٢): يختلف الارتباط بين مستوى التحصيل ودرجة الميكافيلية لعينات الدراسة عن صفر بمستوى دلالة إحصائية ٠،٠٥ .

الفرضية البديلة (٤ ٣): يختلف الارتباط بين درجة التحصيل ودرجة الميكافيلية لعينات الدراسة عن صفر بمستوى دلالة إحصائية ٠،٠٥,

٢ ـ الأساليب الإحصائية : استخدمت الدراسة عدة أساليب إحصائية لتحليل البيانات أهمها: المتوسطات والانحراف المعياري والتباين والانحدار الخطي ومعامل ارتباط بيرسون ومربع كاي واختبار (ت،t) وإيتا (eta) ودرجات الحرية ونسب المخاطرة ثم مستوى الدلالة الإحصائية ٠،٠٥ لتقرير كفاية النتائج والحكم على قدرتها في حل/ فهم علاقة مشكلة الانتهازية الميكافيلية بالتحصيل والانحراف .

نتائج الدراسة

استخدم الباحث لكشف الوضع الراهن لظاهرة الانتهازية الميكافيلية وتحديد طبيعة ودرجة علاقتها المحتملة مع الانحراف والتحصيل تسع عينات ليبية بمجموع (٤١٧) أربعمائة وسبعة عشر مشتركًا ومشتركة،، وخمس عينات يمنية بمجموع (٢٠٣) مائتان وثلاثة مشتركًا ومشتركة،، وعينتين أردنيتين ذكوراً وإناثًا بمجموع (٢٧٢) مشتركًا ومشتركة،، ثم عينة مشتركة أردنية يمنية من حملة الماجستير والدكتوراه بمجموع ٢٨ فرداً. كما تعاون ميدانيًا مع الباحث أحد عشر باحثًا وباحثة ومحللين إحصائيين ببرنامج SPSS وثلاث مساعدين لتفريغ بيانات مقياس الانتهازية الميكافيلية في جداول منظمة لأغراض التحليل الإحصائي. تظهر أسماء المتعاونين في بداية هذا التقرير. ومهما يكن، فإن معالجة النتائج التي تمّ جمعها تبدو بما يلي:

الفحص المبدئي لتوزيعات البيانات ولمدى عادية وتجانس تبايناتها:

لتأكيد العلاقة بين عوامل البحث من عينات مختلفة وبيانات الانتهازية الميكافيلية الملاحظة لكل منها، أي عدم استقلالية أحدها عن الآخر، تم تفريغ تكرارات كل عينة ليبية في ثلاث مستويات أو فئات من الانتهازية الميكافيلية ٢٦-٥٠ منخفض الميكافيلية و٥١-٦٥ معتدل الميكافيلية ثم ٦٥ فأعلى، مرتفع الميكافيلية، مستثنين المستوى الأول: معدوم الميكافيلية لكونها خالية من أية بيانات. تمّ تعريض البيانات (من إعداد العينات ومتوسطات وانحرافات معيارية وتكرارات الميكافيلية في كل مستوى لثلاثة إجراءات إحصائية لعلاقات الارتباط هي(جدول ٣): مربع كاي (بقيمة ٤٠,٤٧) والنسبة المحتملة (أو الأكثر حدوثًا Likelihood ratio بقيمة ٣٨,٢٦) و معامل الارتباط المشروط (c) بقيمة ٠,٣٦. (لقد تمّ استثناء العينات التالية من التحليل هي: عينة الدراسات العليا لخصوصيتها البحثية في العدد والمستوى العمري والوظيفي والعلمي، وعينة مؤسسة النسر للكمبيوتر لخصوصيتها في العمر والوظيفة والخلفية الاجتماعية / الاقتصادية ثم عينه قاعة البحث لخصوصية الغرض من دراستها في كشف موثوقية المقياس).

جدول ٣: ملخص نتائج تحليل بيانات الانتهازية الميكافيلية للعينات الليبية بثلاث إجراءات إحصائية

الإجراء الإحصائي	القيمة الملاحظة	القيمة المعيارية المقصودة بمستوى٠٥,	درجات الحرية	مستوى الدلالة	توضيحات
١ - مربع كاي	٤٠,٤٧	١٨,٣١	١٠	٠,٠٠٠٠١	نفذت عمليات التحليل الإحصائي ببرنامجSPSS مركز: Smart Wave Computer دمشق
٢ - النسبة المحتملة.	٣٨,٢٦	١٨,٣١	١٠	٠,٠٠٠٠٣	
٣ - معامل الارتباط المشروط.	٠,٣٦	٠,١١٣	٢٦٨	٠,٠١	

ولمزيد من التحقق من عدم استقلالية العوامل المستقلة والتابعة وبالتالي عدم تجانس أو مساواة تبايناتها نتيجة مساواة متوسطاتها أو تقاربها لدرجة واضحة، فقد تم تعريض بيانات العينات الست الليبية السابقة لتحليل التباين الداخلي والخارجي. لقد كانت قيمة ف بدرجات حرية ١ و٢٣١ هي ٥،٤٨٢٥ وهي ذات دلالة بمستوى ٠،٠٢٠١ يؤكد قوة هذه العلاقة بين عوامل البحث المستقلة من عينات الدراسة ونتائجها السلوكية للانتهازية الميكافيلية، قيمة ايتا (eta) الملاحظة لنفس بيانات تحليل التباين وهي ٠,١٥٢٣ والدالة إحصائيا في مستوى ٠،٠١ ثم قيمة ايتا المربعة ٠،٠٢٣٢ التي تشير مرة أخرى إلى قيمة التباين في العامل التابع: الانتهازية الميكافيلية، الناتج بفعل العوامل المستقلة :عينات الدراسة. يوضح جدول ٤ مجمل الإحصاءات.

جدول ٤: ملخص نتائج تحليل التباين لبيانات الانتهازية الميكافيلية لست عينات ليبية

مصدر نوع التباين	مجموع مربعات البيانات	درجاتالحر	متوسط المربعات	قيمة ف الملاحظة	قيمة المعيار	مستوى الدلالةالإحصائ	توضيحات
١ - بين المجموعات	٦٧٩,٩٩٨	١	٦٧٩,٩٩٨	٥,٤٨٢٥	٣,٨٨	٠,٠٢٠١	**نفذ هذه العمليات الإحصائية مركز:** mart Wave Computer
٢ - داخل المجموعات	١٦٥٠,٩٣٧٢	٢٣١	١٢٤,٠٣				
٣ - آيتا = (ETA) = ٠,١٥٢٣ مربع آيتا = ٠,٠٢٣٢							

أما التدقيق في بيانات العينات اليمنية ، فيُشير بوجه عام إلى عادية توزيع النتائج ثم لتطابق هذه النتائج مبدئيًا مع الاحتمالات الفرضية للواقع . فالمنحرفون بالسجون والمعاقون حركيًا والمريضون نفسيًا كانوا عمومًا أكثر ميكافيلية (كما تعبّر

obeikandi.com

المتوسطات) من أقرانهم بالعينات العادية الأخرى لطلاب الجغرافيا بكلية الآداب جامعة عدن (انظر جدول ١٠).

إضافة للبيانات التحليلية الأولية، فقد تم تعريض تكرارات الميكافيلية في كل مستوى (منخفض ومعتدل ومرتفع الانتهازية الميكافيلية) للعينات اليمنية لاختبار مدى استقلالية النتائج عن عواملها المستقلة بمربع كاي ومعامل الارتباط المشروط (جدول ٥). لقد كانت قيمة مربع كاي بدرجات حرية (٨) هي ٤٣،٢٧ وهي دالة بمستوى أعلى من ٠١، ٠ كما كانت قيمة معامل الارتباط المشروط بدرجات حرية ٢٠٨ هي ٠،٤١ وهي دالة ايضاً بمستوى ٠,٠١

جدول ٥: ملخص تحليل مدى استقلالية العوامل المستقلة والتابعة احدها عن الآخر

الإجراء الإحصائي	القيمة الملاحظة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	توضيحات
١ - مربع كاي.	٤٣,٢٧	٨	اعلى من ٠,٠١	
٢- معامل الارتبا المشروط	٠,٤١٨	٢٠٨	٠,٠١	

اختبار فرضيات الدراسة :

بعد التحقق مبدئياً من كفاية بيانات الانتهازية الميكافيلية إحصائياً وانتمائها إلى عواملها المستقلة، تحول الباحث إلى تحقيق الغرض الأساسي وهو كشف علاقة الانتهازية الميكافيلية بالانحراف والتحصيل من خلال اختبار الفرضيات الأربع الصفرية وقريناتها البديلة المطروحة في منهجية الدراسة- إجراءات الدراسة وجمع البيانات. تبدو نتائج اختبار الفرضيات بما يلي :

١ ـ اختبار الفرضية الصفرية الأولى: تنص هذه الفرضية على أن متوسطات المنحرفين والمرضى النفسيين على مقياس الانتهازية الميكافيلية يساوي متوسطات مجموعات الدراسة العادية الأخرى.

ولاختبار صحة هذه الفرضية تمت مقارنة نتائج الانتهازية الميكافيلية لعينة دار الأحداث بطرابلس ولعينة نزلاء سجن المنصورة وعينة المرضى النفسيين بمشفى الأمراض النفسية والعصبية بالشيخ عثمان محافظة عدن، من جهة، مع نتائج العينات العادية الأخرى من جهة ثانية وذلك باستعمال اختبار ت (t).

وبالنظر لجدول(٦)، تشير نتائج اختبار الفروق بين متوسط الانتهازية الميكافيلية للأحداث ومتوسطات العينات الليبية الثمانية ،فرادى،، ثم متوسط هذه المجموعات الثمانية معاً إلى دلالة إحصائية عالية (٠،٠١ وباختبار ذي حدين). في حين كان مستوى الدلالة المقصود للنتائج في الدراسة هو ٠،٠٥ باختبار ذي حدين .

ولمزيد من كشف قوة العلاقة بين تكرارية الانحراف السلوكي والانتهازية الميكافيلية، تمّ حساب ما يسمى بنسبة المخاطرة The relative risk ratio باستعمال نسبة القيم المنخفضة لبيانات الميكافيلية odds ratio وأسلوب دراسة الحالة الضابطة case - control وذلك باعتبار العينات العادية حالات ضابطة، وعينة الأحداث حالة تجريبية. وهنا، جرى إيجاد نسبة الانتهازية الميكافيلية لدى كل عينة بقسمة عدد الحالات الميكافيلية على عدد الحالات غير الميكافيلية ثم قسمة نسبة الحالات الميكافيلية لدى المنحرفين الأحداث على نسبة الحالات الميكافيلية لدى كل عينة عادية أخرى، وذلك لتحديد درجة المخاطرة التي يكون فيها الميكافيلي منحرفًا في سلوكه بالمقارنة بالعاديين (جدول ٧).

وكما يبيّن الجدول (٧)، فإن نسبة الميكافيلين لغير الميكافيليين لكل عينة ثم نتيجة تقسيم نسبة الأحداث الميكافيليين على كل نسبة موازية لدى العينات الليبية العادية الأخرى، تدلان على أن نسبة المخاطرة لانحراف الميكافيليين الأحداث تبلغ ١٠,٦ مرات بالمقارنة مع عينة التقنيات التربوية و ٢٠ مرة بالمقارنة مع عينة قاعة البحث و١٣,٨ مرة بالمقارنة مع عينة الدراسات العليا و ١٢,٩ مرة بالمقارنة مع عينة رُواد

جدول ٦: ملخص اختبارات (ت) للفروق بين متوسطات الانتهازية الميكافيلية للمنحرفين الأحداث والعينات الليبية الأخرى

العينة غير العاديه	العدد	المتوسط	التباين	العينات العادية	العدد	المتوسط	التباين	قيمة ت الملاحظة	مستوى الدلالة الاحصائيه	توص
الأحداث	٢٥	٧٤,٣٢	١٠٨,١٦	مدرسة اللغات	٧٨	٦٤,٢	١٠٨,٩٩	٤,٢٣ (١)	٠,٠١ (٢)	(١) ع الفرض
الأحداث	٢٥	٧٤,٣٢	١٠٨,١٦	كلية اللغات	١٨	٦٦,٦٩	٧٤,٩٩٥	٢,٦٣	٠,٠١	الصف رفض

لأحداث	٢٥	٧٤,٣٢	١٠٨,١٦	تقنيات تربويه	٦٨	٥٧,٨٢	١٣٣,٨٦	٦,٦	٠,٠١	وبالتا قرين
لاحداث	٢٥	٧٤,٣٢	١٠٨,١٦	قاعة البحر	٧١	٥٢,٤٤	٩٨,٥	٩,٧٧	٠,٠١	البديل المتو
لاحداث	٢٥	٧٤,٣٢	١٠٨,١٦	الدراسات العليا	١٧	٥٣,٨	١٠٥,٠٦	٦,٣	٠,٠١	للميك الميك
لاحداث	٢٥	٧٤,٣٢	١٠٨,١٦	رواد المكتبة الخضراء	٨١	٦٥,٣٣	١٣٨,٥٣	٣,٦٥	٠,٠١	عن م الدلال
لاحداث	٢٥	٧٤,٣٢	١٠٨,١٦	طلاب السكن الداخلي	٤٠	٦١,١٥	١٠٦,٥	٤,٠٥	٠,٠١	احص
لاحداث	٢٥	٧٤,٣٢	١٠٨,١٦	مؤسسة النسر للكمبيوتر	١٩	٦٠,٨١	١٤٥,٩٣	٣,٨٩	٠,٠١	(٢) ا حدين
لاحداث	٢٥	٧٤,٣٢	١٠٨,١٦	جمع العينا اعلاه	٣٩٢	٦٠,٢٨	١١٤,٠٤	٦,٥٣	٠,٠١	الدلال بالدر

المكتبة الخضراء و ٨,٦ مرة بالمقارنة مع عينة طلاب السكن الداخلي ثم ٦,٧ مرة بالمقارنة مع عينة مؤسسة النسر العالمية للكمبيوتر.

وبالإضافة لاختبار الفرضية الصفرية الأولى بواسطة العينات الليبية، عمد الباحث إلى تطبيق الدراسة ومقياس الانتهازية الميكافيلية مع خمس عينات يمنية بلغ مجموعها ٢٠٣ فرداً. وقد أشارت نتائج اختبار (ت) لفروق المتوسطات المنحرفين بسجن المنصورة وعينتي طلاب وطالبات الجغرافيا ثم جميع العينات اليمنية والعينات مجتمعة إلى وجود دلالات إحصائية أعلى من مستوى٠,٠١ باختبار ذي حدين (يوضح جدول ٨ هذه النتائج التحليلية). أما نتائج اختبارات (ت) لفروق متوسطات المرضى النفسيين والعينات الثلاث العادية وشبه العادية، فقد كانت دالة بمستوى ٠،٠١ و ٠،٠٠١ لجميع العينات اليمنية منفردة ومجتمعة.

جدول ٧: ملخص تحليلي لاختبار استقلالية الانتهازية الميكافيلية عن عواملها المنحرفين الأحداث والعينات الليبية العادية الأخرى مع نسب المخاطرة لكون الفرد ميكافيليًا ومنحرفًا

ميكافيلية ع عددها	منخفض الميكافيلي ٢٦ - ٥٠	معتدل الميكافيلية ٥١ - ٦٥	مرتفع الميكافيلية ٦٦ +	% الميكافيليين لغير الميكافيليين	% مخاطرة الانحراف	مستوى
حداث ٢٥	صفر	٩	١٦	١,٨	-	٧٠,٩٣
اللغات ٧٨	٢٥	٤٥	٨	٠,١١	١٦,٤	دالة بم
لغات ١٨	٣	١٠	٥	٠,٣٨	٤,٧	دالة بم
التربوية٦٨	٢٧	٣١	١٠	٠,١٧	١٠,٦	دالة بم
البحث٧١	٣٥	٣٠	٦	٠,٠٩	٢٠	دالة بم
ة الخضراء٨١	٣١	٤٠	١٠	٠,١٤	١٢,٩	دالة بم
كن ٤	٢٠	١٣	٧	٠,٢١	٨,٦	دالة بمست
نسر العالمي ١	٩	٦	٤	٠,٢٧	٦,٧	دالة بمست
العليا١٧	١٠	٥	٢	٠,١٣	١٣,٨	دالة بمست
	١٦٠	١٨٩	٦٨	٤١٧	-	

جدول ٨: ملخص اختبارات (t) للفروق بين متوسطات الانتهازية الميكافيلية لعينة السجناء وعينة المرضى النفسيين ومتوسطات العينات اليمنية الأخرى

openkandil.com

العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري والتباين	العينات الأخرى	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري والتباين	قيمة tالملاحظ	مستوى الإحصا
- نزلاء سجن منصورة عدن	٥٠	٦٧,٠٨	٨,٥ ٧٢,٢٥	طلاب الجغرافيا	٥٣	٥٠,٢٥	١٠,١٢٤ ١٠٢,٤٩	٩,١٦	أعلى م
- نزلاء سجن منصورة عدن	٥٠	٦٧,٠٨	٨,٥ ٧٢,٢٥	طالبات الجغرافيا	٤٧	٥٢,٠٦	١١,٨٩ ١٤١,٣٧	٧,١٢	أعلى م
- نزلاء سجن منصورة عدن	٥٠	٦٧,٠٨	٨,٥ ٧٢,٢٥	المعاقون حركيًا	٢٥	٦٥,٧٤	٩,٣٨ ٨٧,٩٨	٠,٦	غير دال
- نزلاء سجن منصورة عدن	٥٠	٦٧,٠٨	٨,٥ ٧٢,٢٥	المرضى النفسيون	٢٨	٧٣,١٨	١٠,١ ١٠٢,٠٤	٢,٧	٠,٠١
- نزلاء سجن منصورة عدن	٥٠	٦٧,٠٨	٨,٥ ٧٢,٢٥	عينتا الجغرافيا معا	١٠٠	٥١,١٦	١١,٠٠ ١٢١	٩,٧٧	أعلى م
- المرضى النفسيون	٢٨	٧٣,١٨	١٠,١ ١٠٢,٠١	طلاب الجغرافيا	٥٣	٥٠,٢٥	١٠,١٢٤ ١٠٢,٤٩	٩,٧	أعلى م مستوى الدالة ٥
- المرضى النفسيون	٢٨	٧٣,١٨	١٠,١	طالبات الجغرافيا	٤٧	٥٢,٠٦	١١,٨٩	٨,١٩	أعلى م

obeikandl.com

		١٠٢,٠١				١٤١,٣٧		مستوى الدالة٠
- المرض فسيون	٢٨	٧٣,١٨	١٠,١ ١٠٢,٠١	المعاقون حركيًا	٢٥	٦٥,٧٤	٩,٣٧ ٨٧,٩٨	٢,٧٨	,٠١ الدالة ٥
- المرض فسيون	٢٨	٧٣,١٨	١٠,١ ١٠٢,٠١	نزلاء سجـ المنصورة	٥٠	٦٧,٠٨	٨,٥ ٧٢,٢٥	٢,٧	٠,٠١مس الدالة٠
- المرض فسيون	٢٨	٧٣,١٨	١٠,١ ١٠٢,٠١	عينتا الجغرافيا	١٠٠	٥١,١٦	١١ ١٢١	١٠,٠١	أعلى م مستوى الدالة٠
- المعاقور ركيًا	٢٥	٦٥,٧٤	٩,٣٧ ٧٨,٩٨	عينتا الجغرافية	١٠٠	٥١,١٦	١١ ١٢١	٦,٧٢	أعلى م مستوى الدالة٠

ولكشف قوة العلاقة بين الانتهازية الميكافيلية والانحراف السلوكي والمرض النفسي، عمد الباحث إلى حساب نسبة المخاطرة المحتملة المرافقة لهذه العوامل (جدول ٩). أي النسبة المحتملة للميكافيليين لأن يكون الفرد منحرفًا أو مريضًا نفسيًا في عينتي السجناء والمرضى النفسيين بالمقارنة بالعينات اليمنية الثلاث الأخرى العادية وشبه العادية(كالمعاقين حركيًا). لقد أكدت نتائج التحليل نسبة مخاطرة عالية مقارنة بعينات الجغرافيا للطلاب والطالبات، ومتوسطة عند اعتبار المعاقين حركيًا ثم منخفضة نسبيًا عند مقارنة نسبة الميكافيلية لدى السجناء والمرضى النفسيين كما يبيّن جدول ٩ آنفًا.

جدول ٩: ملخص اختبارات (ت) للفروق بين متوسطات الانتهازية الميكافيلية لنزلاء سجن المنصورة وزبائن مشفى الأمراض النفسية بعدن بالشيخ عثمان - محافظة عدن ومتوسطات العينات اليمنية الأخرى

ولمزيد من كشف قوة العلاقة بين الانتهازية الميكافيلية والانحراف السلوكي، قارن الباحث معاً فروق متوسطات الأحداث الليبيين والعينات الأردنية واليمنية

obeikandl.com

العادية وشبه العادية (المعاقين حركيًا)، ثم فروق متوسطات السجناء والمرضى النفسيين اليمنيين والعينات الليبية الثمانية العادية والعينتين الأردنيتين العاديتين. كما قارن أيضًا فروق

	العدد	المتوسط	التباين	العينات الأخرى	العدد	المتوسط	التباين	قيمة الملاحظ	مستوى الدلالةالمل
سجن	٥٠	٧,٠٨	٥٦,٠٧٥	طلاب الجغرافيا	٥٣	٥٠,٢٤٥	١٠٢,٤٩	٧,٣٣	٠,٠٠١
ة	٥٠	٧,٠٨		طالبات لجغرافيا	٤٧	٥٢٠,٦	١٤١,٣٧	٥,٤٣	٠,٠٠١
سجن	٥٠	٧,٠٨	٥٦,٠٧٥	المدرسون كلية	٢٧	٦٠,٣	١٣٣,٨٦	١,١٣	غير دال
ة	٥٠	٧,٠٨	٦٥,٠٧٥	التربية جامعة	٢٥	٦٥,٧٤	٨٧,٩٨	١,٢٤-	غير دال
سجن	٥٠	٧,٠٨	٥٦,٠٧٥	عدن	٢٨	٧٣,١٨	١٠٢,٠٤	٤,٦٣-	٠,٠٠١
ة	٥٠	٦٧,٠٨	٥٦,٠٧٥	المعاقون حركيًا	٢٨	٥٧,٠٩	١١٦,٤٣	٤,٣٧	٠,٠٠١
سجن			٥٦,٠٧٥	زبائن مشفى الأمراض النفسي	١٥٢				
ة									
سجن									
ة									
سجن									
ة									

جدول١٠: ملخص تحليلي لقيم اختبارات ت ٩ الميكافيلية للعينات الليبية والاردنيه واليمنية العادية وغير العادية

ينة	العدد	المتوسط	التباين	العينات العاد الأخرى	العدد	المتوسط	التباين	قيمة تالملاحظ	ال الا
الأحداث الليبيون	٢٥	٧٤,٣٢	١٠٨,١٦	**جميع العينا العادية اليمنية**	١٥٢	٥٧,٠٩	١١٦,٤٣	٧,٦٣	١
- نزلاء سجن المنصو بعدن	٥٠	٦٧,٠٨	٥٦,٠٧	**جميع العينا العادية الليبية**	٣٩٢	٦٠,٢٨	١١٠,٢٩	٥,٧٦	٢
- زبائن مشفى الأمراض النفسية	٢٨	٧٣,١٨	١٠٢,٠٤	**جميع العينا العادية الليبية**	٣٩٢	٦٠,٢٨	١١٠,٢٩	٦,٥٢	١

orbikandi.com

الأحداث الليبيون	٢٥	٧٤,٣٢	١٠٨,١٦	عينة الذكر الأردنية العادي	١٢٦	٥٧,٣٧	١٥٤,٧٥	٧,١٨	١
الاحداث الليبيون	٢٥	٧٤,٣٢	١٠٨,١٦	عينة الانا الاردنية العادي	١٤٦	٥٧,٦٨	١٣٩,٤٨	٧,٢٤	١
الاحداث الليبيون	٢٥	٧٤,٣٢	١٠٨,١٦	عينتا الذكر والاناث الاردن العادية	٢٧٢	٥٧,٥٣	١٤٧,١٢	٧,٥٩	١
- زبائن مشفى الأمراض النفسية	٢٨	٧٣,١٨	١٠٢,٠٤	عينة الذكر الأردنية	١٢٦	٥٧,٣٧	١٥٤,٧٥	٧,١٧	١
- زبائن مشفى الأمراض النفسية	٢٨	٧٣,١٨	١٠٢,٠٤	عينة الانا الاردنية	١٤٦	٥٧,٦٨	١٣٩,٤٨	٧,٢٤	١
- زبائن مشفى الأمراض النفسية	٢٨	٧٣,١٨	١٠٢,٠٤	عينتا الذكر والاناث الاردني	٢٧٢	٥٧,٥٣	١٤٧,١٢	٧,٦٧	١
- العينات الليبية العادية	٣٩٢	٦٠,٢٨	١١٠,٢٩	عينتا الذكر والاناث الاردني	٢٧٢	٥٧,٥٣	١٤٧,١٢	٣,٠٤	١
- العينات اليمنية	١٢٥	٥٦,٠٢	١٠٩,٤	عينتا الذكر والاناث الاردني	٢٧٢	٥٧,٥٣	١٤٧,١٢	١٢٧	غ
- العينات الليبية العادية	٣٩٢	٦٠,٢٨	١١٤,٢٩	العينات اليمن العادية	١٢٥	٥٦,٠٢	١٠٩,٤	٣,٩٨	١
- الاحداث الليبيون	٢٥	٧٤,٣٢	١٠٨,١٦	نزلاء سجن المنصورة	٥٠	٦٠,٠٨	٥٦,٠٧	٦,١١	١
- الاحداث الليبيون	٢٥	٧٤,٣٢	١٠٨,١٦	زبائن مشفى الامراض النفسية	٢٨	٧٣,١٨	١٠٢,٠٤	٠,٤٠	غ
- نزلاء سجن المنصورة	٥٠	٦٧,٠٨	٥٦,٠٧	زبائن مشفى الامراض	٢٨	٧٣,١٨	١٠٢,٠٤	٢,٨-	١

obeikandl.com

			النفسية					
نزلاء سجن المنصورة	٥٠	٦٧,٠٨	٥٦,٠٧	عينتا الذكور والاناث الاردنيين	٢٧٢	٥٧,٥٣	١٤٧,١٢	٧,٤	١
الأحداث الليبيون	٢٥	٧٤,٣٢	١٠٨,١٦	جميع العينات العادية الليبية	٣٩٢	٦٠,٢٨	١١٤,٢٩	٦,٥٣	١

متوسطات الأحداث والسجناء والمرضى النفسيين. تشير النتائج بجدول (١٠) لفروق متوسطات الأحداث الليبين والسجناء والمرضى النفسيين اليمنيين من جهة والعينات العادية الليبية واليمنية والأردنية من جهة ثانية،، إلى وجود دلالات إحصائية بمستويات تتراوح بين٠،٠١ و٠،٠٢ و٠،٠٠١ كما أفرزت الفروق بين متوسطات الأحداث والمرضى النفسيين، عدم دلالة نتائج اختبار (ت). بينما كانت النتائج دالة بين متوسطات الأحداث والسجناء ثم بين السجناء والمرضى النفسيين (جدول١٠).

ومهما يكن، تشير كافة نتائج اختبارات (ت) إلى عدم ثبوت صحة فرضية الصفر بتساوي متوسطات المنحرفين سلوكياً(الأحداث والسجناء والمرضى النفسيين) مع متوسطات مجموعات الدراسة العادية الأخرى. وبالتالي قبول الفرضية البديلة باختلاف هذه المتوسطات عن صفر بمستوى الدلالة الإحصائية الذي تبنته الدراسة بحدين وهو ٠،٠٥ (جدول ١٠).

٢ـ اختبار فرضيتي الصفر الثانية والثالثة: تنصّ الفرضيتان على أن نسبة المخاطرة لغياب الميكافيليين عن اجتماعات المقررات الدراسية تساوي نسبة المخاطرة لغياب أقرانهم غير الميكافيليين، ثم إن نسبة المخاطرة لمحاولات الغش من الميكافيليين في اختبارات/ مشاريع المقررات الدراسية تساوي نسبة المخاطرة لمحاولات الغش من أقرانهم غير الميكافيليين.

أخذ الباحث لاختبار هاتين الفرضيتين كامل العينتين لمقرري التقنيات التربوية وقاعة البحث اللتين قام بتدريسها خلال العام الجامعي ١٩٩٥ لدراسة ظاهرة الميكافيلية وحالتي الغياب ومحاولات الغش. عمد الباحث لتحقيق هذا الغرض إلى إحصاء تكرارات الغياب لكل طالب وطالبة (والتي هي جزء نظامي من المتطلبات الإدارية لكل مقرر) مع تدوين ما يناسب من ملاحظات (مثل بعذر مبرّر ،بعذر شخصي غير موثق ثم بدون عذر...). كما قام الباحث خلال تنفيذ الطلاب والطالبات لمتطلبات مقرر تقنيات تربوية (من تطوير مواد ووسائل تعليمية متعددة

بعلامة محددّة لكل نشاط فيما يشار إليها بأعمال الفصل) ولمشروع البحث الذي تم تنفيذه ثم تقديم التقرير المناسب بمقرر قاعة البحث، بملاحظة وتدوين محاولات الغش في سلوكهم التحصيلي. إن ملخصاً لتكرارات الغياب ومحاولات الغش يبدو في الجدول ١١.

جدول١١:تحليل تكرارات الغياب ومحاولات الغش لدى الانتهازيين الميكافيليين وغير الميكافيليين لدى عينتين ليبيتين ومثلها يمنيتين

الغياب ومحاولات الغش / العينات		مرات الغياب عن اجتماعات المقرر	محاولات الغش في اختبارات مشاريع المقرر	توضيحات
التقنيات التربوية الليبية	ميكافيليون (١٠)	٢٩	٤٢	* قيمة مربع كاي الملاحظة ١٤,٥٣ * مستوى الدلالة =٠,٠١
	غير ميكافيليين (٥٨)	١٦	٨	*مستوى الدلالة المقصود = ٠,٠٥ * نسبة غياب الميكافيليين بالتقنيات التربوية بالمقارنة بغير الميكافيليين = ٢,٩ : ٢,٢٨
قاعة البحث	ميكافيلون (٧)	٢٣	٣٥	نسبة غش الميكافيليين بالمقارنة بالتقنيات التربوية بغير الميكافيليين = ٤,٢ : ١,٤ * نسبة غياب الميكافيليين بقاعة البحث بالمقارنة بغير الميكافيليين = ٣,٢٩ :٠,٣
	غير ميكافيليين	١٩	٦	

obeikandl.com

الليبية	(٦٤)			* نسبة غش الميكافيليين بقاعة البحث بالمقارنة بغير الميكافيليين = ٥ : ٠,٠٩ * النسب المئوية دالة بمستوى أعلى من ٠,٠٥
طلاب الجغرافية اليمنيون	ميكافيليون (٤)	١٢	١٤	* قيمة مربع كاي الملاحظة = ٤٠,٩ * مستوى الدلالة =٠,٠١
	غير ميكافيليين (٤٦)	١٠	٣	*مستوى الدلالة المقصود = ٠,٠٥ * نسبة غياب الميكافيليين لطلاب الجغرافيا بالمقارنة
طالبات الجغرافيا اليمنيات	ميكافيليات (٥)	١٨	١٦	بغير الميكافيليين = ٣ : ٠,٢٢ *نسبة غش الميكافيليين بالمقارنة لطلاب الجغرافيا بغير الميكافيليين =٣,٥ : ٠,٠٧
	غير ميكافيليات (٤٢)	١١	٥	* نسبة غياب الميكافيليات لطالبات الجغرافيا بالمقارنة بغير الميكافيليات = ٣,٦ : ٠,٢٦ * نسبة غش الميكافيليات لطالبات الجغرافيا بالمقارنة بغير الميكافيلييات = ٣,٢ : ١٢, * النسب المئوية دالة بمستوى أعلى من ٠,٠٥

وللتحقق مبدئيًا من عدم استقلالية بيانات الغياب ثم محاولات الغش (كعوامل تابعة) عن عواملها المستقلة الميكافيليين وغير الميكافيليين، قام الباحث بحساب

مربع كاي بثلاث درجات حرية ومستوى دلالة إحصائية ٠،٠٥ تُشير قيمتا مربع كاي (١٤،٥٣) و (٤٠,٩) إلى دلالة النتائج بمستوى أعلى من المقصود (٠،٠٥) وهو ٠,٠١.

وفي الخطوة التحليلية الأساسية التالية، قارن الباحث نسب الغياب ومحاولات الغش من الطلاب والطالبات الميكافيليين وغير الميكافيليين. تشير نسب غياب وغش الميكافليين والمقارنة بنظيراتها لغير الميكافليين، إلى دلالة النسب المئوية إحصائيًا بمستوى ٠,٠١,

٣ ـ اختبار الفرضية الصفرية الرابعة: إن العلاقة بين نوع ومستوى ودرجة التحصيل ودرجة الانتهازية الميكافيلية تساوي صفراً .

لاختبار مدى صحة هذه الفرضية الصفرية الثلاثية في نتائج العينات الليبية واليمنية، تمتّ مقارنة تخصصات التربية وعلم النفس مع تخصصات اللغات (بكلية اللغات) ومدرسة اللغات وتخصصات التربية البدنية ثم الاقتصاد والعلوم السياسية والعلوم الطبيعية والفلسفة (عينة طلاب السكن الداخلي) مع استثناء عينات مؤسسة النسر العالمية للكمبيوتر ورواد المكتبة الخضراء لتنوع الدرجات والتخصصات التحصيلية فيها. كما استثنيت أيضًا من التحاليل الإحصائية الحالية عينة دار الأحداث لخصوصيتها السلوكية والتحصيلية (جدول ١٢). أما في العينات اليمنية فقد تمّ استثناء عينات السجناء والمرضى النفسيين والمعاقين حركيًا لنفس الأسباب الواردة لدار الأحداث.

جدول ١٢: ملخص تحليلي للعلاقة بين نوع التحصيل ودرجة الانتهازية لدى بعض العينات الليبية

العينة	العدد	المتوسط	التباين	قيمة ت	مستوى الدلالة الإحصائي	توضيحات
١- التربية وع النفس- تقنيا تربويه وقاء بحث ودراسا	١٥٦	٥٤,٦٩	١١٢,٤٧	٧,٧٩	أعلى من٠,٠١٥	١-البيانات الإحصائية الأولية للعينات مشتقة من جدول ٧. ٢ - النتائج دالة

عليا. ٢- عينات كا اللغات ومدرسةاللغات وطلاب السك الداخلي.	١٣٦	٦٤,٠١	٩٦,٨٢			بمستوى ٠,٠١وباختب ذي حدين، وعليه فل يمكن ثبوت صحة فرضية الصفر، الأمر الذي يمكن معه قبو قرينتها البديلة بوجود علاقة بين نوع التخصص والانتهازية

جدول ١٣: ملخص تحليلي لعلاقة المستوى التعليمي بالانتهازية الميكافيلية

لدى العينات الليبية واليمنية العادية

العينة	العدد	المتوسط	التباين	قيمة ت	مستوى الدلالة الإحصائي	توضيحات
١-عينات البكالوريوس (ب والدراسات العلي الليبية في التربية وعلم النفس.	ب = ٢٧٨ ع = ١٧	٦٠,٦٩ ٥٣,٨	١٠٩,٢ ١٠٥,٠٦	٢,٦٩	٠,٠١	لصالح المستوى التعليمي
٢ - عينتا التربية وعلم النفس بالبكالوريوس (ب والدراسات العلي (ع) الليبية.	ب = ١٣٩ ع = ١٧	٥٥,١٣ ٥٣,٨	١١٦,١٨ ١٠٥,٠٦	٠,٥	غير دالة	

ولكشف طبيعة ودرجة العلاقة بين التحصيل والانتهازية الميكافيلية، قارن الباحث نتائج :

١ ـ عينات مرحلة البكالوريوس الليبية من غير التربية علم النفس مع عينات التربية وعلم النفس بالبكالوريوس والدراسات العليا،، للتحقق من علاقة نوع التحصيل مع الانتهازية الميكافيلية (جدول ١٢) .

٢ ـ عينات التربية وعلم النفس الليبية بالبكالوريوس مع عينة الدراسات العليا بنفس التخصص. وعينات البكالوريوس الليبية من غير التربية وعلم النفس مع عينه الدراسات العليا بالتربية وعلم النفس للتحقق من علاقة مستوى التحصيل مع الانتهازية الميكافيلية (جدول ١٣).

٣ ـ عينة حملة الدرجات الجامعية العليا مع العينات الليبية واليمنية والأردنية العادية للتحقق من علاقة مستوى التحصيل مع الانتهازية الميكافيلية (جدول ١٤).

٤ ـ عينتا الجغرافيا: طلاب وطالبات السنة الثالثة بكلية الآداب جامعة عدن بمقارنة علاماتهم التحصيلية في مقرر (علم نفس اجتماعي) الذي قام الباحث بتدريسه لهم عام ١٩٩٥ /١٩٩٦ مع علاماتهم الميكافيلية..

فبالنسبة لعلاقة نوع التحصيل (أو التخصص) بالانتهازية الميكافيلية، فان مقارنة بيانات عينات التربية وعلم النفس بمستوى البكالوريوس والدراسات العليا مع عينات كلية اللغات ومدرسة اللغات وطلاب السكن الداخلي، تشير إلى أن النتائج دالة بمستوى أعلى من ٠،٠١ وباختبار ذي حدين (قيمة ت٧,٧٩ ، جدول ١٢). اي عدم ثبوت صحة فرضية الصفر بعدم وجود علاقة بين نوع التحصيل والانتهازية الميكافيلية وقبول قرينتها البديلة بذلك والتي تؤكد أن نوع التخصص يرتبط بالانتهازية ولصالح التربية وعلم النفس.

أما تحليل العلاقة بين مستوى التحصيل (الدرجة العلمية أو المرحلة التعليمية) والانتهازية الميكافيلية،، فتشير النتائج إلى عدم وجود دلالة إحصائية بين مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا في نفس التخصص: التربية وعلم النفس. بينما أكدت النتائج من ناحية أخرى دلالة العلاقة السلبية بين مستوى التحصيل أو الدرجة العلمية والانتهازية الميكافيلية عند مقارنة عينات البكالوريوس من غير التربية وعلم النفس مع عينة الدراسات العليا في التربية وعلم النفس (جدول ١٣). وكذلك عند المقارنة مع عينة حملة الدرجات العليا الجامعية مع العينات العادية الأخرى: الليبية واليمنية والأردنية بالبكالوريوس وما دونه (جدول ١٤).

تظهر النتائج الحالية عدم ثبوت صحة فرضية الصفر بعدم وجود علاقة بين مستوى التحصيل والانتهازية وقبول بديلتها بغير ذلك.

وأخيراً، أفرزت اختبارات علاقة علامتي التحصيل الدراسي أو المنهجي والانتهازية الميكافيلية بمقارنة بيانات التحصيل النهائي في مقرر علم النفس الاجتماعي لعينتي طلاب وطالبات قسم الجغرافيا بالسنة الثالثة /كلية الآداب بجامعة عدن مع درجاتهم على مقياس الانتهازية الميكافيلية (جدول ١٥)، وجود دلالة إحصائية سلبية بمستوى حيث كانت قيمة معامل بيرسون لعينة الطلاب (٠,١١٨) ولعينة الطالبات (ـ ٠,٤٠٨) . تعزز هذه القيم السلبية للارتباط ، قيم التراجع الخطي

جدول١٤: ملخص إحصائي لنتائج اختبار (t) للفروق بين متوسط الانتهازية الميكافيلية لعينة حمله الدرجات الجامعية العليا الأردنية- اليمنية والعينات الليبية واليمنية والأردنية العادية

العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري والتباين	العينات العادية بمرحلة البكالوريوس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري والتباين	قيمة tالملاحظ	مستوى الدلالة الاحصائيه
١ - الدرجات الجامعية العليا	٢٨	٥١,١٢	١٢,٦ ١٥٨٠,٧٦	الليبية	٢٧٨	٦٠,٢	١٠,٠١ ١٠٠,٢	٣,٨٩-	٠,٠١
٢ - الدرجات الجامعية العليا	٢٨	٥١,١٢	١٢,٦ ١٥٨٠,٧٦	اليمنية	١٠٠	٥١,١٥	١١ ١٢١	٠,١٢-	غير داله
٣ - الدرجات الجامعية العليا	٢٨	٥١,١٢	١٢,٦ ١٥٨٠,٧٦	الأردنية	٢٧٢	٥٧,٥٣	١١,٩ ١٤١,٦١	٢,٥٨	٠,٠١
٤ - الدرجات الجامعية العليا	٢٨	٥١,١٢	١٢,٦ ١٥٨٠,٧٦	جميع العينات	٦٥٠	٥٦,٢٩	١٠,٩٧ ١٢٠,٣	٢,٢٣	٠,٠٥

					أعلاه			

المرافقة لكل حالة بجدول ١٥. والنتيجة؟ عدم ثبوت صحة فرضية الصفر التي تنص على أن درجة الارتباط بين ٠,٠١ حيث كانت قيمة معامل بيرسون لعينة الطلاب (٠,١١٨) ولعينة الطالبات (ـ ٠,٤٠٨) . تعزز هذه القيم السلبية للارتباط ، قيم التراجع الخطي المرافقة لكل حالة بجدول ١٥. والنتيجة؟ عدم ثبوت صحة فرضية الصفر التي تنص على أن درجة الارتباط بين علامتي التحصيل والانتهازية الميكافيلية تساوي صفراً، مؤدياً ذلك إلى قبول نقيضتها البديلة باختلاف العلاقة عن صفر وبمستوى دلالة أعلى من ٠,٠٥.

مناقشة نتائج الدراسة

بحثت الدراسة خلال المدة ١٩٩٥ - ١٩٩٧ ظاهرة الانتهازية الميكافيلية وعلاقتها بالانحراف السلوكي ثم بنوع ومستوى وعلامة التحصيل الأكاديمي لدى عينات من ثلاثة أقطار عربية هي: الجماهيرية الليبية والأردن واليمن. وقد كانت العينات التي اعتمدها الباحث في الدراسة متنوعة شملت ٩٢٠ ذكرا وأنثى، متعلماً وغير متعلم، وسوياً وغير سوي. كما استخدم الباحث أيضاً في الدراسة عدة طرق وإجراءات لجمع البيانات وللتدقيق في كفايتها الإحصائية لعمليات التحليل وصناعة القرارات النفس تربوية والنفس اجتماعية المطلوبة.

وقد عززت نتائج اختبار الفرضية الأولى، واقع المنحرفين سلوكياً والمرضى النفسيين بأنهم أعلى من الأفراد العاديين في تبنيهم للانتهازية الميكافيلية في التعامل مع البيئة الاجتماعية وفي الحصول على حاجاتهم اليومية. ويعود هذا كما يبدو إلى فقدانهم لمفهوم صحي لذاتهم[٣٠] وبالتالي للعلاقة غير المتوازنة مع البيئة نتيجة اضطرابات إدراكية تجعل الدماغ الإنساني عاجزا عن صناعة القرارات الفعالة في الوقت والموقف المناسبين. متحولا بهذا مركز التحكم أو الانضباط الداخلي لديهم إلى الخارج حيث التأثيرات المباشرة للبيئة على سلوكهم وردود فعلهم نحو الآخرين.

تؤكد هذه العلاقة القوية بين مفهوم الذات والتفاعل الاجتماعي مع البيئة ما وجدته إحدى الدراسات[٣١] بأن تعريض الفرد للإحراج نتيجة تعريته من الآخرين، يؤثر سلبا في مفهوم ذاته وبالتالي في ردوده السلوكية خلال تعاملاته مع البيئة.

وتضيف دراسة أخرى[٣٢] بأن الأفراد بمفهوم عالٍ أو مستقر للذات كانوا أقل تأثرًا في مشاعرهم وسلوكياتهم بالعوامل الخارجية البيئية من أقرانهم بمفهوم منخفض للذات.

جدول١٥ : ملخص تحليلي لارتباط درجة الميكافيلية ودرجة التحصيل الدراسي لطلاب وطالبات قسم الجغرافيا بالسنة الثالثة كلية الآداب - جامعة عدن (الباحث الرئيسي هو الباحث الميداني)

البيانات	الميكافيلية				التحصيل				معامل	معامل	القيمة الحرجة للارتباط
	العدد	المجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	التراجع	بيرسون	critical coefficient
بنات	٤٧	٢٤٤٧	٥٢,٠٦	١١,٨٩	٤٧	٣١٣٨	٦٦,٧٧	٨,٤٩	-٠,٢٩٦	-٠,٤٠٧	٠,١٦٥٦
بنين	٥٣	٢٦٦٣	٥٠,٢٤	١٠,١٢	٥٣	٣٢٧٥	٦١,٧٩	١٣,٧٦	-٠,١٦	-٠,١١٨	٠,٠١٤

ومن هنا، يلاحظ استعداد الأخيرين (ذوي مفهوم الذات المنخفض والمفتقدين بالتالي لمركز الانضباط الذاتي) للانحراف عن العادية السلوكية للمجتمع وارتكابهم بالنتيجة لمخالفات قانونية تؤدي لحجز حرياتهم الشخصية، بوضعهم في مؤسسات التصحيح كالإصلاحيات والسجون، أو للعلاج بالمشافي والعيادات النفسية/العصبية من أجل إعادة تأهيلهم لممارسة حياة اجتماعية سوية.

وتقع الانتهازية الميكافيلية كما يمارسها الأفراد في الحياة اليومية، في نوعين رئيسين: الأولى/ الانتهازية العَرَضية أو شبه الانتهازية (Quasi Machiavellianism) بفئتي منخفض ومعتدل ٢٦ ـ ٥٠ و٥١ ـ ٦٥ على المقياس). مثل هؤلاء لا يبدو عليهم الانحراف والمرض النفسي بشكل واضح، وإن يكن

obeikandl.com

يعانون (كما يتوقع) من اضطرابات ومخاوف نفسية نتيجة المراقبة المستمرة لأنفسهم، وبهدف إخفاء مقاصدهم السلوكية عن الناس من أجل المحافظة على منزلتهم في البيئة ولاغتنام أكبر قدر من الفرص في غفلة من الآخرين وعلى حسابهم نسبيا. مثل هؤلاء يمتلكون مبدئيا بذور الميكافيلية حيث تنبت هذه في أول فرصة يعانون مقاومة أو ظلما من البيئة في تحقيق حاجات لهم.

وهنا تؤكد النتائج الإحصائية (جدول ٤و٦) إن لا أحد من أفراد عينات الدراسة قاس منعدما في الميكافيلية (أي أقل من ٢٥ على المقياس). أي أن كل فرد لديه ميل ذاتي لنفسه ولمصالحه، ولكن ليس للدرجة المرضية التي تسبب له مشكلة نفس اجتماعية مع البيئة بصيغة انحرافات واضطرابات سلوكية يواجهون نتيجتها مساءلات قانونية ومعالجات في المصحات النفسية.

أما النوع الثاني فهو الانتهازية المرضية التي يقيس بها الأفراد درجة ٦٦ فأعلى على المقياس، وينحرفون خلقياً وسلوكياً في تحقيق مصالحهم على حساب مصالح الآخرين لدرجة واضحة مما يوقعهم في خلاف واضح مع المجتمع، مؤدياً ذلك إلى حجزهم أو سجنهم أو معاناتهم من أمراض نفسية خطيرة.

إن الميكافيليين بتعارضهم مع مختلف نظريات التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي ومصدر الانضباط أو التحكم السلوكي الذاتي والصحة النفسية والإيثار أو البعد عن حب الذات أو الأنانية، فإنهم يتعارضون أيضاً مع مختلف النظريات المتخصصة بالسلوك الاجتماعي مثل نظرية التبادل الاجتماعي لجورج هومانز[٣٣] .إن الانتهازي الميكافيلي وهو يحوّل نتائج التعامل مع الآخرين لصالحه، يتخطى أعراف ما يطرحه هومانز من أن الفرد يتفاعل مع الناس لتحقيق منافع أو عوائد مشتركة، كحال التبادل الاقتصادي المعروف. الميكافيلي بهذا القياس الاقتصادي لا يعتبر فقط حالة مرضية تعاني من العديد من مشاكل التكيف النفس الاجتماعي، بل فرداً أنانياً غير اجتماعي بذاته، ويُشكل خطورة على التعامل اليومي للمجتمع.

وبالنظر لتصنيف غولبيرغ للنمو الخلقي[٣٤]، فإن الميكافيلين يعيشون مرحلة ما قبل الخلق (Pre- moral) المقررة في العادة للأطفال بعمر اثنتي عشرة سنة على الأكثر. فهم يتصرفون من منطلق دوافع أنانية للحصول على مكاسب شخصية مرحلية. وبهذا يلاحظون في حركة محمومة من البحث بأية وسيلة عن منافع لهم باستعمال أي فرد أو موقف قد يتاح لهم من أجل ذلك.

ومن هنا أيضا يبدو الأفراد الميكافيليين في تغيير سريع للمعارف والأصدقاء وأساليب التصرف، وربما لفرص العمل الممكنة في البيئة. كما يبدون في هدنة ظاهرية مع التقاليد ومتطلبات الحياة اليومية. بمعنى، قد يسلك الواحد منهم كما تريد البيئة ولكن لتحقيق أهداف مختلفة يطمح اليها في لحظة معينة. ومع هذا يبقى الميكافيلي في خلاف جوهري مع قوانين وأحكام البيئة، وقاصراً عن أداء أخلاقيات المواطنة الصالحة في المستوى الخلقي الثاني بنظرية غولبيرغ التي تقتضي التوافق مع التقاليد والأعراف.. كما انه يبدو بعيدا وبالمطلق عن خلق المبادئ للأفراد العاديين بسن النضج.

والانتهازية الميكافيلية، كأي سلوك غير اجتماعي ليست إرثًا بيولوجيًا يأتي مع الفرد بالولادة، ولكنها تتبلور تدريجيا نتيجة عاملين أساسيين، **الأول**: التربية الاجتماعية من مؤسسات المجتمع المختلفة: الأسرة، والمدرسة والإعلام والسوق ومراكز الخدمة العامة أو الخاصة. فالفرد كما يفيد الحديث الشريف: "لا يولد على دين معين بل أن والديه (أي الأسرة) هما اللذان يهودانه أو ينصِّرانه أو يُمجّسانه". إنه ينسخ عن الناس الذين يتعامل معهم رسميا أو شعبيا سلوكيات الأنانية والفهلوة وسوء الخلق،، ومن ثم تحفيزه لأداء تصرفات معينة يميل فيها إلى تحويل التعاملات لصالحه بالتوجيه المباشر من الهيئة أو غير المباشر بالملاحظة والتقليد والتجريب،، مؤديا به ذلك عند التطرف إلى انحرافات غير خلقية فيما نبحثه في هذه التقرير باسم الانتهازية الميكافيلية.

وفي هذا السياق اختبر عدد من الباحثين[٣٥] أثر المواقف البيئية على السلوك الفردي لعينات من المرضى النفسيين، مؤكدين بالنتيجة أن هذا السلوك يختلف باختلاف البيئات أو المواقف التي يوضع فيها الأفراد. كما أشارت هذه الدراسات إلى أن أثر المواقف البيئية في إثارة سلوكيات محددة يرتفع بازدياد معرفة الفرد لبيئات هذه المواقف السلوكية. تتفق هذه النتائج عموماً مع مبادئ المنبه والاستجابة للمدرسة السلوكية في علم النفس وخاصة لإدوين غثري (انظر ما يناسب من مراجع بعلم النفس السلوكي).

أما العامل الأساسي **الثاني** المحتمل للميكافيلية، فيتمثل في حرمان الفرد من حقوق طبيعية تخص حرية التصرف أو المعرفة والتحصيل، أو في الأمن الغذائي أو النفسي أو الوظيفي يضطر معها إلى اللجوء للانتهازية الميكافيلية لتحقيق حاجاته اليومية الملحة، واقتناص أكثر من حقه أو حاجته لاحتياطات المستقبل الغامض غالبًا.

يفيد كلود برنارد على لسان كورشن بهذا الصدد[٣٦] بأن استقرار البيئة الداخلية للفرد (الحالة النفس جسمية) مرهون بظروف الحرية التي تنتجها البيئة الخارجية (أي البيئة الاجتماعية). وبهذا، فان توازن الفرد الفسيولوجي وتخفيف ضغوطه النفسية في أي مستوى بيواجتماعي ليسا هدفًا بذاتهما، وإنما شرطان ظرفيان لمزيد من نموه الصحي الشخصي.

إن نيقولا ميكافيلي نفسه الذي كان وطنيًا كرّس حياته لمبدأ الجمهورية وخدمة مدينته فلورنسا والدفاع عنها أمام القوى الاسبانية الغازية في أوائل القرن السادس عشر، دون اللهث وراء المصالح والتحزّب لفريق دون آخر وتحيُّن الفرص الشخصية[٣٧]، ولم يطرح مبادءه الانتهازية في السياسة والأخلاق والاجتماع السياسي، (كما يرى الباحث)، إلا بعد حرمان البيئة الايطالية له من حرياته وأساسيات بقائه الإنساني بالحجز وراء القضبان لمدة تسع سنوات (١٥١٣ ـ ١٥٢٢).

فقد انحسرت ملكية أسرته إلى مستوى الفقر، وخبر معاناة واضحة في سد الحاجات اليومية ومن حط البيئة لقيمته، ونكرانها لدوره في الحياة الفلورنسية وللجهود الكبيرة التي بذلها في المحافظة على استقلال وكرامة مدينته الجمهورية، وذلك عند سجنه وتعذيبه على يد أسرة ميديجي، ثم نفيه لمدة ثلاث عشرة سنة، مجبرا بالنتيجة على التقاعد الاضطراري في عزبة صغيرة لأسرته والعيش حياة يسودها العوز والندم والحرمان.

يبدو أن الموروثات البيئية الصعبة أعلاه التي أذلت ميكافيلي بدل تكريمه، قد دفعته لطرح نظرته المتشائمة للإنسان على أنه مخلوق شرير يفيض أنانية وسوء خلق. لقد كتب أحد أفراد عينات الدراسة[٣٨] بهذا الصدد (وعلامته الميكافيلية ٤٤) ملاحظة تؤكد أثر البيئة على السلوك بما في ذلك الانتهازية الميكافيلية بالقول (إن سلوك الفرد في المجتمع يتحسن أو يتخلف بتأثير ذلك المجتمع عليه سلبا أو إيجابا.. مما ينعكس تلقائيا على سلوكه وتصرفاته نحو الآخرين.. ولذلك تتوقف بعض الإجابات أو التصرفات أو السلوك تمشيا مع ذلك الواقع حتى وإن كان فاعلها يعلم أنها على خطأ أو غير صحيحة، أو على الأقل لا تتماشى مع قناعاته).

وأورد ابن خلدون [٣٩] بصدد أثر البيئة (الطبيعية هذه المرة) على السلوك الإنساني، في مقدمته العمران البشري (أو الاجتماع الإنساني) قائلا: " إن أهل الأقاليم المعتدلة يبتعدون عن الانحراف في عامة أحوالهم. أما أهل الأقاليم البعيدة عن الاعتدال فتبدو أخلاقهم قريبة من خلق الحيوان العجم ويبتعدون عن الإنسانية لدرجة واضحة".

ويعزز أثر الموقف أو البيئة المباشرة على سوية أو انحراف السلوك الاجتماعي بالانتهازية الميكافيلية أو بغيرها، ما تشير إليه نتائج اختبار (ت) لبيانات العينات العادية اليمنية والأردنية والليبية. فهناك فروق هامة في درجة الانتهازية لدى هذه البيئات الثلاث (جدول ١٠). ويعود هذا إلى المعطيات النفس ثقافية والمادية التي تشكل خصوصية تنفرد بها كل بيئة (نسبياً على الأقل). فالحصار الطويل الذي عانت منه البيئة الليبية خلال التسعينات من القرن الفائت على سبيل المثال، ربما أجبر الفرد على تبني سلوكيات انتهازية أكثر من البيئتين الأخرتين، للحدّ من حرمانه المَعاشي ومن التضييق على حرياته الشخصية اليومية. وهكذا جاءت معدلات الميكافيلية للعينات الليبية العادية في الستينات مقارنة بمعدلات نظيراتها الأردنية واليمنية في الخمسينات.

وفي كل الأحوال، فإن الميكافيلي حسب نظرة حمدان: توافق النمو النفس اجتماعي للفرد مع البيئة[٤٠]، يعتبر منحرفاً سلوكياً وغير متوافق نفس اجتماعياً مع البيئة التي يعيشها، ويعاني من إخلالات صعبة في صحته النفس اجتماعية.. الأمر الذي يتطلب معه علاجاً عيادياً بمراكز التعديل السلوكي والاجتماعي.

وبالنظر لاختبار الفرضيتين الثانية والثالثة، فقد أكدت النتائج علاقة الانتهازية الميكافيلية بكل من الغياب والغش في أداء الواجبات من اختبارات وأنشطة ومشاريع جامعية. فقد كان الميكافيليون من الطلاب والطالبات أعلى غياباً وأكثر غشاً بدرجات دالة من أقرانهم غير الميكافيليين. تعزز هذه النتائج في واقع الأمر ما أفرزه اختبار الفرضية الأولى بارتباط الانتهازية الميكافيلية بالانحراف السلوكي وذلك باعتبار الغياب والغش صيغاً من هذا الانحراف.

أي أن الخطورة النفس اجتماعية التي تضيفها الانتهازية الميكافيلية، بجانب كونها خروجاً عن العادية السلوكية للمجتمع، وتجسيداً لخلل نفسي في الشخصية الإنسانية وفي عدم توازن علاقة الفرد مع البيئة نتيجة اضطراب مفهوم الذات والانضباط الخارجي والتزمُّت وتحجُّر العواطف والشك بالآخرين والميل لظلمهم، كما تؤكد العديد من الدراسات السابقة بهذا الصدد، تتمثل في استعداد الانتهازيين الميكافيليين أكثر من غيرهم العاديين للانحراف السلوكي أو/و المرض النفسي.

فلم تنحصر الخطورة الاجتماعية للانتهازي الميكافيلي في كونه فقط سيء الإخلاص، منافقاً ومخادعاً مزدوج القيم: أي منحرفاً فاسد الخلق، بل إن هذه الميكافيلية وهي تشكل الإطار السلوكي لشخصيته، توفر له الاستعداد ونوازع الانحراف والمرض النفسي، وتثيره في التمادي لارتكاب مزيد من هذا الانحراف.

فقد كان الميكافيلي بدار الأحداث منحرفًا (جدول ٧) بدرجات أعلى من نظرائه الميكافيليين في العينات العادية الأخرى. حيث وصل إلى ١٦,٤ مرة من الميكافيلي بمدرسة اللغات و ٤,٧ مرة من الميكافيلي بكلية اللغات و ١٠,٦ مرة من الميكافيلي بالتقنيات التربوية و٢٠ مرة من الميكافيلي بقاعة البحث، و ١٢,٩ مرة من الميكافيلي برواد المكتبة الخضراء و ٨,٦ مرة من الميكافيلي بالسكن الجامعي الداخلي و٦,٧ مرة من الميكافيلي بمؤسسة النسر العالمية للكومبيوتر و١٣,٨ مرة من الميكافيلي بالدراسات العليا... مع التأكيد بأن هذه النسب موثوقة (دالة) بنسبة ٩٥%.

وبنفس القياس، بلغت قيم المخاطرة (جدول ٩) لانحراف الميكافيلي من السجناء بالمقارنة بنظيره العادي من طلاب الجغرافيا ١٦ مرة ، ومن طالبات الجغرافيا ٨,٩ مرة، ومن المعاقين حركيا ٣,٤ . أما قيم المخاطرة لانحراف المرضى النفسيين، فقد بلغت ١,٣ مرة بالمقارنة بالسجناء و ٢١ مرة مما لدى طلاب الجغرافيا و ١١,٧ مرة مما لدى طالبات الجغرافيا و ٤,٥ مرة مما لدى المعاقين حركيًا. علما بأن هذه النتائج موثوقة بنسبة ٩٥% (جدول ٩).

أما اختبار الفرضية الصفرية الرابعة وما آلت إليه من نتائج إحصائية تفوق مستوى الدلالة المقصودة بالدراسة (٠,٠٥) فيما يخص الارتباط السلبي بين الانتهازية الميكافيلية والتحصيل لعينتي الجغرافيا بجامعة عدن (جدول ١٥). فقد أكدت هذه النتائج أنه كلما ارتفعت درجة الانتهازية لدى الفرد، انخفض مع ذلك تحصيله الدراسي، والعكس صحيح. تعزز هذه النتائج بدهية العلاقة المتوفرة في الواقع بين السلوك السوي ونظيره غير السوي.. أي بين الانحراف والعادية السلوكية، باعتبار الانتهازية الميكافيلية سلوكًا منحرفًا، والتحصيل الدراسي سلوكًا عاديًا بنّاء. فالميكافيلي حسب مبدأ المنبهات المتنافرة (Aversive stimuli) في علم النفس السلوكي، وهو مشغول بمنبهات أو سلوكيات منحرفة، يَنْحرم تلقائيًا من التركيز الإدراكي وإستثمار الوقت للقيام بسلوك آخر سوي مثل التحصيل.

وبهذا، يمكن القول بأنه كلما لاحظ المعلم على تلاميذه ميلا للانتهازية، يمكنه الاستنتاج بأن تحصيلهم في الأحوال الدراسية العادية (وبدون التعويض بالغش أو الاعتماد على الغير)، سيميل إلى الانخفاض بالقدر الذي تميل معه الانتهازية إلى الارتفاع. وعكس هذا الاستنتاج هو صحيح. أي كلما ارتفع التحصيل انخفضت معه ممارسة الفرد للانتهازية.

obeikandi.com

يعزز هذه العلاقة العكسية بين الانتهازية ودرجة أو علامة التحصيل نوعان من النتائج:

الأولى: ما يشير إليه عدد من الدراسات السابقة من أن التربية ومشتقاتها التعلم والتعليم والتدريب والتحصيل، تؤثر إيجابا في تنمية سلوك الفرد الاجتماعي من ناحية[٤١] ثم في التغلب على إعاقات هذا السلوك بما في ذلك بالطبع إشكالية الانتهازية الميكافيلية [٤٢] .

والثانية: تتمثل فيما تشير إليه معاملات الارتباط والتراجع بين درجات الميكافيلية وعلامات التحصيل لطلاب وطالبات الجغرافيا اليمنيين (جدول ١٥) من علاقات سلبية. أي بصيغة موجزة: إن التربية هي الوسيلة المثلى لبناء السلوك الاجتماعي غير الانتهازي، وأن التحصيل (وهو النتاج المباشر للتربية) هو مؤشر لعدم انحراف الفرد السلوكي بالانتهازية الميكافيلية.

أما انخفاض الانتهازية لدى المختصين بالتربية وعلم النفس عما لدى أقرانهم في التخصصات أو أنواع التحصيل الأخرى، فقد عززته نتائج اختبار (ت) (جدول ١٢) لدرجات الميكافيلية لدى العينات غير النفس تربوية (كلية اللغات ومدرسة اللغات وطلاب السكن الداخلي) وما آلت إليه من رفض الفرضية الصفرية الرابعة وقبول بديلتها رقم (٤ ـ ٢). تتفق هذه النتائج الميدانية مع نتائج دراسات سابقة مثل سميث وسو (sou) حيث أكدت بأن التربويين كانوا منفتحين على الأفكار الجديدة ولديهم ميول ايجابية أكثر نحو التلاميذ، ثم استقرائيين في أساليب التعامل معهم.

تؤكد هذه النتائج لصالح التربية وعلم النفس، ما تشير إليه النتائج غير الدالة لاختبار علاقة الميكافيلية بمستوى التحصيل في مجال التربية وعلم النفس (عينات البكالوريوس والدراسات العليا الليبية جدول ١٣). أي أن اختلاف المستوى التحصيلي في التربية وعلم النفس لم تكن له علاقة (أو أثر جوهري في الواقع) مع درجة الميكافيلية؛ ربما لكون الأثر الذي تعززه الدراسات التربوية والنفسية يبدو فاعلا في السلوك الإنساني بالرغم من الفرق في مستوى هذه الدراسات، خاصة عند محدوديته كما في حالتنا البحثية حيث السنتين الثالثة والرابعة بالبكالوريوس والدبلوم العالي لدى العينات الليبية.

ومع هذا، فإن العلاقة السلبية بين المستوى التعليمي ودرجة الانتهازية الميكافيلية قد أكدتها نتائج اختبارات (ت) لبيانات العينات الليبية بالبكالوريوس من غير التربية وعلم النفس مع عينة الدراسات العليا (جدول ١٣). وكذلك اختبارات (ت)

لبيانات العينات الليبية والأردنية ثم العينات الليبية والأردنية واليمنية مجتمعة بمرحلة البكالوريوس مع عينة الدرجات الجامعية العليا (الماجستير والدكتوراه). بمعنى، كلما ارتفع المستوى التحصيلي أو التعليمي، تميل معه درجة الميكافيلية إلى الانخفاض. ويعود هذا مبدئيا لمحتوى النضج النفسي وتراكم المعرفة الأكاديمية المتخصصة والخبرات العلمية التي تتوفر لكل مستوى تعليمي، الأمر الذي يرتفع أثرها الايجابي في السلوك الاجتماعي بارتفاع هذا المستوى.

توصيات الدراسة

تعرض الدراسة بناء على النتائج السابقة، مجموعة التوصيات التالية:

١- محاولة الفرد التعلم دائماً لتحصيل درجات أكاديمية أو/ ومعارف ثقافية سوية أعلى، كلما استطاع إلى ذلك سبيلا. تشير النتائج إلى أن المتعلم أكثر يستطيع صناعة قرارات سلوكية أفضل ويتصرف منطقيا وواقعيا أصلح، بعيدا عن انحرافات الانتهازية الميكافيلية المرضية أو/و غير الخلقية.

ونؤكد بهذا على وجوب تفعيل برامج محو الأمية واقعياً ميدانياً،وكذلك ضرورة رفع التحصيل العلمي (**بكالوريوس فأعلى**) للمشتغلين في الإدارات العامة والخاصة)وعدم تهميش أدوار المتقدمين أو/والمتفوقين في هذه الإدارات سعياً لسلوك راشد أكثر بعيد عن المحسوبية والفساد ومزالق الانتهازية الميكافيلية الأخرى.

٢- دراسة التربية وعلم النفس للتخصص كمهن فرعية مساندة كلما أمكن ذلك. أو للتثقيف والتنوير السلوكي لكل كوادر المجتمع بدءا بالأم والأب في الأسرة، وانتهاء بالعامل والموظف وصاحب العمل في الحياة اليومية. ستساهم هذه الثقافة النفس تربوية (كما يتوقع)، في فهم الآخرين أكثر وفي توجيه فلسفة العمل والحياة وأساليب تعامل الفرد الوظيفي والاجتماعي مع الناس بصيغ منطقية وخلقية وإنسانية أرقى. وفي هذا الإطار، يتوجب تفعيل دور القنوات التلفزيونية الفضائية بالتركيز على بث مزيد من البرامج العلمية والنفس تربوية الهادفة، والتحوّل بذلك لوسائل شعبية أكثر للتربية المفتوحة أو/ والتربية الرسمية عن بعد.

٣ - تعليم الناشئة رسمياً بالأسرة والمدرسة لأنواع السلوك الاجتماعي والتعامل السوي مع الآخرين بوسائل التدريب ومناقشة المجموعات ودراسات الحالة وسلة القرارات والمواقف العملية الحقيقية. إن حشو المعلومات لذاتها قد عفا عليه الزمن، وأصبح لزاماً في عصر الالكترونيات وتكنولوجيا وطرق التعلم عن بعد ومحطات البث الفضائي ومراكز وشبكات المعلومات مثل الانترنيت وغيرها،

obeikandi.com

البدء بتربية وقائية سلوكية وخلقية موازية لنظيرتها الأكاديمية القائمة، يعي ويتعلم بها الناشئة قيم وأساليب الاجتماع المدني بالناس، بما في ذلك تطوّر وعيهم لمخاطر السلوك غير الاجتماعي بالانتهازية الميكافيلية. ونقترح لهذا الغرض أن تبدأ مناهج رسمية، متدرجة في أهدافها ومحتواها للعمل جنبًا الى جنب مع المناهج الأكاديمية الحالية من الصف الأول الابتدائي وحتى نهاية المدرسة الثانوية.

٤ - متابعة الأسرة لحاجات الناشئة النفسية والمادية كسابقة للحد من لجوء هؤلاء لوسائل ملتوية بريئة أو غير مدروسة لتحقيق هذه الحاجات خلال الطفولة والشباب اليافع (المراهقة)، ثم لاستخدام خطط وأساليب ميكافيلية منظمة عند الرشد فيما يؤدي بهم للانحراف والمرض النفسي.

وقد تكون الأسرة ابتداء بحاجة لمن يتابع حاجاتها حتى تقوى على الاستجابة لحاجات أبنائها. وبهذا، ندعو المؤسسات الرسمية وخاصة في البلدان النامية أن تبذل جهودًا فعالة وصائبة أكثر لتوفير الأمن النفس اجتماعي لمواطنيها بكل (أو بالحد الأدنى من) متطلباته المادية والنفسية والاجتماعية، حتى يكون مبرراً بعدئذ محاسبتهم على سلوكياتهم الميكافيلية. فلا يبدو منطقيًا وعادلاً أن يحرم الأفراد من أساسيات الحياة اليومية ثم يطلب منهم في نفس الوقت عدم الانحراف بالانتهازية الميكافيلية للحصول على هذه الأساسيات. ورحم الله عمر بن الخطاب الذي عسَّ الليل لمتابعة أحوال الناس ولسد حاجاتهم، وعلّق العمل بحدّ السرقة في عام الرمادة توخيًا للعدل في محاسبة الأفراد بعدئذ على انحرافهم عن العادية السلوكية للمجتمع.

٥ - دعوة الأسرة والمدرسة كمؤسسات أساسية للتربية الاجتماعية بأن تكونا (أو تحاولا دائما) قدوة لناشئتها، بالابتعاد عن أساليب الانتهازية الميكافيلية في تعاملاتها وسد حاجاتها اليومية، وذلك للمساعدة في تنمية نماذج سلوكية سوية لدى أبنائها. إن الانتهازية الميكافيلية ليست صفة جينية موروثة، بل هي ظاهرة سلوكية يتعلمها الأفراد مباشرة من البيئة الثقافية للأسرة والمدرسة والحياة الاجتماعية المفتوحة. فكلما كانت هذه البيئات صحيحة وخلقية وغير متناقضة في مداخلاتها اليومية، ساعد ذلك في تطوير أفراد أسوياء في سلوكيات اجتماعهم بالناس. إن اعتياد هؤلاء على العادية السلوكية، القويمة المتوازنة في اجتماع الناس، سيُجنّبهم من حيث المبدأ الانحراف في رذائل الانتهازية الميكافيلية عند الرشد.

٦ - المحافظة على السوّية الإدراكية والخلقية كلما أمكن لذلك سبيلاً، لتجنبّ الانزلاق في انحرافات الانتهازية الميكافيلية. يشكل الإدراك والخلق السويين (العاديين) مقدمة للسلوك الاجتماعي القويم وصمام الأمان ضدّ الانحراف

بالانتهازية الميكافيلية. ان انحراف الفرد بالانتهازية الميكافيلية يجسد قصوراً إدراكيا وخلقياً لديه وبالتالي خللاً سلوكياً في توازنه مع البيئة، الأمر الذي يستلزم (كلما لوحظ ذلك) علاجاً فورياً لتصحيح الإدراك والميول من أجل المحافظة على صحة الفرد النفس اجتماعية في التعامل مع الناس بدون مخاطر الانتهازية الميكافيلية.

٧ - توظيف نتائج دراسات الانتهازية الميكافيلية في التوجيه والإرشاد والعلاج السلوكي سعياً للتغلب على صعوبات الأفراد المختلفة ورفع جدواهم السلوكية في المجتمع.. دون استخدامها أبدا في التمييز السلوكي العنصري بين الناس بتصنيفهم في فئات منحرفة وسوية،، أو للحطّ من قيمهم الإنسانية وأدوارهم الاجتماعية.. إن الغرض الأساسي من تقنين مقياس الانتهازية الميكافيلية وإجراء الدراسات الحالية الموسعة الواردة في هذا التقرير، هو لتوفير وسيلة قياسية تساعد في تحليل وتشخيص ما يمكن من حالات الانحراف وكشف علاقاتها المحتملة مع الأنشطة والمسؤوليات الفردية الأخرى، ومن ثم طرح البدائل العلاجية/التصحيحية الممكنة لكل حالة.

٨ ـ استخدام مقياس الانتهازية الميكافيلية في دراسات محتملة مقبلة من الباحثين بعد تجريب صلاحيته وموثوقيته والتحقّق مرة أخرى من كفايتهما فيه... حتى في البيئات الثلاث للدراسات الحالية: الجماهيرية الليبية والأردن واليمن. أما استخدام المقياس في بيئات جديدة فيقتضي بالتأكيد إجراء دراسات تجريبية جادة للتحقق من صلاحيته وموثوقية عمله القياسي فيها، قبل اعتماده رسمياً في البحوث السلوكية المطلوبة .

مراجع الدراسة

1. Machiavelli, N. The Prince & The Discourses. With an Introduction by Max Lerner. New York: Modern Library, 1950.

2. Wood, N. Machiavelli. Niccolo. In, Sills, D. (Edr.). International Encyclopedia of the Social Sciences. V. 12, New York: The Macmillan Co., 1968.

3. Kurt, Social Psychology. New York: John Wiley and Sons, 1977.

okeikhalil.com

4. A Meriam-Webster. New Collegiate Dictionary. Springfield, Mass: G&C Meriam Co., 1977. 5. Microsoft, Inc. Encarta 97 Encyclopedia. Seattle: Microsoft, 1997.

6. Skinner, N. F. Personality Correlates of Machiavellianism: III and IV. Social Behavior and Personality, V10, N.2, 1982. · Den, D. S. and Fujisawa, H. Machiavellianism in Japan: A Longitudinal Study. Journal of Cross-Cultural Psychology. V.10, N4,Dec. 1979. · Moore, S. Machiavellianism and Nursing. Ph. D. Dissertation. U.S.A: Saint Louis University 1993.

7. Kimbrough, R. B. Ethics: A Course of Study For Educational Leaders. U.S.A: ERIC, ED256076, 1985.

8. Forrester, A. Machiavellian Precepts in Shakespeare's Plays. U.S.A: ERIC,ED392047, 1995.

· Harvey, M. P. Power and Passion: A Study of "Hamlet" and Machiavelli (Shakespeare). Ph. D Dissertation. U.S.A: Cornell University, 1995 .

9. Martinez, D.C. On the Morality of Machiavellian Deceivers. Psychology: a Quarterly Journal of Human Behavior. V.24, 1987.

* O'Hair, D. and Others. The Effect of Gender, Deceit Orientation and Communication Style on Macro-Assessments of Honesty. Communication Quarterly, V.36,N.2,1988.

· Barnett, M.A. and Thompson, S. The Role of Affective Perspective-Taking Ability and Empathic Disposition in the Child's Machiavellianism, Prosocial Behavior and Motive for Helping. U.S.A: ERIC, ED248049, 1984.

Obeikandl.com

· Den, and fujisawa, Dec.1979.مصدر سابق

· Holleran, S. A. Pressured Dominance and Potential for Hostility: Associations with Oppositional Orientation, Developmental, and Coronary Heart Disease Risk-Related variable. Ph. D. dissertation. U.S.A: University of Arkanas, 1994.

· Farmer, S.M. Strategies in Upward Influence, Antecedents of Upward Influence Styles and the Impact of Attributions for Failure. Ph.D. Dissertation. U.S.A.: Gerorgia Institute of Technology, 1993.

· Jones, G.E. Unethical Behavioral Interactions in Organizations: Empirical Exploration of An Integrative Model (Ethics) Ph. D Dissertation. U.S.A: State University of New York at Albani, 1992.

· Vohra, N.A Cross-Cultural Comparison of Ingratiatory-Related Behaviors. MA Thesis. The University of Manitoba (Canada), 1992.

· O'Hair, D. and Cody, M. Machiavellian Beliefs and Social Influnce. Western Journal of Speech Communication. V.51, N.3, Sum 1987.

· Richford, M.L. and Fortune, J. The Secondary Principal's Job Satisfaction in Relation to Two Personality Constructs. Education, V.105, N.1, 1984.

10. Machiavelli, N. Winning the Shelia Game. Executive Educator, V.14,N.11, Nov.1992.

· Machiavelli, N. The Uses of Rudeness. Executive Educator, V.14,N.5, May,1992.

· Machiavelli, N. A Good Suit Beats a Good Idea. Executive Educator, V.14.N.3, Mar.1992.

11. Lea, J. Who cares About Procedural Justice? An Examination of Individual Differences (justice). PhD dissertation. Canada: Queen's University at Kingston, 1992. and O'Hair, D. and Others, 1988 مصدر سابق

obeikandl.com

12. Allen, J. Approaches to Teaching. Technical Writing Teacher, V.15, N.2, 1988.

13. O'Hair, D. and Cody, Sum 1987.مصدر سابق

14. Stark, J. H. and Others. The Effect of Student Values on Layering Performance: An Empirical Response to Professor Condin. Journal of Legal Education, V.37, N.3, Sep. 1987. and, Vohra, 1992, . مصدر سابق.

*Hunt, R. W. Belief in a Just Word, Self-Esteem and Machiavellianism As Predictors of Risk-Taking Behavior and Particularly Lottery Participation. MA Thesis, Canada: York University, 1979.

- Hones, 1992مصدر سابق
- Larsen, and Long, 1987.مصدر سابق

15. Smith, D.K. Classroom Management Styles and Personality Variables of Teachers and Education Majors: Similarities and Differences. U.S.A. ERIC, ED200595.1981.

16. Soh, K. C. Educational Attitudes Scale: A validity Study. Occasional

- Larsen and Long, E. Attitudes Towards Rape. U.S.A: ERIC, Ed 278884, 1987.

17. Brown, E. C. and Guy, R. F. The Effects of Sex and Machiavellianism on Self-Disclosure Patterns. Social Behavior and Personality, V.11, N.1, 1983.

18. Skinner, N. F. Personality Correlates of Machiavellianism: Extraversion and Tough-mindedness in business. Journal Behavior and Personality. V.11, N.1, 1983.

obeikandl.com

· Smith, D.K. Classroom Management Styles and Personality Variables of Teachers and Education Majors: Similarities and Differences. U.S.A. ERIC, ED200595.1981.

· Soh, K. C. Educational Attitudes Scale: A validity Study. Occasional Paper No.33. U.S.A.: ERIC, ED296005, 1986.

19. Barnett, M.A. and Thompson, S. The Role of Affective Perspective-Taking Ability and Empathic Disposition in the Child's Machiavellianism, Prosocial Behavior and Motive for Helping. U.S.A: ERIC, ED248049, 1984.

· Den, and fujisawa, Dec.1979.مصدر سابق

· Holleran, S. A. Pressured Dominance and Potential for Hostility: Associations with Oppositional Orientation, Developmental, and Coronary Heart Disease Risk-Related variable. Ph. D. dissertation. U.S.A: University of Arkansas, 1994.

20. Farmer, 1993, مصدر سابق.

· Jones, 1992,مصدر سابق

21. Yong, F.L. Self-Concepts, Locus of Control, and Machiavellianism of Ethically diverse Middle School Students Who are Gifted, Reaper Review, V.16, n.3, Feb.1994

22. Tamborini, R. and Others. Preference for Graphic Horror Featuring Male Versus Female Victimization: Personality and Past Film Viewing Experiences. Human Communication Research. V.13, No.4, Sum 1987.

23. Richford, and Fortune, 1984 مصدر سابق

24. Epler, D. B. The Relationship Between Machiavellianism, Self-Monitoring, and Adaptiveness to the Performance of Real Estates Sale Professionals. Ph.D dissertation. U.S.A.:Old dominion University, 1995.

cheikhandi.com

25. Christie, R. and Geis, F. Studies in Machiavellianism. New York: Academic Press, 1970.

26. Skinner, N.F. Personality Correlates of Machiavellianism: VI.16, N.1,1988.

27. Cohen, L. and Manion, L. Research Methods in Education. London: Groom Helm Ltd. 1980.

٢٨ ـ محمد زياد حمدان، التعلم المدرسي، تحفيزه وإدارته وقياسه، دمشق: دار التربية الحديثة، ٢٠٠٣ .

29. Christie & Geis, 1970 مصدر سابق.

30. Korchin, S. J. Modern Clinical Psychology - Principles of Intervention in the Clinic and Community. New York: Basic Books, Inc. Publishers, 1980.

31. Videbeck, R. Self-Concept and Reactions of Others. Sociometry. V.231960.

32. Marci, J. Ego Identity Status Relationship to Change in Sefl-esteem, General Maladjustiment and Authoritarianism. Journal of Personality, V.35, 1987.

33. Homans, G. C. Social Behavior As Exchange. American Journal of Sociology. May 1958.

34. Kohlberg, L. and Hersh, R. Moral Development: A Review of the Theory. Tip, V.16, N.2.

35. Moos, R. H. Sources of Variance in Responses to Questionnaires and in Behavior. Journal of Abnormal Psychology. V. 74, 1969.

· Raush, H. L. and Others. Person, Setting and Change in Social Interaction. Human Relation, V. 12, 1959; and Raush, H. L. and Others. Person, Setting and Change in Social Interaction :II A Normal Control Study. Human Relation, V. 13, 1960.

opelikanal.com

36. Korchin, 1980.

37. Wood, 1968 مصدر سابق.

38. أحد أفراد العينات الليبية.

39. عبد الرحمن بن خلدون، /المقدمة/ بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٦

40. محمد زياد حمدان. التربية وتنمية الانسان- نحو تصنيف ونظرية لدراسة السلوك الاجتماعي. دمشق: دار التربية الحديثة، ٢٠٠٣ .

41. Smith, 1881مصدر سابق

· Soh, 1986.مصدر سابق

· Beardsley, L.M. Cross-Cultural Concepts Training for Medical Students and Acculturation Training for Residents. U.S.A: ERIC, ED376248, 1994.

· Dupaul, G.J. and Eckert, T.L. The Effects of social Skills Curricula: Now You see them, Now you don't School psychology Quarterly, V.9,N. 2, Sum. 1994.

· Lonnecker, C. and Others. Video Self - Modeling and Cooperative Classroom Behavior in Children With Learning and Behavior Problems: Training and Generalization Effects.

· Behavioral Disorders. V20 , NI, Nov. 1004.

· Court, P. and Others. Improving Student Behavior Through Social Skills Instruction. St. Xavier University : master' s Action Research Project, 1995.

· Fray, B. S. Jr. and Others. Social Skills Training : An Analysis of Social Behaviors Selected from Individualized Education Programs. Remedial and Special Education,V.13. N.5, Sep. - Oct., 1992.

obeikandi.com

· Saitzyk, A. R. and Portman, M. Transition to Adolescence Program : A Program to Empower Early Adolescence Girls. U.S.A: ERIC, ED370062, 1994.

· Knoff, H.M. and Batsche, G. M. Project Achieve: A Collaborative, School Based School Reform process: Improving the Academic and Social Progress of At-Risk and Underachieving Students. U.S.A: Eric, ED383963, 1994.

42. Belchic, J. K. and Harris, S.L. The Use of Multiple Peer Exemplars to Enhance the Generalization of Play Skills to the Siblings of Children With Autism. Child &Family Behavior Therapy. V.16, N.2, 1994.

· Bronfenbrenner, U. Contexts of Child Rearing : Problems and prospects, Child and Youth Care Administration, V. 5, N.1, 1992.

· Honig, A. S, and park , K. Preschool Aggression and Cognition : Effects of Infant Care, U.S.A: ERIC, ED 356061, 1993

· Faguette, D. AND Stonge, J. Are Anxious - Withdrawn Preschoolers Inhibited to Novel Social Situations? U.S.A: ERIC, ED358930, 1993

· Kazdin, A. E and Johnson, B. Advances in Psychotherapy for Child ren and Adolescents: Interrelations of Adjustment, Development and Intervention. Journal of School Psychology, V. 32, N.3, Fall 1994.

Oheikandl.com

المدرسة الذكية في تربية المستقبل

د / رويدا موسى أبو حوسة
تقنيات رقمية في التعليم

مقدمة

المدرسة الذكية وتسمى أيضًا المدرسة الالكترونية أو الرقمية أو الأونلاين أو مدرسة المستقبل. وهي عبارة عن بيئة للتعلم عن بعد باستخدام الكمبيوتر والانترنت أي ما يشار إليه حديثًا بالفضاء الالكتروني. وترتكز المدرسة الذكية على أسس علمية سليمة في مجال العملية التعليمية ،حيث يسو د فيها التفاعل الايجابي المباشر او غير المباشر بين المعلم والمتعلم.

المدرسة الذكية في الدول العربية – موجز توضيحي للواقع والمأمول:

دواعي إنشاء المدرسة الذكية :

نظرا للتطور العلمي الهائل المذهل الذي حققه الإنسان في القرن العشرين ،وكذلك ثورة تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات.وأصبح التطور التكنولوجي هدفا واحتياجا لنمو المجتمع وقدرات أفراده وحسن استخدام موارده وحمايتها.

مزايا عملية للمدرسة الذكية:

١- تقديم وسائل تعليم أفضل وطرق تدريس أكثر تقدما

٢- تطوير مهارات وفكر الطلاب من خلال البحث عن المعلومات واستدعائها باستخدام تكنولوجيا المعلومات والانترنت في اي مادة تعليمية.

٣- الاتصال الدائم بالعالم من خلال شبكة الانترنت

٤- إمكانية اتصال أولياء الأمور بالمدرسين ومتابعة أبنائهم ومتابعة درجاتهم.

تنفيذ المدرسة الذكية

يبدأ هذا التنفيذ بتحديد الأهداف الرئيسية وذلك عن طريق:

تطوير مهارات المعلمين والطلبة في استقطاب المعلومات وأيضا تامين التواصل بين أولياء الأمور والمؤسسات التعليمية. أي تأسيس منظومة الكترونية تتعامل مع الجانب التعليمي. والمدرسة الذكية لابد أن تنقسم إلى شقين:

obeikandl.com

مستقبل المدرسة الذكية، ويتم ويزدهر بمواصلة:

١- الاهتمام بالمدارس

٢- الاهتمام بالمعلمين

٣- الاهتمام ببرامج الحاسوب

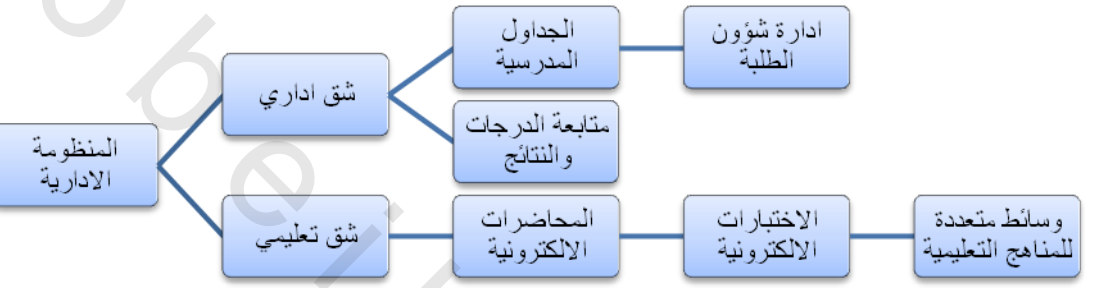

تقنيات رئيسة بمدرسة المستقبل:

١- موقع الكتروني المدرسة الالكترونية : يعمل على خدمة القطاع التعليمي بينما مرتبطًا بشبكة الانترنت ويحتوي معلومات على شكل صفحات تعليمية.

٢-المكتبة الالكترونية :هي التي تجمع أوعية المعلومات الالكترونية وقد تكون :

أوعية ورقية وغير ورقية وتكون مخزنة الكترونيا على وسائط ممغنطة أو مليزرة.

٣-التعليم الافتراضي : وهو الذي يعتمد على التقنيات الحديثة التي توفر معلومات للطالب دون وجود معلم او وجوده عن بعد.

٤-الفصول الذكية : هو عبارة عن معمل حاسب آلي يستخدم لتسهيل عملية التعليم والتعلم وإدارة الفصل بشكل فاعل.

نشوء المدارس الذكية:

في نظام التعليم التقليدي كان الاعتماد كله على المعلم وكان دور المتعلم فقط ان يكون المتلقي للمعلومات ويقوم على حفظها فقط.

obeikandi.com

أما الآن ركزت النظرة الحديثة للتدريس أن تكون بناءا على أن يستخدم المتعلم جميع حواسه كأدوات للتعلم التي تتصل بما حوله من مؤثرات يتم نقلها إلى العقل ويقوم العقل بتحليلها وتصنف على شكل معارف هذه المعارف يتم ربطها في الواقع. ودور المعلم فيها يكون المشرف والموجه لهذه العمليات.

وبذلك يكون التقييم ليس فقط على الاختبارات وإنما يصبح موجها أكثر لقياس مهارات التفكير والأداء، ومن الأمثلة على ذلك تقويم الأقران،الابحاث والمشاريع.

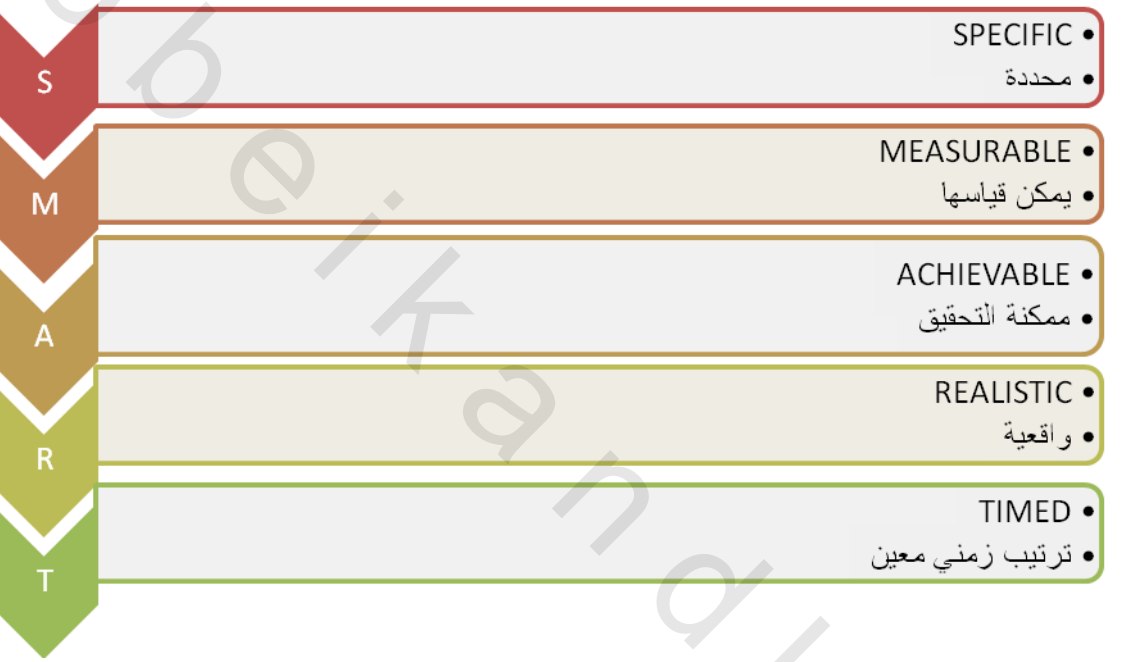

وهناك شكل من إشكال التطور الطبيعي للمدرسة التقليدية لنشأة فكرة المدرسة الذكية (Smart school). إن هذا المصطلح يشير إلى مجموعة من الاختصارات وهي:

والمدرسة الذكية هي مدرسة تعتمد على تكنولوجيا المعلومات على نطاق واسع في العملية التعليمية بكافة جوانبها.

والمدرسة الذكية لا تكتفي بتحسين مستوى عملية التعليم والتعلم داخل المدرسة وإنما تمتد خدماتها خارج أسوار المدرسة بعد أوقات العمل الرسمية بحيث تشمل هذه الخدمات مجموعة من الدورات والبرامج التعليمية حسب احتياجات المجتمع المحيط بها.

obeikandl.com

صفات المتعلم في المدرسة الذكية:

١- ايجابي يبحث عن المعلومة بنفسه

٢- يجمع الحقائق ويمحصها ويستنتج منها

٣- يتعلم باللعب والحركة

٤- يجري التجارب

٥- يتعلم من خلال العمل

وفي الخلاصة فان المدرسة الذكية لا تقتصر فقط على توظيف التكنولوجيا في العملية التدريسية، وإنما هي ثورة شاملة في عملية التعلم وشخصية الفرد لتحاول الاستفادة من الذكاءات المتعددة ،وتعليمهم مجموعة من المهارات الحياتية التي تساعدهم على توفير فرص أفضل في المهن والتخصص و الحياة.

الفصول الالكترونية:

هي الفصول الدراسية المعتادة والتي يحدث فيها التعلم الذي يلتقي فيه التلاميذ مع المعلم وجها لوجه ويقضون جل دوامهم الدراسي فيه وتكون هذه الفصول مجهزة بالتقنيات اللازمة حسب نوع الفصل الالكتروني.

أنواع الفصول الالكترونية:

أولاً : الفصل الالكتروني التفاعلي:

يتكون من جهاز حاسوب واحد ،سبورة الكترونية يتكون من(عدد(١)جهاز حاسوب آلي سبورة إلكترونية) ويتعلم التلاميذ (Data Show)+جهاز عرض البيانات بطريقة شرح المعلم على السبورة الإلكترونية باستيراده للبرمجية التعليمية المعدة لهذه الدراسة والكتاب الإلكتروني والتعليق على ذلك وتفاعل ومشاركة التلاميذ في الحل والتعليق

ثانيا : الفصل الإلكتروني التعاوني

يتكون من(عدد(٦)أجهزة حاسوب آلي سبورة إلكترونية Data) + .(Showجهاز عرض البيانات

أي بمعدل (٥)طلاب على جهاز حاسوب آلي، وجهاز حاسوب آلي خاص بالمعلم. ويتعلم التلاميذ بطريقة التعلم التعاوني من خلال أجهزة الحاسوب الآلي التي أمامهم التي عليها الكتاب الإلكتروني والبرمجية التعليمية المعدة لهذه الدراسة

obeikandi.com

ويقوم المعلم بالملاحظة والتحكم بأجهزة التلاميذ من خلال جهازه مستخدماً برنامج النت سبورت بعد أن أعطى كل مجموعة
محور من محاور الدرس وتم الإجابة عليها من قبلهم حسب مجموعاتهم وبانتهاء الوقت المخصص لذلك يقوم المعلم بالتعليق على السبورة الإلكترونية مستخدماً البرمجية التعليمية والكتاب الإلكتروني لشرح ما فات على التلاميذ ولتثبيت المعلومة مع مشاركة التلاميذ فيما استنتجه.

ثالثا :- الفصل الإلكتروني التكاملي

يتكون من: عدد (٢٦) جهاز حاسوب آلي سبورة إلكترونية + كاميرا Data) + + (Showجهاز عرض البيانات
وثائقية).أي بمعدل جهاز لكل طالب وجهاز حاسوب آلي خاص بالمعلم.
ويتعلم التلاميذ كل تلميذ على حده من خلال جهاز الحاسوب الذي أمامه والذي موجود عليه البرمجية التعليمية المعدة لهذه الدراسة والكتاب الإلكتروني ويلاحظ المعلم ويتحكم بأجهزة التلاميذ من خلال جهازه مستخدماً برنامج النت سبورت ويوجه كل تلميذ في حال توقف التلميذ عن فهمه لأجزاء الدرس وبعد الانتهاء من الوقت المخصص لذلك يبدأ المعلم بالتعليق على السبورة الإلكترونية مستخدماً البرمجية التعليمية والكتاب الإلكتروني لشرح ما فات على التلاميذ ولتثبيت المعلومة مع مشاركة التلاميذ.

المكونات الأساسية للفصل الإلكتروني

لابد أن يحتوي الفصل الإلكتروني المكونات الأساسية التالية:

1. خاصية التخاطب المباشر بالصوت فقط ، أو بالصوت و الصور.
2. التخاطب الكتابي.
3. السبورة الإلكترونية.
4. المشاركة المباشرة للأنظمة والبرامج والتطبيقات بين المدرس والطلبة أو بين الطلبة.
5. إرسال الملفات وتبادلها مباشرة بين المدرس وطلبته.
6. متابعة المدرس وتواصله لكل طالب على حدة أو لمجموع الطلبة في آن واحد .
7. خاصية استخدام برامج العرض الإلكتروني.
8. خاصية استخدام برامج عرض الأفلام التعليمية.
9. خاصية توجيه الأسئلة المكتوبة والتصويت عليها.
10. خاصية توجيه أوامر المتابعة لما يعرضه المدرس للطلبة.

obeikandl.com

11.خاصية إرسال توصيله لأي متصفح لطالب واحد أو لجميع الطلبة .
12.خاصية السماح لدخول أي طالب أو إخراجه من الفصل.

أنماط التعلم في الفصول الإلكترونية

-التعلم التزامني : Synchronous E-Learning
ويعني التعلم على الهواء الذي يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت أما أجهزة الحاسب لإجراء النقاش والمحادثة بين الطلاب أنفسهم وبينهم وبين المعلم عبر غرف المحادثة أو تلقي الدروس من خلال الفصول الافتراضية .
-التعلم غير التزامني :Asynchronous E-Learning
ويعني التعلم غير المباشر الذي لا يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت أو في نفس المكان ، ويتم من خلال بعض تقنيات التعليم الإلكتروني مثل البريد الإلكتروني حيث يتم تبادل المعلومات بين الطلاب أنفسهم وبينهم وبين المعلم في أوقات متتالية وينتقي فيه المتعلم الأوقات والأماكن التي تناسبه .
والملاحظ أن الإنترنت في الوقت الحاضر قد جمعت بين النمطين، وفي هذا الصدد يمكن تحديد الأنماط التعليمية المناسبة في الفصول الإلكترونية على النحو التالي:
-طريقة التعلم الخصوصي الفردي.
-طريقة التدريب والممارسة.
-طريقة المحاكاة .
-طريقة الألعاب التعليمية .
-طريقة حل المشكلات .
-طريقة الحوار والمناقشة- .

مزايا التعلم في الفصول الإلكترونية

أجمع عدد من التربويون وأهل الاختصاص أن للفصول الإلكترونية عدد من المزايا التي تعطيها مزيد من الإيجابية والبعد المستقبلي ، يمكن حصر أهم هذه المزايا في ما يلي :
1.تقديم وسائل تعليم أفضل وطرق تدريس أكثر تقدماً.
2.تطوير مهارات وفكر الطلاب من خلال البحث عن المعلومات باستخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والإنترنت في مجال أو مادة تعليمية .
3.إمكانية تقديم دراسات وأنشطة جديدة وذلك بالنسبة لكافة مستويات التعليم والذي يمكن أن يمثل أيضًا مصدر دخل للمنشأة التعليمية.
4.إمكانية اتصال أولياء الأمور بالمدرسين والحصول على التقارير والدرجات

obeikandi.com

والتقديرات وكذلك الشهادات وذلك من خلال الإنترنت أو من خلال أجهزة كمبيوتر في المدرسة يتم تخصيصها لهذا الغرض. سلبيات التعلم في الفصول الإلكترونية

.1قد يكون التركيز الأكبر للتعليم الإلكتروني على الجانب المعرفي أكثر من الاهتمام بالجانب المهاري والجانب الوجداني.

.2قد ينمي التعليم الإلكتروني الانطوائية لدى الطلاب لعدم تواجدهم في موقف تعليمي حقيقي تحدث فيه المواجهة الفعلية .

.3لا يركز التعليم الإلكتروني على كل الحواس بل على حاستي السمع والبصر فقط دون بقية الحواس.

.4يحتاج إلى بنية إنشاء تحتية من أجهزة ومعامل وخطوط اتصال بالإنترنت.

.5يحتاج إلى كفاءة الأجهزة وشبكة الاتصالات.

مهارات ضرورية للمعلم والطالب للعمل في بيئة الفصول الإلكترونية

مهارات لازمة للمعلم:

-القدرة على التدريس واستخدام التقنية.

-القدرة على استخدام الحاسب الآلي بدرجة متقنة.

-القدرة على استخدام الإنترنت .

-القدرة على استخدام البريد الإلكتروني.

-القدرة على البحث في المواقع على شبكة الإنترنت.

-القدرة على التعامل مع البرامج وتحميلها من المواقع والأقراص المدمجة.

المهارات اللازمة للطالب:

-القدرة على التعلم عن بعد ، والتعلم الذاتي.

-القدرة على استخدام الحاسب الآلي بدرجة متقنة.

-القدرة على استخدام الإنترنت والبريد الإلكتروني.

-القدرة على البحث في الشبكة ، والتعامل مع محركات البحث.

-أن يكون قادراً على الاتصال بالآخرين عن طريق الكتابة.

دور المعلم والطالب في الفصل الإلكتروني

يختلف دور المعلم والطالب في بيئة الفصول الإلكترونية عن دورهما في بيئة الفصل العادي، لكن يبقى المعلم عصب ومرتكز العملية التعليمية بشقيها الأساسي والإلكتروني.

دور المعلم:

-أن يكون قائد ومحرك للنقاشات.

-أن يعمل على تحويل غرفة الصف الخاصة إلى بيئة تعلم تمتاز بالديناميكية وتتمحور حول الطالب.

obeikandl.com

-أن يطور فهماً حول صفات واحتياجات الطلاب المتعلمين.
-أن يتبع مهارات تدريسية تأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات والتوقعات المتنوعة والمتباينة للمتلقين.
-أن يطور فهماً عملياً لتكنولوجيا التعليم مع استمرار تركيزه على الدور التعليمي الشخصي له.
-أن يعمل بكفاءة كمرشد للمحتوى التعليمي.

دور الطالب:

-أن يتعلم بنفسه من خلال التعلم بالعمل والتعلم الذاتي.
-أن يتعلم بحسب سرعته وقدرته الخاصة .
-يتعلم قدراً أكبر من الخبرات والمهارات حين يقوم بتنظيم عملية التعليم.
-أن يتقن كل خطوة من خطواته إتقاناً تاماً قبل الانتقال إلى الخطوة التي تليها.

الفرق بين التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي:

التعليم الالكتروني: هو يشبه التعليم التقليدي في خطواته وهو تعليم حقيقي وليس افتراضياً ولكنه يستخدم الوسائل والوسائط الالكترونية.وهو احد نماذج التعليم عن بعد..

أما التعليم الافتراضي فيكون فيه التواصل غير فيزيائي بمعنى انه فقط عبر الانترنت ويتواجد الطلاب مع معلمهم ومع بعضهم البعض كل أو بعض الوقت في مكان واحد غير محدود بجدران سواء فصل افتراضي عبر الانترنت أو غرف اجتماعات أو مناقشات عبر الإنترنت ويكون تقييم أداء الطلبة من خلال المهام والاختبارات التي تقدم لهم عبر الانترنت أيضا فلا مجال لمقابلات في مكان تقليدي معين فيشار إليه لفظياً بالتعليم الافتراضي.

إدارة مدرسة المستقبل:

أن تكون الإدارة التربوية في المستويات العليا قادرة على عملية التجديد وبناء المهارات اللازمة في قائد مدرسة المستقبل عن طريق اللوائح والتعاميم والبرامج التدريبية وأساليب الإشراف والتقويم المتنوعة. كما يجب أن يكون قائد مدرسة المستقبل لديه الاستعداد الذاتي للتغيير والتطوير المستمر بما يتفق مع الاتجاهات التربوية المعاصرة ، وقادراً على تطويع التكنولوجيا الحديثة في أعماله القيادية التربوية. وذلك يتطلب أن تكون لديه الرغبة في التغيير والتطوير وقادراً على إدارة وإشراف مجموعة من القوى البشرية ذات الاتجاهات والاحتياجات المختلفة.

obeikandl.com

إن القيادة المدرسية المأمولة لمدرسة المستقبل لابد أن تكون مهيأة ومعدة للقيام بدورها القيادي بكفاءة وفعالية. فهي بحاجة إلى أن تقضي وقتًا أطول في تطوير البيئة التربوية في المدرسة ، وأن تبني علاقات إنسانية سواء داخل المدرسة أو خارجها لتمكنها من تحقيق أداء فعال عن طريق بناء شبكة اتصال تسهل عملية انتقال المعلومات وتكوين فريق عمل يحقق الأهداف التربوية الموضوعة.

ماذا يتطلب من القيادة المدرسية:

١- القدرة على الاستيعاب المستمر للتطورات العلمية المتنوعة وتطويعها في المجال التربوي.
-2استمرارية تقويم وتطوير المناهج التعليمية بما يتفق مع التطورات التربوية الحديثة.
-3صقل مواهب القيادة المدرسية عن طريق التربية المتكاملة والمستمرة.
-4القدرة على متابعة سير إجراءات العمل المدرسي.
-5الإشراف بفعالية على أعداد كبيرة من القوى البشرية والطلاب.

مهارات مطلوبة للقيادة المدرسية في مدرسة المستقبل:

.1القدرة على استخدام الحاسب الآلي في إعداد برامج تربوية ، تهدف إلى تصميم أنشطة علمية متنوعة لتمكين الطالب من تقويم حصيلته العلمية ، وتحتوي على أنشطة ذات درجات متفاوتة في الصعوبة.
.2القدرة على استخدام الحاسب الآلي في إعداد برامج تربوية ، تمكن الطالب المتأخر من الدراسة الذاتية.
.3القدرة على الاستماع والصبر وتحمل الآخرين ، واحترام مشاعر الذين يعملون معه، والقدرة على التواصل باستخدام قنوات مختلفة في داخل المدرسة وخارجها.
.4استخدام الحاسب الآلي في تحضير الدروس ، ومراجعة تحضير كل معلم بواسطة شبكة محددة.
.5إعداد المعلمين ليكونوا قادرين على استخدام الحاسب في تحضير الدرس ، واستلام الواجبات ، وعرض الدرس...
.6استخدام الحاسب الآلي في إعداد السجلات المدرسية المختلفة.

الاستعداد لبدء مدرسة المستقبل،وآليات مقترحة لقيادتها

obeikandl.com

يمكن الاستعداد لبدء مدرسة المستقبل،و توجيه الآليات المقترحة لقيادتها باعتبار ما يلي:

.1تصميم برامج تدريبية قصيرة ، يركز كل منها على بناء مهارة واحدة، و يمكّن هذا قائد مدرسة المستقبل من اكتساب مهارات متطورة تؤدي به للترقية في عمله.
.2تطوير البرامج التدريبية السابقة بحيث جعلها تواكب التقدم التكنولوجي.
.3ترشيح مديري المدارس إلى البرامج التدريبية المتنوعة مع الاهتمام ببرامج السلوك الإداري.
.4تحفيز مديري المدارس على حضور الندوات وورش العمل.
.5تشجيع مديري المدارس على اقتناء واستخدام التكنولوجيا المتقدمة في المدارس.

الإدارة التربوية لمدرسة المستقبل. لابد أن تكون قادرة على عملية التجديد وتحديد المهارات التي يجب أن تتوفر في قائد مدرسة المستقبل ليتمكن من مسايرة التطور التكنولوجي ، وذلك عن طريق تطوير أدائه الوظيفي بالالتحاق ببرامج تدريبية ذات مواصفات محددة ، تمكنه من اكتساب مهارات ومعارف تتفق مع الاحتياجات الإدارية لمدرسة المستقبل. وذلك يتطلب أن تكون لديه الرغبة في التغيير والتطوير وقادراً على إدارة وإشراف مجموعة من القوى البشرية ذات الاتجاهات والاحتياجات المختلفة.

ملف الانجاز الالكتروني:

هو يعد أداة تقويمية موضوعية وفاعلة يمكن الاعتماد عليها في تقويم أداء المعلم وفقًا لمعايير دولية ومحلية بدلاً من الطرق الذاتية التي كانت تتخذ حتى وقت قريب في تقويمه.
إن أهم ما يميز ملف الإنجاز الإلكتروني صفتان متلازمتان هما الانتقائية والتأمل ، فهو يتطلب من المعلم أن يكون انتقائيًا في اختيار وثائقه مركزًا على النوع لا على الكم ، كما يتطلب منه تبني أسلوب التفكير التأملي الذي يعكس أرائه الخاصة فيما مر به من تجارب وخبرات كي يطور من أدائه.
وهناك استخلاص لتعريف الملف الالكتروني وهو:

*مجموعة من الوثائق التي تدل على مدى تقدم المتعلم في الجوانب المختلفة.
* ملف لحفظ أفضل أعمال المتعلم وإنجازاته على مدى الوقت.

obeikandl.com

*داة لتقويم الذات من قبل المتعلم.
* يعكس قدرة المتعلم على التنظيم والترتيب والإبداع.
*رتبط بالتفكير التأملي أي يعكس المتعلم من خلاله أفكاره وآرائه فيما يشبه صحيفة التفكر.
* يوجد ملف للمتعلم وآخر للمعلم ولكل وظيفة .

ملف الطالب الإلكتروني:

سجل أو حافظة لتجميع أفضل الأعمال المميزة للطالب من دروس ومحاضرات ومشاريع وتمارين ، في مقرر دراسي ما أو مجموعة من المقررات الدراسية ، وتختلف مكونات الملف من طالب لآخر حسب فلسفته التربوية في تنظيم الملف ، ويعتمد في عرض هذه الأعمال على الوسائط المتعددة من صوت ونص ومقاطع فيديو وصور ثابتة ورسوم بيانية وعروض تقديمية ، ويتم التنقل بين مكونات الملف باستخدام وصلات إلكترونية Links ، ويمكن نشره على شبكة الإنترنت أو على أسطوانات مدمجة. " CDs .

أنواع ملفات الإنجاز الإلكترونية:

ملفات إنجاز المعلم قبل الخدمة:
ملف القبول .
ملف التعلم .
ملف التخرج .
ملف المقابلة .

ملفات إنجاز المعلم أثناء الخدمة:
ملف العمل .
ملف العرض.

فوائد استخدام ملف الإنجاز:

تعزيز التقويم الذاتي والتفكير التأملي .
تحقيق الرضا الشخصي وتعكس التجديد .
توفير أدوات امتلاك القوة والتمكن المهني .
توفير متطلبات المنحنى التكاملي في التقويم .

مكونات ملف الإنجاز الإلكتروني

obeikandl.com

تختلف مكونات ملف الإنجاز الإلكتروني باختلاف الهدف منه، ولكنه بشكل عام يتكون من:

بيانات صاحب الملف .

الفلسفة التربوية .

نماذج من أعمال صاحب الملف .

نماذج من أعمال الطلاب .

نتائج الطلبة .

صحيفة التفكر .

خدمة المجتمع .

خطة التنمية المهنية .

الجهد العلمي .

الأدوار والمسئوليات المهنية.

obeikandl.com

باب أهم الردود والانجازات

١- حصول الطالبة / نوف محمد العثمان على درجة الماجستير في الإدارة والتوجيه التربوي وكانت الأطروحة بعنوان : مشاريع تطوير التعليم المدرسي في المملكة العربية السعودية- دراسة ميدانية لمشكلاتها ومقترحات لعلاجها ٢٠١٤

٢- حصول الطالب / محمد قصي الخطيب على درجة الماجستير في إدارة المشاريع. وكانت الأطروحة بعنوان:- المشروعات المتعثرة في الممكلة العربية السعودية- دراسة تحليلية للمسببات واقتراحات العلاج.

٣- حصول الطالب / ظافر درويش ديوب على درجة الماجستير في التوحد. وكانت الأطروحة: فعالية برنامج لتطوير معارات التقليد والفهم غير اللفظي لدى عينة من الأطفال التوحديين دون سن السادسة في اللاذقية - سورية.دراسة ميدانية تجريبية

حصول الطالبة / نوف محمد العثمان على درجة الماجستير في الإدارة والتوجيه التربوي. عنوان الرسالة: مشاريع تطوير التعليم المدرسي في المملكة العربية السعودية- دراسة ميدانية لمشكلاتها ومقترحات لعلاجها ٢٠١٤

إشراف أ . د / محمد زياد حمدان

المستخلص

قامت الباحثة ببحثها الحالي التحليلي الميداني لمشاريع تطوير التعليم المدرسي، منوهة بأن أهمية البحث تنبع من كونه أول جهد علمي منظم يتناول مفهوم مشاريع تطوير التعليم في المدارس السعودية من وجهة نظر المشرفات والمديرات والمعلمات ويساهم في إثراء ونهضة التعليم وذلك من خلال توضيح مفهوم المشاريع التعليمية وأهدافها التربوية والتعليمية ودورها الهام في تطوير العملية التعليمية من كافة جوانبها وتحسين أدائها والارتقاء بمستواها.

ولتنفيذ البحث، بادرت الباحثة بالخطوات التالية:

الأولى: تصميم استمارة استبيان تحليلي مفصل لمشاريع تطوير التعليم المدرسي في المملكة العربية السعودية ومشكلاتها الميدانية، لمعرفة آراء المشرفات والمديرات والمعلمات العاملات في مدارس المملكة حول دور مشاريع التطوير في إثراء التعليم المدرسي ونجاح العملية التعليمية وحول أسباب تعثر هذه المشاريع في تحقيق أهدافها لمنشودة. وأعدت الباحثة بهذا الصدد مجموعة من الجمل الاستطلاعية المرتبطة بأسس ومبادئ مشاريع تطوير التعليم المدرسي، وتمحورت هذه الأسس والمبادئ في الأبعاد التالية: تحديد بنود أهمية المشاريع في المدارس، أثر المشاريع على المشرفة، أثر المشاريع على المديرة، أثر المشاريع على المعلمة، وأسباب تعثر المشاريع التعليمية.

obeikandi.com

وبينما استعمل الاستبيان كأداة لجمع البيانات، فقد اعتبرت الباحثة تقييم المشرفات والمديرات والمعلمات لمشاريع تطوير التعليم المدرسي لها مؤشرات مباشرة لمدى أهمية هذه المشاريع في إثراء ونهضة التعليم.

كما طوّرت الباحثة خلال هذه المرحلة، أهداف وأسئلة وفرضيات البحث التالية:

أهداف البحث:

١ ـ تحديد المشكلات التي تعانيها المشاريع التطويرية المطبقة في التعليم المدرسي بالمملكة.

٢ ـ تحديد ترتيب المشكلات التي تعانيها المشاريع التطويرية حسب تكراريتها من عينة البحث.

٣ ـ تحديد أسباب المشكلات التي تعانيها المشاريع التطويرية.

٤ ـ تقديم مقترحات ممكنة بناء على نتائج البحث لعلاج مشاريع تطوير التعليم المدرسي.

أسئلة البحث

١ ـ ما هي المشكلات التي تعانيها المشاريع التطويرية المطبقة في التعليم المدرسي بالمملكة؟

٢ ـ ما هو ترتيب هذه المشكلات التي تعانيها المشاريع التطويرية حسب تكراريتها من عينة البحث؟

٣ ـ ما هي أسباب هذه المشكلات التي تعانيها المشاريع التطويرية؟

٤ ـ ما هي المقترحات الممكنة لعلاج مشاريع تطوير التعليم المدرسي؟

فرضيات البحث:

الفرضية الأساسية: تعاني المشاريع التطويرية المطبقة في التعليم المدرسي بالمملكة من مشكلات عدة بحسب آراء المستطلعين بالبحث.

الفرضيات الصفرية:

١ ـ الفرضية الصفرية الأولى: ان الفروق بين آراء المستطلعين بالبحث بخصوص المشكلات التي تعانيها المشاريع التطويرية المطبقة في التعليم المدرسي بالمملكة تساوي صفراً.

٢ ـ الفرضية الصفرية الثانية: ان الفروق بين آراء المستطلعين بالبحث بخصوص أسباب هذه المشكلات التي تعانيها المشاريع التطويرية تساوي صفراً.

الفرضيات البديلة:

١ ـ الفرضية البديلة الأولى: تختلف الفروق بين آراء المستطلعين بالبحث بخصوص المشكلات التي تعانيها المشاريع التطويرية المطبقة في التعليم المدرسي بالمملكة عن صفر بدلالة إحصائية ٠،٠٥

obeikandl.com

٢ ـ الفرضية البديلة الثانية: تختلف الفروق بين آراء المستطلعين بالبحث بخصوص أسباب هذه المشكلات التي تعانيها المشاريع التطويرية عن صفر بدلالة إحصائية ٠،٠٥

وفي الخطوة الثانية، قامت الباحثة بتوزيع الاستبيان على ٢٢ مديرة و٢٧ مشرفة و٩٠ معلمة من كافة المراحل الدراسية (ابتدائي، متوسط، ثانوي) ومن مختلف المدارس السعودية الحكومية والأهلية.

حيث طلبت منهن إبداء رأيهن بدقة وموضوعية بمشاريع تطوير التعليم المدرسي في المملكة، وكان جميع أفراد العينة يعملن في المدارس السعودية، لهن خبرة في المجال التعليمي والإداري والإشرافي وواعيات بأهمية الأبحاث والدراسات في التقدم والتطوروقادرات على إعطاء آرائهن حول مشاريع التعليم في المملكة بكل صدق وموضوعية.

وفي الخطوة الثالثة، قامت الباحثة بتحليل البيانات الإحصائية التي حصلت عليها من استمارات البحث باعتبار أسئلة وفرضيات البحث، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي spss وإعطاء الصورة العامة للنتائج. وعمدت الى تطوير جداول ورسوم غرافيك بيانية لتوضيح طبيعة البيانات والنتائج بخلاصات رقمية وبأشكال صورية مرئية. واستخدمت الباحثة عدة أساليب إحصائية مثل المتوسطات المئوية ومربع كايx^2 لاختبار مدى استقلالية التكرارات الملاحظة والمتوقعة، واختبار t للعينة الواحدة ودرجات الحرية ومستوى الدلالة الإحصائية، ومعامل الارتباط للرتب سبيرمان، وكندال للتوافق، ومعامل ارتباط بيرسون لحساب مدى موثوقية الأداة، وطريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان.

وإن أهم القرارات التي حصلت عليها الباحثة من التحليلات الإحصائية للنتائج التي أفرزتها أدوات البحث، ما يلي:

١- رفض الفرضيات الصفرية وقبول الفرضيات البديلة التي تشير إلى وجود فروق في المشكلات التي تعانيها المشاريع التطويرية المطبقة في التعليم المدرسي بالمملكة، وإلى وجود فروق في أسباب المشكلات التي تعانيها المشاريع التطويرية المطبقة في التعليم المدرسي بالمملكة، وذلك حسب قرارات اتخذتها الباحثة بناء على نتائج دلالة إحصائية لسبيرمان وبيرسون و ألفا كرونباخ وكاندل وx^2 واختبار t للعينة الواحدة.

٢ ـ المدارس السعودية هي مدارس مزودة بغرف المصادر التعليمية وبالساحات المدرسية وهي مؤهلة لتطبيق المشاريع الوزارية لكنها بالوقت نفسه (ومع الجهود الرسمية المبذولة) هي مدارس شبه تقليدية تتطلب أكثر إلى البيئة المحفزة للتعليم. وذلك كما دلت نتائج حساب المتوسطات المئوية لآراء العينة في مجال: أهمية المشاريع في المدارس ٦٣,٥٥%

٢ ـ عدم الاهتمام الكافي بخصوص أهمية دور المشرفة التربوية في مجال التعليم المدرسي، وعدم تقديم الصلاحيات والامتيازات المناسبة لها.وذلك كما دلت نتائج حساب المتوسطات المئوية لآراء العينة في مجال: أثر المشاريع على المشرفة ٦٠,٧%

٣ ـ المديرة في المدارس السعودية مؤهلة لإدارة المشاريع، وهي قادرة على تحمل أعباء القيادة واتخاذ القرارات الصائبة. وذلك كما دلت نتائج حساب المتوسطات المئوية لآراء العينة في مجال: أثر المشاريع على المديرة ٨١,١٦%

٣ ـ المعلمة في المدارس السعودية مؤهلة أكاديمياً ومتدربة مهنياً من خلال انتسابها للعديد من الدورات المتعلقة باستراتيجيات وتقنيات التعليم، لكن يوجد بعض التحفظ لصلاحياتها من ناحية تنفيذ مشاريع التعليم. وذلك كما دلت نتائج حساب المتوسطات المئوية لآراء العينة في مجال: أثر المشاريع على المعلمة ٨٠,١٣%

٤ ـ مشاريع تطوير التعليم المدرسي في السعودية هي مشاريع تهدف إلى تحسين العملية التعليمية والارتقاء بها من كافة جوانبها،لكن هذه المشاريع تتطلب بيئة مناسبة وتخطيط مدروس أكثر قبل التنفيذ لتتجاوز جميع العثرات التي يمكن أن تعترضها لتتمكن من تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية. وذلك كما دلت نتائج حساب المتوسطات المئوية لآراء العينة في مجال: أسباب تعثر المشاريع التعليمية ٨٠,٨%

وترى الباحثة أن مشاريع تطوير التعليم المدرسي في المملكة هي حجر الأساس لبناء بيئة تعليمية عصرية متكاملة، ولكي تحقق هذه المشاريع هدفها، لا بد من تطوير تعليمي تستمر فعاليته على المدى البعيد، ويتم ذلك من خلال التقاء البحث والتقنية والنظم ومن خلال تحليل عملية التطوير المدرسي من أجل تحديد العوامل التي من شأنها أن تدعم هذا التطوير وتلك التي قد تقف عائقاً أمامه.

حصول الطالب / محمد قصي الخطيب على درجة الماجستير في ادارة المشاريع.

عنوان الرسالة: المشروعات المتعثرة في المملكة العربية السعودية- دراسة تحليلية للمسببات و اقتراحات العلاج

إشراف أ. د / محمد زياد حمدان

مستخلص البحث

يعتبر هذا البحث أول جهد علمي منظم يهدف هذه إلى دراسة مشكلة أو ظاهرة تعثر المشروعات في المملكة العربية السعودية، و الوقوف وراء العوامل المؤدية الى ذلك ، و يهدف البحث الى دراسة عينة من هذه المشروعات و استقراء أراء مدراء المشروعات القائمين عليها (مالك – مقاول – استشاري)، لتحديد الجهات المسؤولة عن تعثر المشروعات،و معرفة الجهة التي تقف بشكل أساسي خلف تعثر المشروعات و تحديد الأسباب الحقيقة خلف تعثرها، و تقديم مجموعة من المقترحات والحلول التي تخص المالك فقط لتجنب تعثر المشروعات.

ولتنفيذ هذا البحث:تبنى الباحث أسلوب المسح بالعينة العشوائية التي تم اختيارها على مدراء المشروعات (المنفذين و المشرفين و ممثلي المالك)، ضمن مجموعة من المحددات، قام الباحث بتوزيع الاستبيانين على عينات البحث من المهندسين القائمين على تنفيذ و إدارة المشروعات،للتعرف على وجهة نظرهم تجاه هذه الظاهرة من خلال استبيان تم توزيعه عليهم، و من ثم تحليل البيانات الواردة من العينات و الوقوف على أسباب تعثر المشروعات و العوامل الأكثر في هذا التعثر ، و مدى إمكانية معالجة مسبباتها .

ومن ثم التوصل إلى جملة من المقترحات والتوصيات بهدف التخفيف من هذه الظاهرة و الحد من انتشارها باعتبار أسئلة وفرضيات البحث، كان أهم النتائج التي توصل إليه الباحث من خلال التحليلات الإحصائية ما يلي:

١. المالك هو المتسبب الرئيسي في تعثر المشروعات حيث بلغت نسبة العينات المعادة التي حملت المالك مسؤولية التعثر حوالي (٥٨,٩%) من عينات البحث .

٢. المشروعات الحكومية هي المشروعات الأكثر تعثرا حيث أن حوالي (٩٥,٨%) من عينات البحث رأت ذلك.

٣. مشروعات الأبنية هي الأكثر تعثرًا بين أنواع المشروعات حيث أن حوالي (٦٦,٣%) من عينات البحث رأت ذلك، بالإضافة إلى أن (١٠,٥%) من عينات البحث رأت أن جميع المشروعات من حيث النوع متعثرة.

٤. المشروعات الصغيرة إلى متوسطة القيمة (١٠ إلى ٥٠ مليون ريال) هي الأكثر تعثرًا بالمقارنة مع باقي المشروعات.

٥. معظم المشروعات التي نفذتها عينات البحث تجاوزت قيمتها المالية و مدتها الزمنية معًا حيث بلغت نسبتها حوالي (٧٤,٢%)

obeikandl.com

حصول الطالب / ظافر درويش ديوب على درجة الماجستير في التوحد. عنوان الرسالة: فعالية برنامج لتطوير مهارات التقليد والفهم غير اللفظي لدى عينة من الأطفال التوحديين دون سن السادسة في الاذقية - سورية دراسة ميدانية تجريبية

محمد زياد حمدان / **د .أ** إشراف

المستخلص

قام الباحث بالدراسة الحالية التجريبية (فعالية برنامج لتطوير مهارات التقليد والفهم غير اللفظي لدى عينة من الأطفال التوحديين دون ٦ سنوات) ، لأهميته كونه الأول في البيئة المحلية الذي يتناول تنمية مهارات التقليد والفهم غير اللفظي لدى أطفال التوحد دون عمر ٦ سنوات، وذلك باستخدام برنامج تدريبي مكثف يتضمن مجموعة من الأنشطة والفعاليات المتنوعة لتنمية هذه المهارات.

واحتوى هذا البحث على خمسة فصول إضافة إلى المراجع والملاحق، حيث يعرض **الفصل الأول** مشكلة البحث وأهميته وأهدافه والأسئلة التي يتناولها واهم المصطلحات التي تم استخدامها في هذا البحث، حيث سعى الباحث في هذا الفصل للتأكيد على أهمية التدخل التربوي لدى الطفل التوحدي في عمر أقل من ٦ سنوات وخاصة في مجالات التقليد والفهم غير اللفظي، وانعكاس هذه المهارات إيجاباً على تقدمه في بقية مجالات التعلم لديه، كما سعى إلى الكشف عن افتقار البيئة السورية خصوصا لبرامج متخصصة بتطوير مهارات التقليد والفهم غير اللفظي، كما عمد لقياس فعالية البرنامج المطبق في هذا البحث من خلال وضع الفرضيات التي تهدف إلى قياس أثر البرنامج على العينتين الضابطة والتجريبية، وأيضا من خلال الإجابة على أسئلة البحث الرئيسية الثلاث

وتضمن **الفصل الثاني** الإطار النظري للبحث حيث تألف من سبعة محاور ، اشتمل المحور الأول على لمحة عن التطور التاريخي لاضطراب التوحد وتعريفه ونسبة انتشاره في المجتمع ، بينما اشتمل المحور الثاني على خصائص هذا الاضطراب والذي قسمها الباحث إلى خصائص سلوكية وخصائص اجتماعية وخصائص تواصلية وخصائص معرفية وخصائص حسية وخصائص اللعب وخصائص ثانوية، بينما اشتمل المحور الثالث على النظريات والفرضيات المفسرة لحدوث اضطراب التوحد، بينما اشتمل المحور الرابع على أساسيات وفنيات ومقاييس تشخيص اضطراب التوحد، وتضمن المحور الخامس البرامج العلاجية المتبعة لعلاج

obeikandl.com

اضطراب التوحد وقد صنفها الباحث إلى: برامج تعتمد على الاتجاه الفسيولوجي وبرامج تعتمد على علاج المشكلات الحسية وبرامج تعتمد على علاج مشكلات اللغة والتواصل وبرامج قائمة على الإجراءات السلوكية وأخيراً البرامج التربوية، وتضمن المحور السادس مهارات التقليد والفهم غير اللفظي لدى أطفال التوحد، بينما تضمن المحور السابع الدراسات السابقة وتعقيب الباحث عليها.

أما **الفصل الثالث** تناول منهجية البحث وإجراءاته، حيث استخدم الباحث المنهج التجريبي من أجل جمع البيانات ومن ثم معالجتها إحصائياً، وقد قام بتحديد مجتمع العينة الأصلي الذي اشتمل على جمعية التوحد في اللاذقية وقدر الباحث حجم عينة البحث بـــ ٣٠ حالة وتراوحت أعمار الأطفال بين ٣ – ٦ سنوات، وبمتوسط عمري لجميع أفراد العينة، بلغ ٤ سنة و٢ شهر، وقد قام الباحث توزيع عينة البحث إلى عينة ضابطة (ن = ١٥) ، وعينة تجريبية (ن = ١٥) ، حيث قام الباحث بتطبيق قوائم التقليد والفهم غير اللفظي على كلتا العينتين والبرامج المعتمد على العينة التجريبية، وتم استخلاص النتائج بعد التطبيق، واعتمد الباحث في بناء وتصميم القوائم والبرنامج المعتمد على أساس نظري يتمثل بعدد من المصادر النظرية وأدوات التقنين والبرامج التربوية المعتمدة على مستوى العالم، وتم عرض القوائم والبرنامج المعتمد على مجموعة من السادة المحكمين لتحكيم فقراتهم من ناحية الصياغة اللغوية ووضوحها ومدى ارتباط كل فقرة بمجال الدراسة، وتم حذف كل فقرة لم تحظى بنسبة اتفاق فوق ٨٠% كما تم تعديل بعض الفقرات وفق ملاحظات وتوجيهات السادة المحكمين، كما تم التأكد من دلالات صلاحية موثوقية قوائم البحث بصورته النهائية بعدة طرق إحصائية بواسطة استخدام عدد من الأساليب الإحصائية مستعيناً الباحث بالحزمة الإحصائية excel، كما تضمن الفصل الخامس إجراءات تطبيق أدوات البحث.

وفي **الفصل الرابع** تناول الباحث وتحليل وتفسير نتائج البحث، بحيث أجاب على سؤال البحث الرئيسي: ما هي المهارات المكونة لبرنامج تطوير جوانب التقليد والفهم غير اللفظي لدى الأطفال اللذين لديهم توحد دون ٦ سنوات؟، وتم ذلك من خلال اختبار صحة فرضيات البحث حيث أثبتت نتائج الفرضيات فعالية البرنامج المعتمد في تطوير مهارات التقليد والفهم غير اللفظي لدى أطفال التوحد دون ٦ سنوات. بينما تضمن **الفصل الخامس** خلاصة البحث ومناقشة النتائج والاستنتاجات والتوصيات، وختمت الرسالة بعرض مصادر ومراجع البحث و الملاحق.

Education and Progress e-Journal (EPeJ)

Mağallaẗ al-tarbiyyaẗ wa-al-taqaddum

ISSN 2313-1063

www.hamdan-neoeducation.com

Volume 6, Oct. 2014
www.hamdaneducation.com

Editor-in-chief's Message

A Historically Superior Nation is in Crisis Caused by Inferior Education

The Islamic Arab Nation who supremed for some 800 years (700- 1400) as a civilized effective state and a superior world power throughout the middle and renaissance periods, dominating a living space extended from south east Asia where India, Pakistan, Bangladesh, Thailand, Indonesia, Malaysia, Philippines and middle of China through middle and near east up to the south west corner of Europe in "the Andalusia" Spain,

is living currently the worst fateful and complex impasse that threatens its existence and unique cultural, political, economical, scientific and societal identities. This fatal crisis is actually more annihilating than what Arab region experienced since a thousand years ago by crusades invasion, Turkish seizure which continued until 1918 and European occupations up to the fifties of last century.

Adding to above devastating foreign factors, local weak states were established during the fifties without worthy neither national policies nor considerations for delegated governmental responsibilities and citizens. Moreover, the new millennium brought to the scene at 2010 additional tragic developments to the already flaming conditions in what is known now "Arab Spring Revolutions". These emergent violent uprisings, whether are justified due to local political and living uncertainties or to Machiavellian foreign interventions, have added extra setbacks to life hardships and political instability from which Arab countries are suffering. What is worth assuming here that the profound weaknesses of Arab states and societies stem basically from the deficiencies of their local educational systems.

While societal organizations such as ministries e.g. health, economy, culture, defense, interior are not concerned directly due to the nature of their delegated responsibilities, with school and college education of generations, educational institutions on another hand, have the formal commitment for social and professional preparation of young people as a prime daily responsibility. Hence, it could follow that

openkanal.com

vigorous educational institutions will lead to strong graduates' roles and responsibilities in societal life and work affiliations.

However, it observed throughout the years that Arab states and societies are agonizing from enduring problems of poverty, illnesses, knowledge and technology ignorance, social and political injustices, governmental intolerance, and inferior decision making at national and international levels. It could be inferred out of these fatal conditions is that formal and informal institutions don't prepare graduates for their mandatory societal and professional roles. The end results of such case are: inferior generations, inferior society and inferior state. The ultimate salvation out of this desperate situation is simply to have Strong quality educational system.

enjoy the issue,, with all the best...

Mohamed Ziad Hamdan
Editor in-Chief

Education and the Development of Man

It holds two articles in Arabic:

1- “Indicators, causes and therapy of autism in children”. By, Mr. Shawqi A. Ghanim. Master's in clinical psychology, major: autism. more…..

2- “A Brief of the principles and theories of school counseling & guidance”.By, Mr. Abdul-Allah ibn Adel al- Ashamari. Education Supervisor at Trief Saudi Educational Directorate. Trief - Saudi Arabia.

Education: The Peaceful Strategic Tool for Everlasting Change

It holds two articles in Arabic:

1-"Preserve your marriage-Towards a family relations and life”. By, Dr. Brahim Talua.,Elaf British Training Center, Morocco. more…..

2- “Application of C.A.R.S Measure for assessment of autistic disorders in children”. By, Mr. Zafer darwish dayoub. Autism Specialist at the Special Education Center for Autistics, Latheqia – Syria.

Our Present and Challenges in the Future

It holds two articles in Arabic and English:

obeikandi.com

1- "Studies in Machiavellianism and it`s Relationships with Behavioral Delinquency and Academic Achievement in Three Arab Countries" By, Mohamed Ziad Hamdan (Ph.D.). Professor, Curriculum & Instruction, and Educational Psychology. more.….

2- "Smart School in Future Education." By, Dr. Rowaida M. Abo Hosah. Assistant Professor in Digital Technologies in Education.

Significant Accomplishments & Thoughts

1- Eng. Mohammed Qusai Al-Khateib has his Master's in project manage. The title of the thesis is:
"The Stalled Projects in Saudi Arabia-Analytical study of causes and proposals for treatment". 2014

2- Mrs. Nouf Mohamed Hamad Alothman has her Master's in Educational Administration and Guidance. The title of the thesis is:"Developmental Projects of School Education in Saudi schools- A field exploratory study of problems and proposed solutions", 2014.

3- Mr. Zafer Darwish Dayoub has his Master's in project manage. The title of the thesis is:
"The effectiveness of a program for developing the skills of modeling and understanding non-verbal communication among a sample of autistic children under 6 years in Latakia - Syria, 2014.

Qalkandi.com